

# علم النفس والاجتماع



جمهورية مصر العربية  
وزارة التربية والتعليم  
قطاع الكتب

الصف الثالث الثانوى

غير مصرح بتداول هذا الكتاب  
خارج وزارة التربية والتعليم

٢٠١٣-٢٠١٤ م



جمهورية مصر العربية  
وزارة التربية والتعليم  
قطاع الكتب

## علم النفس والإجتماع للفص الثالث الثانوي

### تأليف

أ.م.د / سليم عبد الرحمن سيد سليمان  
أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد  
الفلسفية المساعد  
كلية تربية - جامعة حلوان

أ.د / محمد أحمد صالح الإمام  
أستاذ علم النفس والتربية الخاصة  
مستشار علم النفس والتربية النفسية  
بديوان عام الوزارة

د / صبري هاشم محمود  
خبير علم النفس بمكتب مستشار علم النفس  
بديوان عام الوزارة

### مراجعة

أ.د / حسن إبراهيم عيد  
أستاذ علم الإجتماع المتفرغ - جامعة طنطا

أ.د / محمد عبد المطلب جاد عبده  
أستاذ علم النفس المتفرغ - جامعة طنطا

٢٠١٣-٢٠١٤ م

غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم



## مقدمة

انطلاقاً من المسؤولية الملقاة على عاتق كل مصرى فى سبيل الرقى والارتقاء فى هذه اللحظة التاريخية التى ينبغى على الجميع استثمارها. واستثمار فكر التغيير من أجل العدل والمساواة فى إطار تحقيق الذات والتقدير النفسى فى السياق الروحى والأخلاقي الجالبان للمعرفة وبانصهارهما معا تتحقق الحكمة صانعة بهما اليقين فى عبور هذه المرحلة الحاسمة مؤكداً على أن مصر أم البلاد وغوث العباد .

إن المحاولات الجادة والمخلصة فى تطوير التعليم بجميع مراحله تهدف إلى إعداد جيل قادر على مواجهة التحدى فى عصر يموج بالتسارع والصراع .. إعداداً قائماً على الحرية والإبداع من خلال التركيز على الكيف وليس الكم . والاهتمام بتنمية قدرات الفهم، والربط والتحليل، والتركيب، والابتكار وصولاً لإتخاذ القرار بدلاً من الحفظ والتلقين .

وفى ضوء الاحتياجات الحالية لهذه المرحلة بفضل الله تم جديد كتاب علم النفس الحالى المقرر على المرحلة الثانوية حتى يفي بتحقيق أهداف المادة كاسلوب حياة حيث جاء الكتاب فى جزئين أولهما : علم النفس . وثانيهما علم الاجتماع فقد جاء علم النفس فى ثلاثة أبواب Lieعطى صورة مختصرة عن مفهوم الذاكرة وأدوارها والتفكير وقبعات التفكير الست. مستعرضاً الذكاء والقدرات الخاصة والتى تطورت على يد جاردنر فى مفهوم الذكاءات المتعددة وهذا ما احتواه الباب الأول والمعنون بعلم النفس المعرفى واحتوى الباب الثانى على علم نفس النمو حيث تكون من أربعة فصول أحتوت مفهوم النمو وخصائصه . والمرحلة الجينية والطفولة المبكرة والمتأخرة ثم مرحلة المراهقة .

احتوى الباب الثالث على الشخصية والصحة النفسية مستعرضاً ذلك فى خمسة فصول اشتملت على الفروق الفردية . والميول والاتجاهات والقيم . التوافق النفسى . وميكانيزمات الدفاع. ثم الدوجماتية وسيكولوجيات الشائعات والإعاقة . و السعادة. جعل الله أيام مصر كلها سعادة وهناء لشبابها بأرضها وخيراتها .

وقد احتوى الجزء الثانى من الكتاب الجديد علم الاجتماع والذى اشتمل على ثلاثة أبواب حيث تطرق الباب الأول إلى التطور التاريخى لعلم الاجتماع بصورة مبسطة وكذلك الظاهرة الاجتماعية وخصائصها وأنماطها - التفاعل الاجتماعى والعمليات الاجتماعية.



وتناول الباب الثانى مفهوم الهوية القومية والعلاقة بين العولة والهوية ؟؟ . وتأثير العولة عليها ثم تناول علم الاجتماع السياحى لما لهذا الفصل من أهمية قصوى لمصر السياحة مفرقا بين السياحة والسائح والانتقال والسفر . موضحا السياحة وعوامل تطويرها . وأنواعها والآثار الاجتماعية والنتائج المترتبة عليها .

ثم جاء فصل علم اجتماع الثورة فى نظرية علمية جديدة فى عرض المفهوم وتوضيح الفروق بين الثورة والانقلاب والانتفاضة والحركة الاجتماعية . وأشكال الثورات. وخصائصها وأسبابها ومراحلها ثم تناولنا مفهوم الأزمة وأسبابها. كفانا الله شر الأزمت وحفظ مصر شامخة مرموقة عزيزة أبيه .

وجاء الباب الثالث متناولا لبعض القضايا المجتمعية والتطرق إلى موضوع هام يؤثر فى استمرارية جودة الحياة وهو التغير المناخى وأسبابه وعواقبه ثم الاحتباس الحرارى الذى قد يؤدى إلى فناء البشرية وتأثير ذلك وكيفية مواجهة التغيرات المناخية فى مصر ثم تناول قضية المياه المصرية والأطماع الصهيونية والتغلل الإسرائيلى فى مشكلة المياه الأفريقية. وجاءت قضية البطالة والتميز بين أنواعها وتأثيرها ودور المؤسسات الاجتماعية فى الحد من ظاهرة البطالة .

ونعتقد بأن موضوعات هذا الكتاب تناولت الأمور الحياتية وتدور فى الدائرة العالمية لبناء فكر ثاقب ينهض بالإرادة ليشيع الوفاء والرخاء لشعب عانى طويلا وحن الآن جنى الثمار فى ظل جو الازدهار الذى تعيشه مصر فى هذه الآونة على يد رجال مخلصين أضافوا لنا ثقافة التحدى فى السياق القيمى والأخلاقى فبحكمتهم وأتزانهم تنهض مصر بأمر الله.

ومن منطلق المشاركة لجميع العاملين فى الحقل التعليمى فقد أثرنا إلا أن ننفرده بموضوعات هذا الكتاب وقمنا بإثراك نخبة من السادة الموجهين والمدرسين فى اختيار موضوعات هذا الكتاب ومراجعته من الناحيتين العلمية واللغوية حتى يخرج لأبنائنا الطلاب بصورة مثيرة وهذه سابقة تحدث لأول مرة إيماننا منا بأهمية المشاركة والتعاون وعدم الاستبداد بالرأى وهى دعوة علمية ليحتذى بها الجميع فى عالم متغير تسوده الحرية والرأى البناء وحفظ الله مصر نبراسا للبشرية.

## المحتوى

### أولاً : علم النفس

الباب الأول : علم النفس المعرفى ..... (٢٥-٨)

الباب الثانى : علم نفس النمو..... (٤٥-٢٩)

الباب الثالث : الشخصية والصحة النفسية..... (٨٢-٤٩)

### ثانياً : علم الاجتماع

الباب الأول : التطور التاريخى لعلم الاجتماع والظاهرة الاجتماعية ..... (١٠٠-٨٧)

الباب الثانى : علم الاجتماع وقضايا العصر..... (١٢١-١٠٥)

الباب الثالث : الأخطار والتهديدات..... (١٣٥-١٢٥)

## أولاً: علم النفس

### الباب الأول

#### علم النفس المعرفى

#### الفصل الأول : الذاكرة

#### الفصل الثانى : التفكير، والقبعات الست

#### الفصل الثالث : الذكاء والقدرات الخاصة والذكاء المتعدد

### نواتج التعلم المستهدفة

فى نهاية هذا الباب ينبغى أن يصبح الطالب قادرا على أن:

- ١- يعرف معنى الذاكرة.
- ٢- يصنف الذاكرة طبقا للمدى الزمنى.
- ٣- يحدد خصائص الذاكرة الحسية.
- ٤- يتعرف على خصائص الذاكرة قصيرة المدى.
- ٥- يحدد خصائص الذاكرة طويلة المدى.
- ٦- يتجنب عوامل النسيان.
- ٧- يعرف التفكير.
- ٨- يميز من التفكير وكل من الذكاء والتذكير.
- ٩- يحلل العمليات العقلية الموضحة فى التفكير.
- ١٠- يصنف التفكير وفقا لعدد من الأبعاد.
- ١١- يميز بين أنماط التفكير طبقا لنظرية القبعات.
- ١٢- ينمى داخله التفكير الإبداعي.
- ١٣- يعرف الذكاء.
- ١٤- يستطيع قياس نسبة الذكاء.
- ١٥- يميز بين المقاييس اللفظية والعملية للذكاء.
- ١٦- يفرق بين العبقرية والضعف العقلى.
- ١٧- يحدد أهم أهداف الضعف العقلى.
- ١٨- يفرق بين القدرات الخاصة.
- ١٩- يعرف الذكاءات المتعددة.
- ٢٠- يصنف الذكاءات المتعددة.

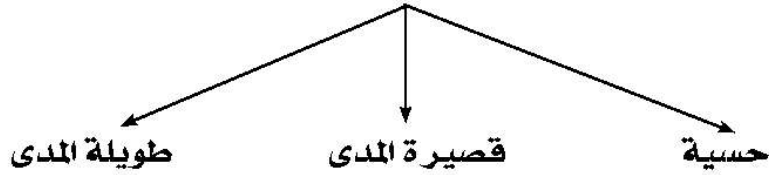
## الباب الأول علم النفس المعرفى

## الفصل الأول الذاكرة

## تعريف الذاكرة

الذاكرة عملية معرفية تعنى تخزين ما تم اكتسابه من معلومات لفترة من الوقت بهدف استرجاعها عند الحاجة إليها بعد انقضاء فترة من الوقت قد تطول وقد تقصر.

## أنواع الذاكرة



## أولاً: الذاكرة الحسية (السجل الحسي)

تمثل المستقبل الأول للمدخلات الحسية من العالم الخارجي ومن خلالها يتم استقبال مقدار كبير من المعلومات عن خصائص المثيرات التي تتفاعل معها وذلك عبر المستقبلات الحسية المختلفة (البصرية\_السمعية\_الشمية\_الذوقية\_اللمسية)

## خصائص الذاكرة الحسية:

- سعتها للمعلومات غير محددة.
- الدقة تتميز بدقة المعلومات الداخلة إليها.
- تحتفظ بالمعلومات لفترة قصيرة جداً تتراوح من ثانية إلى ثلاث أو خمس ثوان.
- يخزن المعلومات على شكل صور حسية.
- السرعة الفائقة على نقل صورة العالم الخارجي وتكوين الصور النهائية لمثيراته
- قدرتها الكبيرة على استقبال كميات هائلة من المدخلات الحسية في أية لحظة من اللحظات ورغم ذلك سرعان ما تختفى منها لان قدرتها محدودة في الاحتفاظ.

### ثانياً: الذاكرة قصيرة المدى أو العاملة

- إن المرحلة الثانية في عملية تخزين المعلومات هي قيام الفرد بنقل بعض من هذه المعلومات التي دخلت عن طريق الحواس الخمس إلى الذاكرة قصيرة المدى والاحتفاظ بها لفترة قصيرة من الزمن.
- وتعرف الذاكرة قصيرة المدى بالذاكرة العاملة لأنها تحتوى معلومات نشطة (هو ما تفكر به في تلك اللحظة).

- وتعد ذاكرة المدى القصير مرحلة مؤقتة من تخزين المعلومات تسمح بالتعامل مع المثيرات التي لا تحتاج لتخزين طويل تعاملًا فعالًا.

### خصائص الذاكرة قصيرة المدى (العاملة)

- مدة بقاء المعلومات في الذاكرة قصيرة المدى قصيرة جداً تتراوح بين ٢٠ إلى ٣٠ ثانية في معظم الأوقات.
- سعتها للمعلومات محدودة تقدر بخمس إلى تسع وحدات مستقلة في الوقت نفسه أي بمتوسط سبع وحدات.
- تخزن المعلومات بأنماط إدراكية: لفظية أو بصرية .

### ثالثاً: الذاكرة طويلة المدى Long term memory

تحتفظ الذاكرة طويلة المدى بالمعلومات التي سبق تعلمها جيداً، ويحدث التعلم عندما تنتقل المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى وتستقر في مخزن الذاكرة طويلة المدى. فهي عبارة عن مكان تجمع خبرات الفرد طويلة حياته، ومن أهم وظائفها القيام بتفسير المعلومات وإعطائها معانٍ، وتنظيمها، وربطها بغيرها، وتحليلها لكي يحتفظ بها.

### خصائص الذاكرة طويلة المدى

- سعتها للمعلومات غير محدودة.
- تحتفظ بالمعلومات لأطول فترة ممكنة من الزمن، والبعض يقول إنها تبقى مدى الحياة.
- تدخل المعلومات إليها على شكل صور ذهنية ورموز.
- تفقد المعلومات في هذه الذاكرة نتيجة النسيان، ولكن يمكن استرجاعها إذا حاول الفرد عمل شيء لاستعادة ما تم الاحتفاظ به داخل هذه الذاكرة.

**الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة:**

يمكن الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة عن طريق:

- **التسميع الالى** : تكرار أو إعادة المعلومات في أذهاننا، فطالما نقوم بتكرار المعلومات فيمكننا الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة قصيرة المدى بشكل (غير متناه).
- **التسميع الموضح** : يتطلب ربط المعلومات المراد تذكرها مع شيء معروف سابقا ومخزون في الذاكرة طويلة المدى.
- **التنظيم** : يقوم الفرد بتنظيم المعلومات على أساس العناصر المشتركة التي تجمع بينها.

**جدول مقارنة للطلاب بين الذاكرة القصيرة المدى والطويلة المدى**

نوع الذاكرة	المدخلات	السعة	المدة	المكتوبات	الاستدعاء
قصيرة المدى	سريعة جدا	محدودة	قصيرة جدا (20-30 ثانية)	كلمات صور أفكار جمل	فوري
طويلة المدى	بطيئة نسبيا	غير محدودة	غير محدودة	شبكات افتراضية مخططات نتائج	تعتمد على التمثيل والتنظيم

## النسيان

**النسيان:** هو فقدان دائم أو مؤقت للقدرة على الاستدعاء أو التعرف علي ما تم التعرض له من قبل من منبهات أو خبرات.

### أهم عوامل النسيان

وهناك عدة نظريات تحاول تفسير النسيان تستند إلى القوانين والمبادئ التالية :

- **الترك والضمور:** ترى أن الذكريات والخبرات السابقة تضعف آثارها وتضمحل نتيجة لعدم استعمالها كما تضمحل العضلة إن تركت مدة طويلة من الزمن دون استعمال.

- **التداخل:** ويعنى قصر المدة اللازمة للتخزين وينقسم إلى (الكف الراجع والكف اللاحق) كما يظهر فى المثال الآتى: نفرض أنك قرأت لأول مرة الكلمة الإنجليزية School وبعدها بثوان قليلة الكلمة الفرنسية Ecole فإذا طلب منك بعد انقضاء نصف دقيقة أن تستدعى الكلمة الأولى فإنك قد تجيب Echool أى أن الكلمة الجديدة جعلت من الصعب تذكر الكلمة القديمة تذكرها صحيحا، ويسمى ذلك الكف الراجع، أما إذا طلب منك استدعاء الكلمة الثانية فإنك قد تجيب Scoole أى أن الكلمة القديمة اعترضت استدعاء الكلمة الجديدة تذكرها صحيحا ويسمى هذا بالكف اللاحقة.

- **التلف:** كما تتلاشى المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى عن طريق التلف أي بمرور الزمن أو الحوادث والإصابات وتعاطى المخدرات .

- **الكبت:** وهو نسيان مدفوع وراءه دوافع لاشعورية نتيجة رغبة الشخص من عدم تذكر مواقف مؤلمة سبق أن تعرض لها.



## الفصل الثانى

### التفكير والقبعات الستة

#### مقدمة

إن الأحداث التي يتوقع أن تواجهها المجتمعات البشرية في القرن الحادي والعشرين تتطلب مزيداً من الأفكار الإبداعية التي تولد حلولاً للمشكلات يوفر فيها الفرد الوقت والجهد في عصر أصبح سمته التغير المتسارع.

وهنا يتساءل رجال الفكر والسياسة والاقتصاد والإدارة والتربية وغيرهم من قادة هذه المجتمعات عن طريق تربية الإبداع من أجل تطوير قدرات الإنسان وأفكاره الإبداعية.

#### التفكير

- التفكير هو «مجموعة العمليات العقلية التي ينظم بها الإنسان خبراته بطريقه تساعده على حل المشكلات» .
- التفكير مظهر من مظاهر الذكاء وإن كان مختلفاً عنه ، فالتفكير يمكن تدريبه، ولذا كان من بين أهداف التربية تدريب المتعلم على التفكير العلمي بدلاً من التفكير الخرافي ، وإكساب المتعلم عادات تفكير صحيحة.

- ويختلف التفكير عن مجرد التذكر ، فالتذكر عملية استرجاع للمعلومات والأحداث الماضية معتمداً على الحفظ ، بينما التفكير عملية معالجة لهذه المعلومات بما يتناسب مع الموقف الجديد الذى يواجهه.
- ويختلف التفكير عن التخيل ، فالتخيل استدعاء لخبرات سابقة فى صورة جديدة أو تركيب لعناصر الخبرات السابقة فى صورة لم يسبق ان مرت بخبرة الفرد . أما التفكير فعملية أكبر يستعين بالتخيل لحل مشكلة مستعملاً النظام الرمزي للغة فنتمكن من التفكير فى الأشياء وهى غائبة .

#### تصنيفات التفكير وأشكاله:

نستطيع أن نصف ذلك النشاط المركب الذى نسميه تفكيراً بأنه ممارسة للتمثيل الرمزي للعالم – وقد تحول فى أذهاننا على أشكال وصور ورموز – ، وقد تكون الرموز كلمات تصف مفاهيم أو معانى ، وقد تكون أساليب فنية تنظم خبرات الفرد : كما يمكن تصنيف التفكير إلى عدة أشكال منها :

#### ظواهر فى مقابل خفى :

تفكيرك فى صمت تفكير خفى ، ومشاهدتك وأنت تتصرف مشاهدة لتفكير ظاهر ، كذلك حلك لمسألة مكتوبة تفكير ظاهر .

#### خرافى فى مقابل علمي:

هل تفاعلت بقميص معين ترتديه فى الامتحانات ، او قلم معين تكتب به ، هذا نوع من التفكير الخرافي ،

كلما كان المجتمع أكثر بدائية زادت المساحة المظلمة من تفسير الظواهر ولجأ الناس إلى سد الفراغ الناشئ عن الجهل بالتفكير الخرافي.

**واقعي فى مقابل خيالي :** يلجأ الإنسان إلى الهروب من الواقع كلما ازداد معدل الإحباط وحاصره الفشل كنوع من الحيل التعويضية اللاشعورية .

كلما حقق الفرد ذاته وأثبت وجوده ، ووجد نفسه فى العمل ، ووجد عائد عمله ، ووجد آماله وأحلامه تتحقق ازداد ارتباطا بالواقع يتغير معه ويغير فيه .

ورغم ذلك يحتاج المبدعون والمبتكرون على وجه الخصوص إلى دخول عالم خيالهم ليحصلوا على الجديد المبتكر ويعودون إلى العمل الواقعي مجددين ومطورين له .

**تقاربي فى مقابل تباعدي :** عندما تواجهك مشكلات عادية ، ويكون حلها من خلال خبراتك السابقة وما سبق لك تعلمه ، وعندما يكون من الممكن الحكم على ما أنتجت من أفكار بأنها صحيحة أو خاطئة - لها مفتاح تصحيح أو إجابة نموذجية - فإنك حينئذ تفكر تقارياً وتفكيرك يسمى مغلق النهاية، أما عندما تفكر فى مشكلة جديدة عليك ، ولا يوجد لديك حل سابق لها فيما تعلمت ، فإنك تنزع بتفكيرك بشكل تشعبي - افتراقي - تأتى بفكرة من هنا وفكرة من هناك أنت الآن كعدسة مفرقة (بمعنى أن تأتى بعدد كبير من الحلول) بينما كنت فى النوع السابق كالعندسة المجمعة (بمعنى أن تأتى بعدد محدود من الحلول) وتأتى فى النهاية بأفكار لا يمكن الحكم عليها من خلال نموذج إجابة أو مفتاح تصحيح : خذ مثالا : ماذا يمكنك ان تصنع من علب الكنز الفارغة ، أذكر أكبر عدد من الأفكار.

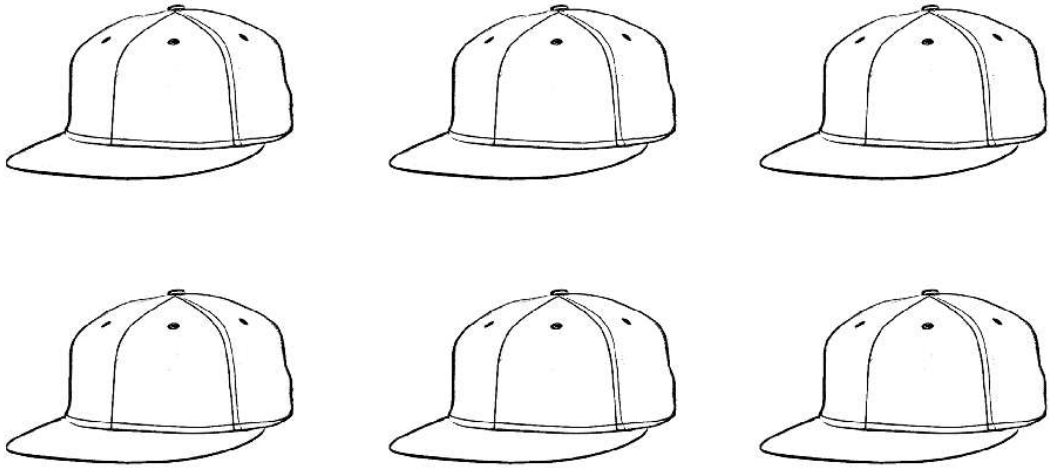
**منطقي فى مقابل لا منطقي :** إذا فكرت على أساس مقدمات ونتائج ، شواهد وبراهين واستدلال ، على أساس قواعد ونظريات فإن تفكيرك حينئذ يسمى منطقي ، والعكس بالعكس . هناك أيضا أشكال عديدة . نتناول بعضها بإيجاز :

### القبعات الست وأنماط التفكير

في ثمانينيات القرن الماضي خرج إدوارد دي بونو بنظريته المبتكرة عن القبعات ... قبعات التفكير الست ، وفي الواقع الحياتي تكشف نظرية القبعات عن مشكلات حلقات النقاش والتفكير ، والتي تتلخص في معظم الأحيان في اتخاذ نمط تفكير واحد أو وجود صدامات ، بسبب اختلاف أنماط التفكير في حالة وجود أكثر من مشارك،، قد تطغى على جلسة العصف الذهني روح التفاؤل والتي تجعل من القرار الصادر حلماً عسير المنال، أو يسيطر على الحضور التفكير العاطفي ؛ فيخرج القرار متهوراً ، وقد تسود الجلسة خلافات حادة بسبب اختلاف التوجهات ، فتخرج بلا شيء.

أسلوب القبعات الست هو تمثيل وتقمص لدور ما ؛ فبمجرد أن ترتدي قبعة ما فإنك تتقيد بالدور المطلوب منك ومنها ، ولذلك فالقيمة الأولى لقبعات التفكير هي تحديد الأدوار ، خاصة وأن من أهم معوقات التفكير: الدفاع عن الأنا المسئولة عن معظم الأخطاء العملية للتفكير.

### القبعات الست وأنماط التفكير ( المفكر ادوار دي بونو)



#### شكل (١) يلون الطالب القبعات الست حسب نمط التفكير

- **القبعة البيضاء** وترمز إلى الموضوعية والحيادية .. الحقائق والأرقام .. هي قبعة العقل والعقلانية، قبعة الحقائق والمعلومات فحسب ، وبناءً على ما نحوز من معلومات تستطيع أن تخرج بأفكار
- **القبعة الحمراء** وترمز إلى التفكير العاطفي ، لون الغضب والغيط والعواطف
- **القبعة السوداء** وترمز إلى التفكير السلبي ، هو لون الحزن والسلبية
- **القبعة الصفراء** وترمز إلى التفكير الإيجابي ، لون يرمز للإشراق والإيجابية والتفاؤل - القبعاتان الأسود والأصفر هما قبعتا التشاؤم والتفاؤل . أو السلبيات والإيجابيات ، حيث تكملان بعضهما البعض ما بين النقد البناء والمخاطرة الكاملة .
- **القبعة الخضراء** وترمز إلى التفكير الإبداعي ، لون يعبر عن النمو والخصوبة والابتكار والإبداع
- **القبعة الزرقاء** وترمز إلى التفكير الموجه ، هو لون التحكم المنظم لعملية التفكير هو لون السماء

التي تعلق كل شيء. هي قبعة التخطيط، والتحكم في المدخلات والنتائج، واستخلاص الأفكار المفترضة...، وسنقوم بشرح مبسط عن هذه القبعات علي النحو التالي :

### ١- القبعة البيضاء :

و ترمز إلى التفكير الحيادي، هذا التفكير قائم على أساس التساؤل من أجل الحصول على حقائق أو أرقام، فالحقائق أو الأرقام قد تكون مؤكدة أو غير مؤكدة، ما هو مؤكد يعطي اتجاهاً لفكرة، و يضع خطأ على خريطة التفكير، ويرسي أساساً للاتفاق مع الآخرين، أما غير المؤكد من تلك الحقائق أو الأرقام فيثار حوله النقاش وتكون المواجهة. القبعة البيضاء تمارس دور الكمبيوتر من حيث استخدام الأرقام والحقائق مجردة دون جدال. لكن خطورة استخدام هذه القبعة يكمن في إمكانية الحصول على كم كبير من المعلومات ربما يصعب حصرها وتحليلها، وبالتالي يجب تحديد المتطلبات في أسئلة محددة. تستخدم هذه القبعة في المحكمة، حيث يهتم المحامي بالتأكد من المعلومات الحاصل عليها من الشهود.

### ٢- القبعة الحمراء: وترمز إلى التفكير العاطفي:

إنه عكس التفكير الحيادي الذي يتميز بالموضوعية، فهو قائم على ما يكمن في العمق من عواطف ومشاعر، ويقوم على الحدس من حيث هو رؤية مفاجئة أو فهم خاطف لموقف معين. وإن تأثير كل ذلك على التفكير يتم بطريقة خفية ويعتبر جزءاً من خريطة التفكير، وليست هناك حاجة لتبرير، حيث لم يتم التوصل إلى نتيجة، وغالباً ما يتعدى الفكرة إلى السلوك. تلعب دور المفكر العاطفي؛ حيث تفتح المجال للعواطف والأحاسيس، وتظل العواطف مهمة في اتخاذ القرارات في النهاية:

- خلفية قوية: مثل الخوف والغضب والكراهة والشك والغيرة والحب.

- الحدس أو الإحساس، وهو نوعان:

- الاستبصار المفاجئ (القادة والعلماء والمستثمرون الذين يستشعرون المواقف).

- الفهم السريع لموقف ما اعتماداً على الخبرة.

من مميزات هذه القبعة: القدرة على الاختفاء خلفها عند الحاجة لرفض تعيين شخص ما، بسبب الغيرة مثلاً، دون التصريح بالسبب الرئيسي.

إن هذا التفكير قائم على الإحساس والشعور والذي لا قد تكون هناك كلمات للتعبير عنه، ولكن كلما حقق هذا النوع من التفكير نجاحاً، كلما ازداد الاعتماد عليه والثقة فيه.

### ٣- القبعة السوداء

#### وترمز إلى التفكير السلبي

إن أساس هذا التفكير: المنطق والناقد والتشاؤم، أنه دائماً في خط سلبي واحد، سواء في تصويره للأوضاع المستقبلية، أو تقييمه لأوضاع ماضيه، ورغم أنه يبدو منطقياً فإنه ليس عادلاً باستمرار، إنه غالباً ما يقدم منطقاً يصعب كسره وغالباً ما يركز على أشياء فرعية أو صغيرة .

إن كيميائية المخ التي تشكل هذا النوع من التفكير قد تكون هي كيميائية الخوف أو عدم الرضا، إنه سهل الاستعمال ويعطي قناعة لدى البعض بأنهم في دائرة الضوء، ويعطيهم الإحساس بالتميز عن مقدمي أي فكرة أو اقتراح. هي المسؤولة عن مناقشة المنطق السلبي والنظرة التشاؤمية، الجميع يشعرون بارتياح عند ارتداء هذه القبعة، فدور هذه القبعة دائماً منطقي سلبي وليس عاطفياً، حيث لا تنظر للجانب المظلم.. بل السواد المنطقي (المخاطرة) هذه القبعة قبعة منطقية لكنها غير عادلة، وهي ليست جدلاً ولا نزاعاً، وإنما تحدّ للأرقام والحقائق (حقائق خاطئة أو لا يمكن تطبيقها) والتركيز على نقاط الضعف (أرى خطورة في كذا وكذا).

مشكلة هذه القبعة أنها جذابة ويسهل الانغماس فيها، فهي لا تحتاج إلى مجهود كبير، وإنما فقط تحتاج إلى نقد "موضوعي"، أما النقد من نوعية: "هذا كلام معقد" أو "ساذج" أو "تفكير طفولي"؛ فكله يندرج تحت مظلة القبعة الحمراء.

إن المنطق الإيجابي مطلوب لإيجاد البدائل والردود على هذا النوع من التفكير ولهذا لا بد من التأكد من أساسيات المنطق و تبريراته، وأن تكون القواعد المستنبطة مباشرة و سليمة، وأن تكون هناك محاولة لاستنباط قواعد أخرى .

إن لهذا النوع من التفكير له جوانبه الإيجابية، فهو يحدد المخاطر التي يمكن أن تحدث عند الأخذ بأي اقتراح.

### ٤- القبعة الصفراء :

#### وترمز إلى التفكير الإيجابي :

إن هذا التفكير معاكس تماماً للتفكير السلبي، ويعتمد على التقييم الإيجابي، إنه خليط من التفاؤل والرغبة في رؤية الأشياء تتحقق والحصول على المنافع، و قليل من الناس يتبعون هذا التفكير، ويتزايد عددهم إذا كانت الأفكار المطروحة تتمشى مع أفكارهم. وهناك نوع من الناس المتفائلين لدرجة التهور أحياناً ويتخذون بعض القرارات على أساس نظرة تفاؤلية مبالغ فيها. هي قبعة الشمس والتفاؤل والإيجابية وروح المخاطرة. وهذا النوع من التفكير يحتاج إلى حجج قوية حتى لا ينقلب إلى نوع من التخمين، ورغم أهميته في

طريقة التفكير، إلا أنه ليس كافياً ويحتاج إلى النقد السلبي ليحصل التوازن. ومجالاته الأساسية هي حل المشكلات واقتراح التحسينات واستغلال الفرص وعمل التصميمات اللازمة للتغيرات الإيجابية.

إنه لا يتطلب التخصص الدقيق أو المهارة العالية بقدر ما يتطلب القدرة على الجمع بين العوامل والمكونات للمشكلات و القدرة أيضاً على فصلها بعضها عن البعض لكي يقدم حلاً أو تصور أو تصميمًا

##### ٥- القبة الخضراء

##### وترمز إلى التفكير الإبداعي :

لقد اختار دي بونو اللون الأخضر ليكون مركزاً للإبداع والابتكار إنه مثل نمو النبات الكبير من الغرسة الصغيرة، إنه النمو، إنه التغير، والخروج من الأفكار القديمة. هناك أوقات نحتاج فيها أن ندخل في التفكير المبدع عن قصد، تماماً كما قلنا عن الدخول في التفكير القبة الحمراء وعن التفكير السلبي، وقد تكون أهمية التفكير الإبداعي أكثر من غيره من التفكير. فحينما نشعر في هذا التفكير عن قصد فنحن نستخرج أفكاراً تتجاوز التفكير الموجود عادة، ونحتمي الغرسات الصغيرة التي هي الأفكار الجديدة من التفكير الذي يحاول تجفيفها، وهو تفكير القبة السوداء. القبة الخضراء قبة الخصب والنماء. حيث التدريب على توليد أفكار جديدة ومبتكرة، وعلى الرغم من صعوبة تحفيز الناس ليكونوا مبدعين؛ يظل من السهل الطلب منهم أن يرتدوا القبة الخضراء، وأن يطرحوا مدخلات تبدو خضراء، وقد تكون هذه المدخلات بداية لنقطة إثارة أو عبور لفكرة أخرى. القبة الخضراء تحمل بعض الحصانة من القبة السوداء، وذلك حتى تستطيع الفكرة أن تنمو بما يكفي لتتحول إلى فكرة مبدعة. فحرية التحرك بعشوائية هو أهم ما يميز القبة الخضراء، وربما تكون الفكرة وليدة الخطأ (مثل اكتشاف كولومبس لأمریکا)

في الرياضيات نكتفي دوماً بالحل الأول، بينما في الحياة ينبغي البحث عن كل الحلول لاختيار أفضلها، ولا يتم ذلك إلا باستعمال قبة الأفكار الجديدة أو غير التقليدية. وتبقى حقيقة أن الإبداع موهبة وشخصية، ولكن يمكن تنميتها كمهارة بالإصرار على استخدام القبة الخضراء دوماً، والعمل في بيئة تسمح بالابتكار ومناقشة كل الأفكار حتى وإن كانت ساذجة (حماية من القبة الحمراء والسوداء).

إن تفكير القبعة الخضراء يمضي بعيداً خلف التقويم الإيجابي ويتغاضى عن إصدار الأحكام العقلية حتى لا تكبله تلك الأحكام عن إيجاد الشيء الجديد، إنها تعني بالحركة وتمد أفقها إلى ما يمكن أن يؤدي إلى الشيء المطلوب بلا قيود.

## ٦- القبعة الزرقاء

**وترمز إلى التفكير الموجه ( الشمولي ) :** هذه القبعة هي قبعة التحكم، حينما نرتديها فإننا نكف عن التفكير، ونركز في الأفكار المطروحة نفسها وكيف ننقيها ونفلترها، فهي مشابهة إلى حد ما لنظرية دراوين (البقاء للأفضل)؛ حيث يتم التعامل مع كافة الأفكار المطروحة لاختيار الأفضل فيها. هذه القبعة أيضاً هي المسئولة عن تنظيم استخدام القبعات الأخرى، وهي المتحكم الأول في قرار ارتداء قبعة ما أو خلع قبعة أخرى، وهي المسئولة عن الخروج بالاجتماع إلى بر الأمان، وتنظيم تدفق الأفكار، وعدم الخروج عن النظام أو استعمال قبعة غير مسموح بها.

إنه تفكير النظرة العامة، والسبب في اختيار اللون الأزرق هو أن السماء زرقاء وهي تغطي كل شيء وتشمل تحتها كل شيء، وثانياً لأن اللون الأزرق يوحي بالإحاطة والقوة كالبحر إننا حين نلبس القبعة الزرقاء فنحن لا نفكر بالموضوع المطروح للبحث، وإنما نفكر بالتفكير، نفكر كيف نوجه التفكير اللازم للوصول إلى أحسن نتيجة. إن عمل تفكير القبعة الزرقاء يشبه مخرج المسرحية، إنه يقرر أدوار الممثلين، ومتى سيدخلون، ومتى سيقفون، والدور المناسب لكل منهم.

يقوم صاحب القبعة الزرقاء بتقرير أي القبعات يجب أن تنشط ومتى يكون عملها. إنه يضع الخطة لتفكير القبعات المختلفة ويتابع إعطاء التعليمات في نسق معين. إن هذه النظرة تختلف اختلافاً شديداً عن النظرة التقليدية التي تجعل التفكير عملية تلقائية تناسب انسياقاً بلا تحكم.

إن دي بونو يفرق بين المفكر الجيد والمفكر غير الجيد، والفرق عنده هو في القدرة على التركيز فهناك التفكير بالمعنى الواسع العام، وليس هذا هو التفكير الجيد، وإنما التفكير الجيد هو القدرة على توجيه التفكير بشكل محدد نحو المسألة المطروحة للبحث والوصول إلى أحسن الأجوبة. ومهمة تفكير القبعة الزرقاء — سواء أكان الفرد يفكر وحده أو ضمن مجموعة — أن ينتبه إلى أي انزلاق أو ابتعاد عن الموضوع الذي يدور حوله البحث والتفكير.

### الفصل الثالث

#### الذكاء - القدرات الخاصة - الذكاء المتعددة

#### أولاً: الذكاء Intelligence

##### مقدمة :

الذكاء العام هو القدرة العقلية العامة لدى الإنسان . ومعنى عمومية الذكاء أنه عامل مشترك في جميع نواحي النشاط المعرفي للإنسان ، وهو بذلك يعد من أهم مكونات الشخصية ، لأنه يلعب دوراً رئيسياً في قدرة الفرد على التصرف في المواقف المختلفة والتكيف مع البيئة وظروفها المتغيرة والاستفادة من الإمكانيات التي توفرها هذه البيئة له .

وذكاء الفرد يقارن بمرحلة عمرية من حياة فإن قام بحل مشكلة صعبت علي من هو أكبر منه سناً أو خبرة وصف بأنه ذكي . ويعرف العالم ” وكسلر “ الذكاء والسلوك الهادف بأنه ( القدرة الكلية على التفكير العاقل والسلوك الهادف ذى التأثير الفعال فى البيئة )

##### مقاييس الذكاء :

##### مقاييس لفظية :

أى اختبارات تعتمد علي الألفاظ في الأسئلة والإجابة عنها.

##### مقاييس عملية : حيث يطلب من الفرد القيام بعمل كالخروج من متاهة أو تركيب مكعبات أو

ترتيب أشكال .

##### اختبارات موقف :

كأن يهئ الباحث موقف من مواقف الحياة العملية ويطلب من مجموعة من الأفراد التصرف علي ضوء

ظروف هذا الموقف .

##### نسبة الذكاء .

##### العمر العقلي والعمر الزمني :

- العمر العقلي : هو المستوي العقلي للفرد في سن معينة . وهو يختلف من سن لأخري تبعاً لاستمرار

النمو العقلي الوراثي والبيئي .

- العمر الزمني : فهو سن الفرد منذ لحظة الميلاد حتي الوقت الذي يحسب فيه السن .

فإذا كان طفل عمره الزمني تسع سنوات ، وكان عمره العقلي تسع سنوات :

$$\text{فتكون نسبة الذكاء لهذا الطفل} = \frac{9}{9} \times 100 = 100$$



أما من كان عمره الزمني ست سنوات وعمره العقلي تسع سنوات:

$$\text{فإن نسبة ذكائه تكون} = \frac{9 \times 100}{6} = 150$$

• أثبتت البحوث ان الأفراد يختلفون فى نسب ذكائهم، بمعنى ان السواد الأعظم منهم متوسطون فى الذكاء فى حين أن العباقرة وضعاف العقول قلة قليلة. وقد اتفق العلماء على أن:

- من تزيد نسبة ذكائه على ١٤٠ يعد عبقرياً
- من تكون نسبة ذكائه من ١٢٠ الى ١٤٠ يعد ذكياً جداً
- من تكون نسبة ذكائه من ١١٠ الى ١٢٠ يعد فوق المتوسط
- من تكون نسبة ذكائه من ٩٠ الى ١١٠ يعد متوسط الذكاء
- من تكون نسبة ذكائه من ٨٠ الى ٩٠ يعد دون المتوسط
- من تكون نسبة ذكائه من ٧٠ الى ٨٠ يعد غيبياً جداً
- من تكون نسبة ذكائه أقل من ٧٠ فهو ضعيف العقل
- من تكون نسبة ذكائه من ٢٥ الى ٥٠ فهو أبله
- من تكون نسبة ذكائه أقل من ٢٥ فهو معتوه.

### العبقرية والضعف العقلي: العبقرية :

سمة تدل على مستوي عال للذكاء لمن تزيد نسبة ذكائه عن ١٤٠ وأهم ما يميز العبقرى ان الارتباط بين المستويات العليا للنضج الجسمي والعقلي والمزاجي والاجتماعي يكون ارتباط مرتفعاً ويطلق عليه الموهوب ومن صفات العبقرى انه أسلم جسمياً ممن هم دونه وأكثر اتزاناً ويتمتع بميول خصبة وارادة قوية ، مثابر يرغب في التفوق ، شديد الثقة بالنفس وتفاعله الاجتماعي حيوي وشامل .

والطالب العبقرى يمكنه ان يحصل المنهج الدراسي في زمن أقل من غيره لهذا خصصت لهم وزارة التربية والتعليم الفصول والمدارس الخاصة بهم ، لانهم دعامة الابداع والابتكار ،واحداث التغير الثقافى والاجتماعى ،كما أنهم مستقبلاً قادة الأمة ومفكروها في شتى المجالات.

**الضعف العقلي:**

يعبر عن المستويات الدنيا للذكاء ويمكننا ان نميز بين نمطين للصف العقلي من حيث الأسباب :

- **الضعف العقلي الأولي** : ويرجع إلى الوراثة.

- **الضعف العقلي الثانوي** : الناتج عن الأمراض العضوية التي تصيب المخ بعد الحمل .

ويتحدد الضعف العقلي بنسبة الذكاء التي تساوي أو تقل عن ٧٠ وينقسم إلى ثلاث مستويات :

- **المستوي الأول (المورون)** : وهم أفضل مستويات الضعف العقلي ، ويتراوح نسب ذكائهم بين

٥١ : ٧٠ ورغم ان أصحاب هذه الفئة لديهم درجة من الألفة ، ويمكنهم استيعاب مستوي التعليم الابتدائي الا انه يلزم توجيههم حيث لا يستطيعون تحمل المسؤولية ، وإذا ما توافرات لهم الرعاية الخاصة وأساليب التدريب المستمرة يمكنهم الالتحاق بالأعمال التركيبية البسيطة.

- **المستوي المتوسط (البلهاء)** : تتراوح نسبة الذكاء لديهم بين ٢٦ - ٥٠ ويصعب تعليمهم

القراءة والكتابة وان كانت لديهم قدرة معتدلة علي التحكم في الألفاظ وبعضهم يصل نضجه الاجتماعي لما يعادل سن التاسعة من العاديين.

- **المستوي الثالث (المعتوهون)** : يعتبر العته أقصى درجات الضعف العقلي إذ تصل نسبة

الذكاء إلى ٢٥ وهم ضعاف جدا في نموهم الاجتماعي ويصعب عليهم القيام بأسهل الاعمال لعجزهم الحركي والحسي.

لذا تولي الدول عنايتها في رعاية ضعاف العقول عن طريق ، أنشاء مدارس التربية الفكرية ، وعلاج حالات الضعف العقلي ون رعاية الأمومة والطفولة منذ الحمل والرعاية الطبية المستمرة أثناء الحمل وخلال السنوات الأولى من حياة الطفل .

**ثانيا : القدرات الخاصة**

إلى جانب ما يوجد لدي الفرد من نسبة معينة من الذكاء العام فإنه يتوفر لديه أنواع معينة من الإستعدادات في نواحي عقلية معينة تظهر قدرته فيها ، وهذا ما يسمى القدرات المتخصصة ، وأهم هذه القدرات التي حددها علم النفس الحديث ما يلي :

**١- القدرات اللغوية :**

وهي أكثر العوامل مسئولية عن الفروق الفردية في النشاط العقلي ، بعد الذكاء العام ، فقد ظهرت في

الاختبارات الجماعية والفردية سواء كانت نفسية أو تحصيلية، وتتضمن القدرات اللغوية معرفة وفهم اللغة القومية (اللغة العربية في ثقافتنا)، وتلعب المفردات دوراً أساسياً في ذلك، إلا أن الأمر قد يتعدي ذلك ليشمل فهم الجمل أو الفقرات كما هو الحال في اختبارات القراءة.

## ٢- القدرات الرياضية:

حظيت القدرات الرياضية بنصيب وافر من بحوث الفروق الفردية في الجانب المعرفي للشخصية . وقد أكدت هذه البحوث وجود القدرات الثلاث المرتبطة بفروع الرياضيات المعرفية . الحساب والجبر والهندسة.

وتتطلب القدرة الحسابية قدرات أبسط هي التعبير اللغوي والقدرة العددية والقدرة الاستدلالية بنوعها الاستقراء والاستنباط.

أما القدرة الجبرية فتتطلب القدرتين الاستدلاليتين بالإضافة إلى القدرة العددية. وفي القدرة الهندسية تلعب القدرة المكانية (أي القدرة على إدراك العلاقات بين الأشكال من بعدين في حالة الأشكال المستوية أو ثلاثة أبعاد في حالة الأشكال المجسمة) دوراً حاسماً في القدرة الهندسية بالإضافة إلى القدرتين الاستدلاليتين والقدرة العددية. وتلعب القدرتان اللغوية والرياضية دوراً هاماً في توجيه الطلاب في التعلم الأكاديمي.

## ٣- القدرات الحركية:

ظهرت الاختبارات التي تقيس خصائص الاستجابات الحركية كالسرعة والتأخر والدقة منذ فترة طويلة . وتشمل ذلك المهارة اليدوية وحركات اليد والقدم التي تتطلبها بعض المهن والأعمال ( كقيادة السيارة أو العزف على البيانو).

وفي أغلب الأحوال تتطلب اختبارات القدرات الحركية أجهزة خاصة في قياسها والتي تتوفر في معامل علم النفس الحديث مثل الدينامومتر الذي يقيس قوة قبضة اليد ، وجهاز قياس زمن الرجوع الذي يقيس الزمن المنقضي بين المثير وصدور الاستجابة.

#### ٤- القدرات الميكانيكية:

وهي مركبة من قدرات حسية وإدراكية وحركية بالإضافة إلى إدراك العلاقات المكانية، واكتساب المعلومات الميكانيكية. ولذلك فإن الاختبارات التي تقيس القدرة الميكانيكية تهتم بمستوى من الأداء أعلي مما تتضمنه الاختبارات الحسية والإدراكية. ويتحدد بالسرعة والدقة في الأداء وتلعب هذه القدرة دورا هاما في التعليم الهندسي والتكنولوجي.

#### ٥- القدرة الكتابية:

القدرة الكتابية - كالقدرة الميكانيكية - ليست قدرة بسيطة، إنما هي علي درجة من التركيب وتشمل علي سبيل المثال ما يلي:

- إكتشاف الأخطاء في الأسماء والأعداد.
- إجراء العمليات الحسابية بسرعة ودقة.
- معرفة معاني الكلمات وفهم القراءة
- معرفة القواعد النحوية وإستخدامها الصحيح.
- السرعة والدقة في التصنيف.
- وتلعب هذه القدرة دورا هاما في المهن والأعمال التجارية والإدارية.

#### ٦- القدرات الموسيقية:

وهي من أكثر القدرات وضوحاً وتميزاً، وهذه القدرة لها جانبان: احدهما يتصل بتذوق الجمال الموسيقي والغناء وتقديره، والأخر يتصل بالقدرة على الانتاج الموسيقي واستعمال الآلات الموسيقية والتلحين والابتكار. ويتطلب النجاح في هذه القدرة المهارة اليدوية لاستعمال الآلات الموسيقية والمثابرة والنشاط للتمرين المتواصل المستمر، والخيال الابتكارى اللازم لكتابة وتفسير وفهم الموسيقى.

#### ٧- القدرة الفنية:

القدرة علي الأداء في ميدان الفنون البصرية، وهي تتضمن قدرات الإبداع الفني وتذوق الاعمال الفنية. وترجع اهمية دراسة القدرة الفنية الى انها ذات علاقة كبيرة بطرق الاعلان والدعاية والصحف والمجلات واعمال الديكور والسينما والتلفزيون.

### الذكاءات المتعددة

تتألف نظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة من سبعة أنواع من الذكاءات ، النوع الأول والثاني تم تقييمهما كنموذج في المدارس ، والثلاث التالية ذكاءات تتعلق بالفنون ، والنوعين الآخرين تعد من الذكاءات الشخصية . نشر جاردنر Gardner - عالم النفس الأمريكي - نظريته عن الذكاءات المتعددة عام (١٩٨٣) وفيها يرفض فكرة الذكاء الواحد ويؤكد على وجود العديد من القدرات العقلية المستقلة نسبيا لدى كل فرد أطلق عليها " الذكاءات البشرية " لكل منها خصائصه وسماته الخاصة به

ويرى أن المتعلمين لديهم خصائص منفردة ومواهب مستقلة كما لديهم تفضيلات مختلفة لكيفية تعلمهم وكيفية استجاباتهم لمواقف التعلم وبذلك فهم يختلفون في تفضيلاتهم لاستراتيجيات وأساليب التعلم

#### وهذه هي الذكاءات المتعددة كما حددها العالم جاردنر:

١- الذكاء الرياضي المنطقي:

وهو ما يطلق عليه التفكير العلمي ويظهر في موهبة الفرد على التعامل على التفكير المجرد واستخدام الأرقام والرموز في مجال الرياضيات والفيزياء.

٢- الذكاء اللغوي:

يتضمن تكوين وتركيب الجمل ومعرفة وفهم المعاني، والقدرة على التعبير بطلاقة ويتضح هذا النوع من الموهبة لدى الكتاب والشعراء والذين يعملون بالخطابة والإلقاء والمحاضرين.

٣- الذكاء المكاني:

ويتضح في موهبة الفرد في الملاحظة والتصوير ومعرفة الأشكال والأحجام والألوان والقدرة على الرسم، وتتضح هذه القدرة لدى المهندسين، ومستخدمي الخرائط، والملاحين في البحر والجو.

٤- الذكاء الحركي الجسدي:

وهي القدرات التي تتطلب استخدام الجسد إما كله أو جزء منه، ويتضمن الإشارات، والحركات الجسدية، وقد يترافق الذكاء الحركي الجسدي مع قدرة أخرى كالموسيقى وغيرها.

٥- الذكاء الموسيقي:

يؤكد بأنه يشكل نمطاً مستقلاً للذكاء ويشمل شدة الإحساس بالموسيقى، والقدرة على الإحساس بنغمات وطبقات الصوت، ويظهر لدى العازفين والموسيقيين ويتداخل مع القدرة اللغوية.

٦- الذكاء داخل الشخص أو ما يطلق عليه (( الذكاء الشخصي )) :

ويعتمد على المعرفة الداخلية للجوانب الشخصية للفرد ويظهر في إدراك الفرد لمشاعره وانفعالاته، وتميزها وتصنيفها وفهم سلوكه وتوجهه.

٧- الذكاء بين الأفراد وهو ما يطلق عليه (( الذكاء الاجتماعي )):

ويعتمد على إدراك الفرد الفروق بين الآخرين ومعرفة دوافعهم ومقاصدهم وحالاتهم الوجدانية والانفعالية والمزاجية، وقراءة رغبات ومقاصد الآخرين وفهم عملية التواصل معهم. ويظهر لدى رجال الدين، والقادة السياسيين، والمعالجين النفسيين، ويؤكد جولمان ( Goleman، ١٩٩٥ ) على هذين النوعين من المواهب، والمتعلق بالقدرات داخل الفرد (( الذكاء الشخصي )) والقدرات بين الأشخاص ((الذكاء الاجتماعي)) وذلك لأهمية الشعور بالتعاطف والتواصل مع الآخرين بناءً على معرفتنا لذواتنا. (جمع هذين النوعين الشخصى وبين الافراد ما عرف باسم الذكاء الانفعالى).

ومع انتهاء الألفية الثانية قام جاردنر بتوسيع نظريته في الذكاءات بإضافة ثلاثة ذكاءات أخرى في عام (١٩٩٩م، ٢٠٠٠م) هي:

١- ذكاء التعرف على الطبيعية ويتعلق هذا المجال من المواهب في دراسة الطبيعة وتصنيف الأشياء المحيطة بكل دقة في شكل مجموعات سواء كان ما يتعلق بالنباتات كالزهور والثمار، أو الحيوانات .... ألخ.

٢- ذكاء الروحانية أو الإلهامية وهو يرتبط بقوة الاعتقاد والإيمان، وتأثيرها على الأحداث والارتباط بالخالق والأديان والعبادات.

٣- الذكاء الوجودي وهو دراسة علم الوجود والتفكير والتأمل في الوجود والإعجاز في خلق الكون والاهتمام بقضايا الحياة والقيم والمبادئ وأبعاد الكون غير المتناهية.

وجدير بالذكر أن هناك أيضا ذكاءات متعددة تشمل الذكاء اللغوى والموسيقى.

### دور الأسرة فى تنمية الذكاءات

- يمكن أن نمى الذكاء الرياضى من خلال إتاحة فرصة للأبناء بالتجريب واستخدام الآلة لاحتسابه كما يمكن تنمية الذكاء المكانى.
- من خلال السماح للطفل بالإبداع فى أنواع مختلفة من الفنون وتزويد الطفل بأدوات الرسم.
- كما يمكن تنمية الذكاء الحركى الجسدى من خلال اشتراك الطفل فى نشاطات رياضية.
- وكذلك يمكن تنمية الذكاء الاجتماعى بن الأطفال من خلال تشجيع الطفل على النشاطات الاجتماعية والمناقشة وحل المشكلات.

## التقويم

- ١- عرف كل من (الذاكرة - النسيان - الذكاء)
- ٢- صنف الذاكرة طبقا للمدى الزمنى؟
- ٣- حدد أهم خصائص الذاكرة الحسية؟
- ٤- الذاكرة قصيرة المدى ذاكرة عاملة. فسر فى ضوء ما درست؟
- ٥- ممكن تفسير النسيان وفقا لعدة عوامل. أشرح؟
- ٦- صنف العمليات العقلية المتضمنة فى التفكير.
- ٧- حلل الرموز التى تحدد تفكير القبعات الست؟
- ٨- القبة الحمراء ترمز إلى التفكير العاطفى - ناقش ذلك فى ضوء ما درست؟
- ٩- اختر القبة المناسبة لهذا النوع من التفكير مع الشرح (التركيز فى الأفكار المطروح لاختيار الأفضل منها للوصول إلى أفضل نتيجة).
- ١٠- للأسرة دور هام فى تنمية الذكاءات المتعددة إلى أى مدى تؤيد هذا رأى؟
- ١١- رفض جاردنر فكرة الذكاء الواحد وأكد على تنوع الذكاءات البشرية. أشرح ثلاثة منها

## الباب الثاني

### علم النفس النمو

**الفصل الأول : مفهوم النمو وخصائه والعوامل المؤثرة فيه**

**الفصل الثاني : مراحل النمو - مرحلة الجنين**

**الفصل الثالث : مرحلة الطفولة (المبكرة - المتأخرة)**

**الفصل الرابع : مرحلة المراهقة**



### نواتج التعلم المستهدفة

يتوقع من المتعلم بعد دراسته لهذا الباب أن يكون قادرا علي ان :

يعرف النمو ويحلله .

يضع قائمة بالمبادئ العامة للنمو النفسي .

يتعرف العوامل المؤثرة في النمو .

يفسر تأثير كل من الوراثة والبيئة علي النمو الانساني .

يرتب مراحل النمو والارتقاء الانساني .

يعرف المراهقة والبلوغ والذات الجسمية .

يعرض بالشرح والتحليل لمظاهر النمو والعوامل المؤثرة في :

أ- مرحلة الطفولة .

ب- مرحلة المراهقة .

- يحدد عوامل عدم الثبات الانفعالي لدي المراهق .

- يبين دور الأباء والمربين للمراهقة في مرحلة المراهقة .

## الفصل الأول

### النمو

#### مفهوم - خصائص - العوامل المؤثرة فيه

##### مفهوم النمو:

النمو في علم النفس هو الزيادة التي تطرأ علي حجم الكائن الحي منذ بدء تكوينه في رحم الأم إلي أن يولد ويمر بطور الطفولة والشباب والرجولة فالشيخوخة وإلي أن تنتهي حياته. وقد أستخدم علماء النفس علي تعريف النمو في علم النفس بأنه "سلسلة متصلة الحلقات من التغيرات المتتالية التي تتصف بالدينامية والشمول والبنائية وتسعي إلي تحقيق اكتمال النضج"

##### ما يتضمنه التعريف:

- النمو سلسلة متصلة تبدأ بالمرحلة الجنينية فالطفولة والمراهقة والرشد والشيخوخة .
- وتتصف بالدينامية إذ تؤثر كل مرحلة في اللاحقة لها وتتأثر بالسابقة عليها .
- تغيرات النمو شاملة للجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية.
- وبنائية إذ تتضمن اختفاء بعض المظاهر الجسمية لتحل محلها مظاهر جديدة .
- فمثلا :** يختفي سلوك الحبو لدى الطفل ليحل محله السير علي القدمين .
- وتبلغ عملية النضج اكتمالها في حدود الاستعدادات الموروثة والخبرات المكتسبة من البيئة .
- والنمو بهذا المعني يشير إلي (نوعين من التغيرات).

##### أولا : التغيرات العضوية أو الكمية (المادية)

هي تلك التغيرات العضوية كالتغيرات الجسمية التي تتعلق بشكل الجسم والأعضاء الظاهرة وحجمها، كما تشمل التغيرات الفسيولوجية الداخلية وهي التغيرات المتعلقة بالغدد والأجهزة الداخلية في الجسم والتي لا تتركز وإما يمكن رؤية آثارها علي الأعضاء الظاهرة.

##### ثانيا : التغيرات الوظيفية أو الكيفية (غير المادية)

وهي تلك التغيرات التي تتعلق بالوظائف النفسية والعقلية للإنسان وهي تتغير تبعا لدرجة نضج الكائن الحي ، ومرحلة النضج التي يمر بها هذه التغيرات الوظيفية ترتبط إلي حد ما بالتغيرات العضوية.

### المبادئ العامة للنمو والارتقاء الإنساني :

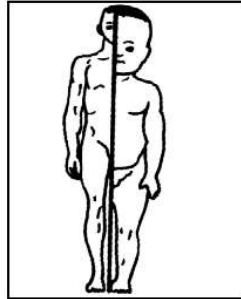
١- **النمو تغير مستمر:** يقوم علي التفاعل بين كائن عضوي بيولوجي وراث الكثير من الاستعدادات وما يتعرض له من مؤثرات بيئية مادية ونفسية واجتماعية ،ولا يتوقف النمو عند مرحله الطفولة بل مع امتداد الزمن ينتقل من مرحلة إلي أخرى ،مكتسبا كل ما يؤهله للنضج لهذه المرحلة.

٢- **توجد فروق فردية بين الأفراد في معدلات النمو:** الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي ،بل توجد فروق داخل الفرد الواحد فربما سرعة النمو الجسمي لاتساير النمو العقلي أو الاجتماعي أو الانفعالي والمسايرة في النمو بين الأقران نسبية ،وليست كمية محددة.

٣- **تميل جوانب النمو المختلفة إلي الارتباط ببعضها البعض :** فمن ينخفض ذكاؤه يتأخر في المشي والكلام ، ويلاحظ ان الطفل الذكي كثيرا ما يكون متقدما في النمو الاجتماعي والانفعالي .

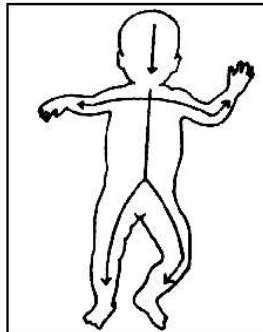
٤- **تختلف سرعة النمو من مرحلة إلي أخرى :** إذ يكون النمو الجسمي سريعا في المرحلة الجنينية والطفولة المبكرة والمراهقة ، بينما يبطئ في الطفولة المتأخرة وفي الرشد

٥- **يسير النمو في اتجاهات طولية واتجاهات عرضية :** فالنمو يسير في اتجاه محورين متعامدين أحدهما طولي يبدأ من أعلي الرأس ويتجه الي آخر القدم



شكل (أ) طولي

والآخر عرضي من منتصف الصدر ويتجه إلي كل من اليد اليمني واليد اليسري كما في الشكل



شكل (ب) عرضي

## ٦- يسير النمو من العام إلى الخاص :

بمعنى أن الوليد يستجيب للمواقف عامه بطريقة كلية ثم تبدأ أعضاء معينة أو وظائف خاصة وهي المتخصصة بالاستجابة في العمل فالطفل يحاول أن يحرك جسمه كله ليلتقط شيئاً أمامه ثم يتعلم بعد ذلك كيف يحرك يديه فقط ، ويكون مشي الطفل في البداية حركة غير منتظمة لكل أجزاء جسمه ، وبعدها تأخذ شكلاً منسقاً لليدين والرجلين ، وحينما يريد الطفل أن ياتفت إلى مصدر صوت ما فإنه يحاول الالتفات بكل جسمه ، ثم تتعدل حركته ويتعلم كيف يدير رأسه ورقبته فقط دون بقية جسمه .

## العوامل المؤثرة في النمو :

## ١- الوراثة :

تبدأ حياة الفرد باتحاد البويضة الأنثوية بالحيوان المنوي للذكر وتحتوي البويضة الملقحة علي مئات الآلاف من الجزيئات الدقيقة جدا التي تعرف بالموروثات أو الجينات التي تنقل صفات الآباء والاجداد للأبناء في النواحي الجسمية والعقلية ومسببات النواحي الانفعالية .

## ٢- البيئة :

تتكون البيئة من المجموع الكلي للمثيرات التي يتعرض لها الفرد ابتداء من وجوده في البيئة الرحمية وحتى الشيخوخة .

والبيئة الرحمية ذات تأثير كبير علي الجنين في اكتساب بعض الانفعالات والأمراض التي تؤثر في حياته فيما بعدز

كما أن للبيئة الطبيعية تأثيرا واضحا ، فأطفال البيئة الساحلية يتمتعون بصحة طيبة عن أطفال البيئة الصناعية .

كما أن للبيئة الاجتماعية من أسرة ورفاق ومجتمع تأثير كبير علي النمو الاجتماعي ، ويرتبط بذلك البيئة النفسية التي يبدو أثرها في تشكيل ميول الفرد واتجاهاته .

## العلاقة بين الوراثة والبيئة .. مثال على ذلك :

**الذكاء :** القدرات العقلية والاستعدادات العقلية التي يولد بها الفرد تمكنه من النمو بصورة تختلف من فرد لآخر ، وعامة فالأبناء الأذكاء والعادين يمكنهم التكيف مع الذات والبيئة بما يحقق لهم تميزا عن الأبناء المتخلفين عقليا .الذين يتأخر نموهم العقلي عن أقرانهم من نفس العمر بمدة تزيد عن عامين تقريبا ، وتتزايد هذه المدة تبعا لمستوي التخلف ، كما يتأخر النمو الجسمي للمتخلفين ويظهر ذلك في تأخرهم في المشي وضبط التبول والتبرز وانتشار بعض العيوب الجسمية ، كما يعاني المتخلفون من قصور في

نضجهم الاجتماعي ولهذا يؤهلون في مدارس خاصة بمستوى تعليمي ومهني متواضع يمكنهم من الحياة مع الآخرين.

### ٣- افرازات الغدد الصماء:

للهرمونات التي تفرزها الغدد تأثيرها الكبير علي النمو فإذا نقص افراز الغدة الدرقية مثلاً.. قبل البلوغ وقف نمو الهيكل العظمي من حيث الطول، ولكن تظل العظام في النمو من حيث العرض مما يؤدي إلي السمنة. كذلك لا بد من ضمور الغدة التيموسية والصنوبرية قبل البلوغ لكي تنمو الغدد التناسلية. فإذا ضمرتا مبكرتين كان البلوغ مبكراً وإذا تأخر ضمورهما كان البلوغ متأخراً.

### ٤- الغذاء: من أهم العوامل المؤثرة في النمو حيث أنه

أ- يساعد في بناء خلايا الجسم

ب- يمد الجسم بالطاقة

ج- يقى الجسم من الأمراض

للغذاء دور هام وأساسى فى النمو، فهو يساعد فى بناء خلايا الجسم ونمو وتعويض التالف منها، كما يساهم فى إعطاء الجسم الطاقة اللازمة له، ويساهم أيضا فى وقاية الجسم من كثير من الأمراض الناتجة عن نقص الفيتامينات والأملاح.

وعموماً يجب أن يتنوع الغذاء ليناسب طبيعة عمل الفرد والمرحلة العمرية التى يمر بها، فكما يؤثر نقص الغذاء سلباً على النمو والارتقاء، فإن زيادته أيضاً عن المعدل الطبيعى المناسب للجسم ضار ويؤدى لعواقب وخيمة ويجب الاهتمام بالغذاء كما وكيفا.

### ٥- الجنس:

توصلت الدراسات أن البنات يسبقن البنين في سن بدء الكلام، وتكون حصيلتهن اللغوية أعلي من البنين، ويرجع ذلك لملازمة البنت لأمها والتشجيع المستمر علي الكلام أو المشي خلال السنوات الأولى بدرجة تفوق تشجيعها للابن. كما توصلت الدراسات إلي أن البنات يسبقن الذكور في سن البلوغ بعام تقريباً فقد تصل البنت إلي البلوغ في سن ١١ أو ١٢ سنة بينما يصل الولد في سن ١٢ أو ١٣ سنة ويرجع ذلك للفروق الفردية بينهم.

## الفصل الثانى

### مراحل النمو الإنساني

النمو عملية مستمر لا توجد بينها فواصل أو حدود قاطعة بل تتداخل ، وتقسيم النمو تقسيم اصحلاحي هدفه تسهيل الدراسة ، لتمكن من تحديد المظاهر المميزة للنمو والارتقاء الإنساني في كل مرحلة.

ولعل أشهر التقسيمات المعروفة للنمو والارتقاء الإنساني هو التقسيم التالي :

#### مرحلة الجنين :

التي تبدأ بالحمل وتنتهي بالولادة.

#### مرحلة الوليد :

وتبدأ بلحظة الولادة وتمتد من عشرة أيام إلى أربعة أسابيع.

#### مرحلة الحضانة (أو الرضاعة) :

وتبدأ من الولادة حتي نهاية السنة الثانية (وتتدخل مع المرحلة السابقة)

#### الطفولة المبكرة :

وتمتد غالبا من عمر سنتين حتي حوالي ست سنوات (طفل ما قبل المدرسة الابتدائية).

#### الطفولة المتأخرة :

وتبدأ من ست سنوات إلى حوالي ١٢ سنة ( طفل المدرسة الابتدائية).

**المراهقة :** وتمتد من بداية البلوغ والنضج الجنسي (من حوالي ١٣ عاما للذكور ، ١٢ للإناث ) حتي

سن ٢٠ عام تقريبا.

#### الشباب والرشد :

من حوال ٢١ عاما حتي قبل ٤٠ عاما .

#### الكهولة :

من حوالي ٤٠ عاما إلى حوالي ٦٠ عاما .

#### الشيخوخة :

من حوالي ٦٠ عاما حتي ما يقرب من ٧٠ عاما .

#### الهرم (أو أرذل العمر) :

من حوال ٧٠ عاما فأكثر وتمتد حتي الوفاة.

وكما أن الأساس الذي بني عليه المنزل أهم من الطوابق التي تقوم عليه ، فأن نفس الأمر ينطبق علي مراحل النمو فالمرحلة الأولى من النمو أهم من المراحل الأخيرة ، فالنمو السوي في المرحلة الجنينية يترتب عليه نمو طبيعي في فترة الطفولة ، والطفولة تمثل أساسا لمراحل العمر التالية ، كما أن الظروف البيئية السيئة

قبل المولد أو بعده مباشرة تضر بعمليات النمو والإرتقاء التالية ضررا بالغا ، بل وقد تعطل إمكانات النمو الجسمي والعقلي لدى الطفل .

### مرحلة ما قبل الميلاد الجنينية ( الحمل )

تبلغ هذه المرحلة تسعة أشهر تبدأ بعملية إخصاب البويضة بالحيوان المنوي وحتى الميلاد ، **ولهذه المرحلة أهمية وترجع أهميتها للأسباب الآتية :**

- ١- أنها أساس العوامل الوراثية التي يتكون منها الجنين .
- ٢- تتأثر بالحالة الصحية والنفسية والغذائية للأم .
- ٣- أنها أكثر المراحل سرعة في النمو .
- ٤- تتكون فيها اتجاهات الوالدين ومشاعرهم تجاه الطفل وتبني عليها حياة الطفل الاجتماعية والنفسية فيما بعد .

### ويتوقف نمو الجنين نمو سليما علي عدة عوامل منها :

- ١- نوع الغذاء الذي تتناوله الأم اثناء فترة الحمل .
- ٢- صحة الأم .
- ٣- سن الأم وقت الحمل .
- ٤- تنافر فصيلة دم الأم والأب .
- ٥- التعرض للأشعة السنية .
- ٦- الحالة المزاجية والعاطفية للأم .
- ٧- تناول العقاقير الطبية أثناء الحمل والمواد الكيماوية .
- ٨- تناول الكحوليات والتدخين .
- ٩- تزاوج الأجنة ( في حالة وجود توائم ) .

ومن العوامل المؤثرة علي نمو الجنين : الوراثة والهرمونات والغذاء والبيئة الاجتماعية وثقافة المجتمع والمناخ والسلالة وطبيعة الولادة ( عادية أو مبتسرة ) .

ولتفسير بعض الخلافات علي إنجاب الأم للإناث دون الذكور يؤكد العلم علي أن نوع الجنين يتوقف علي الأب وليس علي الأم ، فعند اتحاد الحيوان المنوي بالبويضة يكون الجنين أنثي إذا كان الحيوان المنوي يحمل كروموسومات من نوع XX ويكون الجنين ذكرا إذا كان الحيوان المنوي يحمل كروموسومات من نوع

XY أي أن جنسي الجنين صفة تورث عن طريق الأب وليس عن طريق الأم، لكن شكل الجسم وحجمه ومظهر الوجه ولون البشرة والعينين يرجع للأبوين .

### كيف تفسر تدمير كرات الدم الحمراء عند بعض الأطفال ؟

اكتشف علماء الوراثة من خلال أبحاثهم أن أحد مكونات الدم rh إذا كان سالبا عند الأم وموجبا عند الجنين فإن ذلك يؤدي إلى اضطراب في توزيع الأوكسجين وعدم نضج خلايا الدم وتدمير كرات الدم الحمراء في جسم الجنين وقد يؤدي هذا إلى حدوث تلف في المخ وضعف عقلي مما يعرض الجنين للاجهاض أو الموت ويمكن اكتشاف ذلك بفحص الدم مسبقا ومعرفة rh لدى الزوجين وعلاجه، وفي حالة اكتشاف الحالة بعد الحمل يمكن تغيير دم الجنين.



### الفصل الثالث

#### مرحلة الطفولة (مبكرة ومتأخرة)

لمرحلة الطفولة أهمية خاصة إذ تتكون فيها البذور الأولى لشخصية الطفل ويمكن تلخيص أهم خصائص النمو في مرحلة الطفولة علي النحو التالي:

##### مظاهر النمو الجسمي في الطفولة:

يمتاز النمو الجسمي في **الطفولة المبكرة** بالسرعة حيث يتضاعف وزن الطفل في نهاية السنة الأولى ثلاثة أمثال وزنه عند الميلاد ، كما يزداد الطول وتنمو العضلات ، وتوثر صحة الطفل الجسمية علي نموه الجسمي والعقلي في هذه المرحلة كما سنرى هذا التأثير في المراحل التالية .  
وفي هذه المرحلة تزيد قدرة الطفل علي تخزين المعلومات التي يحصل عليها من حواسه ، كما تزيد قدرته علي تفسيرها وإعتماده علي الخبرات الواردة من العالم الخارجي  
وفي **الطفولة المتأخرة** من السادسة وحتى الثانية عشر يأخذ معدل النمو الجسمي في التباطؤ. وينضج الجهاز العصبي تنمو الاعضاء الدقيقة (عضلات الأصابع) ويلزم تدريب الطفل علي الأعمال الدقيقة كالكتابة وقص الأوراق واللعب بالصلصال.  
وفي هذه المرحلة يجب أن يتاح للطفل فرصة التعبير عن نشاطه الجسمي، وخاصة البنين الذين يجدون لذة كبيرة في ممارسة الألعاب ذات التعبير العضلي العنيف .

##### مظاهر النمو العقلي في الطفولة:

يطلق جان بياجيه علي الارتقاء العقلي في **مرحلة الطفولة المبكرة** إسم مرحلة ما قبل العمليات العقلية العيانية (أى المحسوسة) التي تعتمد علي الخبرة الحسية ، ويتصف تفكير الطفل في هذه المرحلة بانه تفكير مادي وحسي فلا يمكنه التفكير في الأمور المعنوية المجردة ( كالحق والجمال والخير والشر) بل يفكر في الأمور الشخصية والمائلة أمام حواسه كما يتصف تفكيره بالتمركز حول الذات (إدراك الأشياء من خلال ذاته وعدم إمكان إدراك وجهة نظر الآخرين)، كما أن لعب الطفل في هذه المرحلة يوصف بانه لعب توهمي (حيث يقوم بأنواع من اللعب الخيالي مثل تخيل الطفل العصى حصان).

والتخيل في هذه المرحلة تخيل بصري بمعنى انه يعتمد علي الصور البصرية، وهذا النوع من التخيل يختلف عن التخيل الذي سيسود في المراحل التالية وهو التخيل المعتمد علي الألفاظ وليس علي الصور البصرية ، والطفل عندما يتخيل بغائه يبدأ من الواقع ولكنه يضيف اليه من عنده ، فإذا رأي سيارة تصدم شخصا وتلقيه

أرضاً فإنه يروي للآخرين أنه رأى سيارة تصدم شخصاً فأذا بالشخص يطير في الهواء ليسقط فوق احدي الأشجار وهذه الخاصية هي التي جعلتنا نسمي لعبه في هذه السن ” اللعب الإيهامى “ أو التوهيمى .

**وفي مرحلة الطفولة المتأخرة** يزداد النمو العقلي علي عكس النمو الجسمي نتيجة لنمو المخ والجهاز العصبي ويصبح إدراك الطفل أكثر دقة ويتطور ومن علامات الترقى الذي يقطع الطفل فيه شوطاً في هذه المرحلة تمايز القدرات ، فبعد أن كانت الحياة العقلية في المهد تناسقاً بين الحس والحركة ، وادراكاً محدوداً معتمداً علي هذا التناسق ، أضيف إليها في مرحلة الطفولة المبكرة ذاكرة قصيرة وخيال منطلق وإدراك قاصر لبعده الزمن نجد أن العمليات العقلية في الطفولة المتأخرة تتمثل في الانتباه والتذكر والتخيل والتفكير ، الذي تطور من فهم الموضوعات الحسية إلى فهم الموضوعات المعنوية المجردة فيستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يفكر تفكيراً مجرداً ولكن بصورة محدودة . والتفكير المجرد هو التفكير المعتمد علي المدركات الكلية ، ويمكنه أن يدرك بعض المفاهيم مثل ( العدل و الظلم ) كما يعرف بعض القيم الخلقية كمفاهيم مجردة غير مرتبطة بمواقف خاصة أو بملاسل معينة مثل ( الأمانة والصدق ) . كما يتسم تفكير الطفل بالايحائية . فنجد الطفلة تتكلم مع عروسها وكأنها كائن حي .

أما التذكر في هذه المرحلة فهو تذكر آلى في النصف الأول من هذه المرحلة حتي أن الذاكرة في هذا السن أقوى منها عند الراشد . ولذا نجد الأطفال حتي سن التاسعة تقريباً يستطيعوا أن يتذكروا أي مادة تعليمية حتي ولو لم يفهمها ، ولكن في النصف الثاني من هذه المرحلة يبدأ عنصر الفهم يدخل كأحد العوامل التي تساعد علي التذكر . أما التخيل في هذه المرحلة فهو تخيل مرتبط بالواقع ومقيد بقوانين الطبيعة ، وبما يمكن أن يفعله الإنسان بالفعل .

### مظاهر النمو والارتقاء الاجتماعي في الطفولة

في سنتي المهد يعجز الطفل عن الاعتماد علي نفسه ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأم التي تشبع حاجاته من غذاء ودفع وحنان ثم يعود الطفل رؤية بقية أفراد الأسرة ويتفاعل معهم باستجابات البكاء . أما في **مرحلة الطفولة المبكرة** فيحاول الطفل أن يقوم ببعض الخدمات الشخصية لنفسه فنراه يحاول تغيير ملابسه ويربط حذاءه وهو يؤدي هذه الأعمال تأكيداً لذاته ، وإذا كان لعب الطفل في المرحلة السابقة انعزالياً فلعبه في هذه المرحلة فردياً ، بمعنى أنه قد يلعب مع الآخرين في مكان واحد وقد يتبادل معهم

الحديث ويستجيب لملاحظتهم ولكنة مع ذلك يحتفظ بلعبه ويرفض أن يشارك مع غيره في لعبة جماعية، كما يتعلم الطفل أن يحاكي الادوار الاجتماعية ( دور الأب والأم ) في التفكير والسلوك والمشاعر.

**أما في الطفولة المتأخرة** فتتميز هذه المرحلة بتحقيق مزيد من الاستقلال والاعتماد علي النفس من ناحية ومزيد من القدرة علي إنشاء علاقات اجتماعية مع أفراد خارج الأسرة من ناحية أخرى ، ويشارك الطفل في هذه المرحلة قيمة الجماعة وتحقيق أهدافه فيشعر بالانتماء لها ويكتسب العادات والتقاليد والقيم.

ويظهر الترقى الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة في لعبة فبعد أن كان لعبة انعزاليا في سنتي المهد فرديا في الطفولة المبكرة ، يصبح لعبا جماعيا ، بمعنى أنه يستطيع أن يشارك في الألعاب الجماعية كعضو في فريق وهكذا يمثل تطور لعب الطفل نموا اجتماعيا.

### مظاهر النمو والارتقاء الانفعالي في الطفولة

في سنتي المهد تقل انفعالات الوليد لكن بسبب رغبته في إشباع حاجاته الأولية وقد يعتريه الغضب أو البكاء إذا لم تشبع حاجته إلى الطعام ويفرح ويسر إذا إشبعته هذه الحاجه .

**في الطفولة المبكرة** تتصف هذه المرحلة بشدة انفعالات الطفل لذا أطلق عليها بعض علماء النفس مرحله الطفولة الصاخبة نتيجة الثورة الانفعالية التي تصاحب طفل ما قبل المدرسة الابتدائية ومظاهر هذه الثورة الانفعالية هي الحدة في الانفعالات فكل انفعال عنده شديد عنيف فهو عندما يفرح يفرح بشدة وعندما يغضب يغضب بعنف ، والأمر لا يقتصر علي ذلك وإنما تتمثل ثورته الانفعالية أيضا في التقلب الفجائي من حاله الفرح الشديد إلى حاله الغضب الشديد ، وترجع ثورته الانفعالية لرغبة الطفل في تأكيد ذاته ، ولحدودية قدرته لوحداث الزمن ولا يعترف الا بما هو حاضر ولا يفهم معني التأجيل والانتظار وقد تكون هذه الشدة في الانفعالات نتيجة مولد طفل جديد في الأسرة ، وفي غضون العام الرابع تنتهي الثورة الانفعالية وذلك لأدراك الطفل لبعده الزمن ونموه العقلي والاجتماعي وتكوين (الأنف الأعلى) وتكوين العواطف لديه.

**في الطفولة المتأخرة** تتميز هذه المرحلة بالهدوء والثبات الانفعالي وهذه المرحلة تتوسط مرحلتين كلاهما عنيف من الناحية الانفعالية وهما الطفولة المبكرة والمراهقة. وكأن انفعالات الطفل تمر بفترة استراحه تهدأ فيها ومن أهم العوامل التي ساعدت الطفل علي إنهاء الثورة الانفعالية :

اتجاه الطفل مع بداية المرحلة إلى العالم الخارجي ، بعد أن كان منحصر داخل نفسه مركزاً اهتماماته على تحقيق مطالبه ورغباته.

دخول الطفل المدرسة الابتدائية وممارسة أنشطة تتيحها المدرسة والبيئة .  
تنظيم انفعالات الطفل في شكل عواطف أو عادات انفعالية ، مما يجعل الطفل في خدمة أهدافه الاجتماعية وليست في خدمة مطالبته الطفلية.  
التطور الخلقي والاجتماعي الذي يطرأ على الطفل يجعله على استعداد للتنازل عن بعض رغباته أو تأجيلها .

ولا يعني حديثنا عن الهدوء الانفعالي في هذه المرحلة أن الطفل لا يغضب ولا يشعر بالغيرة ولكن الحقيقة أن الطفل يغير من طريقة تعبيره عن انفعالاته.

## الفصل الرابع

### مرحلة المراهقة

#### معني المراهقة - أهميتها - خصائصها - مظاهر النمو فيها

**المراهقة** adolescence اصطلاح يطلق علي المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي .  
ويخلط البعض بين كلمة المراهقة وكلمة البلوغ ولكن ينبغي التمييز بينهما ، فالأصل اللغوي للمراهقة يرجع للفعل ” رهِقَ ” بمعنى اقترب من الشيء بالتدريج .  
**أما البلوغ** فيعني نضج الأعضاء الجنسية واكتمال وظائفها عند الذكر والأنثى .وعلي هذا فإن البلوغ يقصد به جانب واحد من جوانب المراهقة ويأتي قبل المراهقة .

**ويمكن تعريف المراهقة :** بأنها الفترة من البلوغ وحتى اكتمال النضج ويختلف السن الذي يحدث فيه البلوغ باختلاف الجنس والظروف المادية والاجتماعية والمناخية التي يعيشها المراهق وفي المتوسط تصل البنت إلي هذه المرحلة في حوالي سن الثانية عشر عام بينما يصل الولد إلي هذه المرحلة في حوالي الثالثة عشر عام .  
وهناك علاقة بين نضج المراهق وبين العوامل البيئية (كالتغذية والمناخ) ، فأطفال المناطق الحارة يصلون إلي مرحلة المراهقة في سن مبكرة عن أطفال المناطق الباردة كما أن هناك فرقا يرجع إلي نوع السلالة التي ينتمي إليها الفرد كما ان حالات المرض الطويل أو الضعف العام تؤدي إلي تأخرالنضج الجنسي .  
لذا فالمراهقة ما هي الا محصلة التفاعل بين العوامل البيولوجية والثقافية والاقتصادية التي يتأثر بها المراهق .

#### الخصائص العامة للمراهقة :

إذا كان من السهل تحديد بداية المراهقة فمن الصعب تحديد نهايتها . فالبداية تتمثل في البلوغ الذي له علاماته المحددة والمتمثلة في دلالات النضج الجنسي،أما النهاية فتتمثل في النضج العقلي والإنفعالي والاجتماعي وهذه ليست لها علامات محددة ، وإنما هذا النضج خلال سلوك الفرد وطبيعة شخصيته .  
المراهقة هي المدخل إلي مرحلة الرشد لان الفرد في نهاية هذه المرحلة يصل إلي درجة من النضج الشامل لجميع جوانب نموه مما يؤهله لحياته الراشدة .

تعتمد طول فترة المراهقة علي ظروف المجتمع ، لأنه اذا كان من علامات إنتهاء المراهقة وصول الفرد إلي

درجة النضج فمن علامات انتهائها أيضا وصوله إلى مرحلة الاستقلال . ونعني بالاستقلال هنا الاستقلال الاقتصادي لذا فإن مرحلة المراهقة يمكن التوقع بأن تقصر فترتها في المجتمعات الريفية والبدائية بينما تطول في المجتمعات الحديثة والمدنية ، لأن الفرد في المجتمعات الريفية والبدائية ينضج اقتصاديا في الوقت الذي ينضج فيه جنسيا تقريبا ويستطيع أن يعول نفسه وعلي العكس في المجتمعات الحديثة والمدنية .

يصف العلماء مرحلة المراهقة بأنها مرحلة الصراعات الداخلية في نفس المراهق . وهذا الصراع ينتج عن رغبة المراهق في الاستقلال عن والديه وفي نفس الوقت عن حاجته إليهما، كما ينتج الصراع بين دوافع الجنسية التي تتطلب اشباعا في الوقت الذي يمنعه الأنا الأعلى أو الضمير من ذلك . ويتولد الصراع كذلك بين رغبة المراهق في التحرر والانطلاق وبين ضرورة خضوعه للمجتمع بقيمه وتقاليدته ونظمه ، ومما يزيد الصراع لدى المراهق أنه مطالب باتخاذ قرارات هامة بالنسبة لنوع التعليم الذي يلتحق به أو المهنة التي يختارها وربما الزوجة التي يتزوجها .

مرحلة المراهقة مرحلة صدام مع السلطة في كل صورها فالمراهق يصطدم بوالديه ، ومدرسية ، ويرجع ذلك إلى احساس المراهق بأن هؤلاء الكبار يريدون تقييد حريته وفرض ما يشاءون عليه ما قد لا يتفق مع رغباته ، في الوقت الذي يري أنه يعرف مصلحته ويعرف ما يناسبه ، ويستطيع أن يفكر لنفسه أفضل من الكبار والمحيطين به .

### أهمية المراهقة :

يقاس نضج وتقدم أي مجتمع بما يمتلكه من ثروات بشرية والثروة البشرية تتمثل في الشباب في سن المراهقة لأنها الفترة العمرية التي يختار فيها الفتى أو الفتاة نوع الدراسة أو المهنة التي يعمل بها وكذلك يتعلم فيها المهارات الفنية اللازمة لاتقان مهنة كما تتبلور فيها الاتجاهات العقلية والخلقية والاجتماعية المرتبطة بالعمل والانتاج والمجتمع . كل ذلك يجعل مرحلة المراهقة علي أكبر جانب من الأهمية سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع .

### أهمية المراهقة بالنسبة للفرد

تمثل هذه المرحلة أخطر فترة عمرية في حياة الإنسان لأنه يحدد فيها مستقبله إلى حد كبير . وهي الفترة التي يمر فيه بكثير من الصعوبات ويعاني من الصراعات والقلق . المراهقة أشبه بعنق الزجاجة في الحياة النفسية للفرد، من يمر فيه بسلام يضمن حياة مستقرة في الغالب .

### أهمية المراهقة بالنسبة للمجتمع :

الفترة التي يعد فيها الفرد ليبدأ العطاء للمجتمع . أفضل ثروات المجتمع التي يجب استثمارها .

الثروات المادية وحدها لاتصنع تقدما ولكن الانسان هو صانع التقدم عن طريق استثمار الثروات المادية. عدم استثمار طاقه الشباب يؤدي إلى أنها ستتحول إلى طاقه مدمرة لنفسها ولمجتمعا.

### مظاهر النمو الجسمي فى المراهقة

أهم ملامح النمو الجسمي في هذه المرحلة تنمو الغدد الجنسية عند الذكر والأنثى وتظهر أعراض البلوغ لدى الجنسين ، وتحدث طفرة النمو وهذه هي طفرة النمو الثانية وهذه الطفرة تحدث عند البنات قبل أن تحدث عند البنين وهي تبدأ عند البنات في حوالي العاشرة وتمتد حتي الرابعة عشر . أما عند البنين فتبدأ في الثانية عشر لتنتهي في الرابعة أو الخامسة عشر وتبلغ ذروة النمو الجسمي عند البنات في الثانية عشر أي قبل البلوغ ، بينما تصل هذه الذروة عند البنين في الرابعة عشر أي في فترة البلوغ نفسها .

وبالنسبة لنمو الوزن فإن الولد يظل أقل وزنا من البنت حتي الحادية عشر ، فتقلب الآية ويزداد وزن الفتاة علي وزن الولد من الحادية عشر حتي الرابعة عشر ، ثم يعود الفتى أثقل وزنا مره أخرى .

يشعر كثير من المراهقين بالحجل من جراء سرعة النمو الجسمي خاصه وأن النمو يكون في البداية غير متناسق ، ولكل جانب من جوانب النمو وقت معين يبلغ فيه ذروته . ويعمد المراهق إلى إخفاء ما يعتقد أنه يسئ إلى مظهره خجلا من طول قامته وخاصه إذا كان أطول من أقرانه بكثير .

كذلك تكون حركة المراهق خاصه في أول المرحلة غير دقيقة ويمكن أن يصطدم أثناء سيره بقطع الأثاث ، كما أنه غير دقيق عندما ينقل الأشياء من مكان لآخر وسرعان ما يشعر بالاجهاد لأقل مجهود يبذله ويرجع ذلك إلى التغيرات العضوية ، وردود فعلها في الجسم ، ولكنه يصل إلى الاستقرار والتأزر التام في النمو الحركي في نهاية المرحلة.

### الذات الجسمية

يقلق المراهق جدا علي مظهره ، ويحرص علي ان يبدو بمظهر جسمي جذاب ، فهو بعد ان ان يمر بفترة الدهشة والاستغراب علي جسمه في بداية المرحلة . يبدأ في تقبل جسمه بشرط أن تكون هناك درجة من التناسق بين الطول والوزن ، وألا تترك هذه الطفرة بعض العيوب أو القصور في جسمه حتي تسبب له السخرية من الآخرين في قوامه وشكله . وتكون فكرته عن جسمه مستمدة من فكرة الآخرين عنه كما يظهر في تعبيراتهم وملاحظاتهم وتفهمهم لجسمه . ويظهر من ذلك أن المراهق يكون فكره عن جسمه أو تصور خاص به ، يكون له رمز نفسي لديه وهو يسمى ” بالذات الجسمية ” وعلي قدر ما يكون هناك من تناسق معين بين نسب مختلف أجزاء الجسم يكون المراهق فكرة مقبولة عن جسمه وبالتالي تكون الذات الجسميه لديه ايجابية . أما إذا كان مفهوم المراهق عن جسمه سلبيا فإنه ينسحب من الحياه الاجتماعية وينطوي علي نفسه مهموما حزينا وتظهر لديه نزعات عدوانية إزاء الآخرين .

### مظاهر النمو والأرتقاء العقلي فى المراهقة :

يتمثل الأرتقاء العقلي فى هذه المرحلة فى إرتقاء القدرة على القيام بالعمليات العقلية وتكون على النحو التالى :

#### التفكير :

يستطيع المراهق أن يقوم بعمليات الاستدلال العقلي ،وهي استنباط قضايا جديدة من قضايا مطروحة ، وعمليات الاستقراء وهي التواصل من الظواهر الفردية إلى قاعدة عامه أو قانون شامل ،كذلك فإنه نتيجة للنضج العقلي اللغوي تتحسن القدرة على التفكير المجرد لدى المراهق ويتمكن من فهم المصطلحات المجردة والتي ليس لها أساس حسي ( كالفضيلة - والعدالة والديمقراطية -والديكتاتورية) ويحسن التعامل بها . لذا فقد أطلق جان بياجيه على هذه المرحلة اسم (مرحلة العمليات الصورية أو المجردة) . وتظهر سمه عقلية أخرى جديدة فى مرحلة المراهقة وهي التفكير النقدي وهي سمه تنسجم مع حاله المزاجية والإنفعالية للمراهق ، والتفكير النقدي هو ألا يقبل المراهق ما يسمع او ما يقرأ دون تمحيص مهما كان المصدر الذي يسمع منه أو يقرأ بل لديه الرغبة والقدرة على اكتشاف مواطن الصحة ومواطن الخطأ فيما يعرض عليه.

#### الانتباه :

تزيد قدرة المراهق على الانتباه سواء فى المدة أو المدي ، فنجدة يستطيع أن يركز انتباهه على أي موضوع مدته طويلة إذا أراد أن يفعل ، كما أن مدي الانتباه يتسع ليشمل أكثر من موضوع.

#### التذكر :

تنمو قدرة المراهق أيضا على التذكر وتتسع الذاكرة لتشمل أنواعا جديدة من التذكر .والاختلاف بين ذاكرة المراهق وذاكرة الطفل اختلاف فى الكيف أكثر منه فى الكم ، فإذا كان تذكر الطفل من النوع قصير المدي فإن تذكر المراهق من النواع طويل المدي ، وهو القدرة على استدعاء خبرات قديمة ، كما أن تذكر الطفل من النوع الآلى أي التذكر الذي لا يصحبه بالضرورة فهم للمادة المحفوظة والمستدعاة ، ولكن تذكر المراهق مبني على الفهم ، ويكاد يستحيل على المراهق أن يحفظ ويستدعي مادة غير مفهومة لديه .

#### التخيل :

وتتسع قدرة المراهق على التخيل ويظهر ذلك واضحا فى عمق كتابته فالمراهق خياله خصب ويتصل التخيل بالتفكير الابتكاري فالأفراد من أصحاب القدرات الابتكارية هم أساسا متفوقون فى القدرة التخيلية ، فالمراهق خياله خصب لدرجة أنه ينغمر فى أحلام اليقظة بدرجة زائدة ،وقد يجد المراهق لذة كبيرة فى الاستغراق فى هذه الأحلام ويضيّق كثيرا بمن يقطع عليه هذا الاستغراق ، واحلام اليقظة سلاح ذو حدين



فهي قد تكون نافعة إذا كانت حافرا علي العمل والاستذكار فهي بمثابة دافع إيجابي في حياة المراهق، إما إذا استغرق المراهق في هذه الأحلام ساعات طويلة وانصرف عن العمل والاستذكار فالأحلام هنا تكون هروب من الواقع. وليست وسيلة لتحسينه وتطويره

### مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي فى المراهقة:

تتسم انفعالات المراهق بالشدة والحدة فهو عندما يثور تكون ثورته عارمة وعندما يبدي احتجاجة يبديه حانقا ساخطا، ويظهر العنف في أنفعالته في عدم تناسب حجم الانفعال مع سببه فهو كالطفل يغضب بسرعة ويفرح أيضا بسرعة ولذلك فأنفعالات المراهق سطحية .

- أنفعالات المراهق متقلبة فالمراهق سرعان ما ينتقل من حاله الفرح إلى حاله الحزن إذا تصور أن سبب الفرح قد زال وكثير ما تكون الأسباب التي تدفع المراهق من حاله انفعاليه إلى نيقضها أسباب داخلية . والحقيقة أن العوامل الذاتية مؤثرة في كل الحالات التي تبدوا أنها لا تستحق هذا القدر من الانفعال ، لأن ذات المراهق هي التي تجسم التافه من الأمور وتعطيها حجما أكبر .

- يتذبذب المراهق في سلوكه فلا يستطيع أن تصفه بأنه اجتماعي أو أنطوائي ، متدين أو ملحد ، محب لزملائه ورفاقه أم كاره لهم ، مطيع لأهله أم معاند لهم ، كما لو كان شخصا لم يحدد بعد اتجاهاته وموقفه ازاء الأشخاص والأفكار وهو كذلك بالفعل فهو يتصرف حسب ما تمليه عليه حالته الانفعالية الراهنه ويترتب علي ذلك صفة التذبذب في السلوك .

- قد يأخذ المراهق الموقف السلبي من المجتمع ، والذي يتمثل في الثورة والتمرد ويشمل هذا السلوك الأسرة والمدرسة والنادي وكافة المؤسسات الاجتماعية التي يتعامل معها المراهق فالتمرد ينصب علي كل صور السلطة ، ويعتقد المراهق أن نصائح الأباء والمعلمين تدخل في شئونه الخاصه ويعتقد المراهق بأن الأباء والمعلمين لا يزالون يعاملونه كما لو كان صغيرا ولا يعطونه ما يستحقه من المعاملة ولذا يكون رد الفعل لديه هو الثورة والتمرد والعناد والرفض بدون تفكير ، ونجد كثيرا من المراهقين يرفضون من الأباء ما يقبلونه من الأصدقاء والزملاء .

- ينتاب المراهق في بداية المرحله الشعور بالحنج والآنطواء علي النفس نتيجة تتابع التغيرات الجسمية المفاجئة ،وقد يشعر بالذنب من بعض التصرفات أو الأفكار التي لايرضي عنها .

### عوامل عدم الثبات الانفعالي فى المراهقة:

هناك مجموعة من العوامل الكامنة وراء اضطراب الأنفعالات لدي المراهق وأهم هذه العوامل هي :-  
الصراع الذي ينشأ في نفس المراهق وبين رغبته في أن، يعامل معاملة الشخص الكبير في الوقت الذي

يعامله فيه والديه ومعلميه كما لو كان طفلاً . ويزداد الأمر تعقيداً إذ كان الأباء بالفعل من النوع المتسلط الذي يتحكم في أبنائه .

٢- الصراع الذي ينشأ في نفس المراهق وبين دوافعه الجنسية التي تثيره وتستفزها وبين الموانع الخارجية ممثلة في التقاليد والعرف والقوانين الوضعية، ليست هذه الموانع الخارجية فقط بل هناك موانع داخلية ممثلة في الأنا الأعلى.

٣- ينشأ الصراع في نفس المراهق بين رغبته في الاستقلال عن والديه واعتماده علي نفسه ، وبين ميله الشعوري أو اللاشعوري إلى الاعتماد عليهما.

٤- رغبته في تحقيق ذاته وتأكيد شخصيته في كثير من المواقف ، يقابل ذلك قصور في امكانياته العقلية أو الجسمية أو الاجتماعية أو المادية أو بعضها أو كلها فقد يود المراهق ان يتفوق دراسياً ولكنه لا يستطيع وقد يحاول أن يتفوق رياضياً ولكنه لا يستطيع.

إلا أن المناخ الأسري الآمن والمساند والمرشد للمراهق يساعد المراهق علي تجاوز هذه المرحلة الحرجة ويساعد علي ذلك إعداد الأبناء لها بالتدريب ويؤدي ذلك إلى زياده الأتزان الوجداني لدي المراهقين .

ومع الأيام يتحول المراهق والمراهقة نحو مزيد من الاتزان الانفعالي ومن أهم العوامل التي تساعد علي هذا التحول :-

- تعزيز ثقة المراهق في نفسه من الحساسية الشديدة التي يعانيتها عن طريق تشجيعه علي الاشتراك في كل أوجه النشاط والايحاء له أنه يستطيع أن يثبت نفسه وتفوقه في أي مجال .
- مساعدة المراهق علي التخلص من الاستغراق الزائد في الخيال واللجوء الي أحلام اليقظة كلما واجهته صعوبة وذلك بأن نجعل واقعه بقدر الامكان محتملاً علي الأفكار أن لم يكن بهيجاً.
- مساعدة المراهق علي أن يحقق الاستقلال النفسي بأن نشجعه علي الاعتماد علي نفسه وبأن نسند إليه ما يستطيع أن يتحملة من مسئوليات وألا نحاسبه بعنف أذ أخطأ أو لم يتصرف التصرف الصحيح معطين له الفرصة مرة ومرة حتي لا يفقد ثقته بنفسه.
- معاملته المراهق خاصة في النصف الثاني من المرحلة معاملته الشخص الكبير وأنهاء للثقة وأن يأخذوا رأيهم في بعض المسائل التي تخصه أو تخص الأسرة أو تخص نظام العمل في المدرسة بمعنى مشاركته في حوارات الأسرة.
- يتحقق الاتزان الاجتماعي للمراهق في أواخر المراهقة حيث يخفف المراهق من العدوانية والاندفاع والتهور ، ويبعد عن الأعمال الصبيانية ويخضع لمعايير الكبار وطريقة معيشتهم .

## التقويم

س١: حدد المقصود بالمصطلحات الآتية :

أ- النمو فى علم النفسى      ب- المراهقة      ج- البلوغ

س٢: ” لا تقاس ثروات الشعوب بما فى خوف أرضها من ثروات أو معادن طبيعية ولكن تقاس ثرواتها بما تمتلكه من ثروات بشرية ” اشرح هذه العبارة فى ضوء دراستك لأهمية المراهقة.

س٣: بم تفسر :

أ- يتضمن النمو تغيرات كمية وكيفية.

ب- تدمير كرات الدم الحمراء عند بعض الأطفال.

ج- اختلاف سرعة النمو من مرحلة إلى أخرى.

س٤ : ما العوامل التي يتوقف عليها النمو السليم للجنين ؟

س٥: قد تنشأ بعض المشكلات من اعتقاد الزوج أن زوجته لا تنجب إلا بناتا ، كيف توضح له خطأ

هذا الاعتقاد ؟

س٦: وضح مظاهر النمو الجسمي فى مرحلة الطفولة.

س٧: وضح مظاهر النمو العقلي فى مرحلة المراهقة.

س٨: ما العوامل المؤثرة على النمو الاجتماعى والانفعالي فى مرحلة المراهقة ؟

س٩: ما المقصود بالذات الجسمية ، وأثرها على مفهوم الذات لدى المراهق ؟

س١٠: ماهي عوامل عدم الثبات الانفعالي لدى المراهق ؟

س١١: حدد أهمية المراهقة بالنسبة للفرد والمجتمع.

س١٢: ما تصورك للدور الذي ينبغي أن يقوم به الآباء والمربيون نحو المراهقين لعبور هذه المرحلة

بأمان ؟

س١٣: لخص بأسلوبك أسباب الثورة الانفعالية لدى المراهق ، ميبا دور الوالدين لتجاوز هذه المرحلة.

س١٤: اشرح بإيجاز العوامل المؤثرة فى النمو والارتقاء الإنسانى.

## الباب الثالث

### الشخصية والصحة النفسية

الفصل الأول : الشخصية : تعريف، نظريات، أبعاد وسمات

الفصل الثاني : الفروق الفردية والقدرات المتخصصة

الفصل الثالث : التوافق النفسي والاجتماعي وميكانيزمات الدفاع

الفصل الرابع : الدوجماتية والشائعات

الفصل الخامس : الإعاقة والسعادة

### نواتج التعلم المستهدفة

يتوقع من المتعلم بعد دراسته لهذا الباب أن يكون قادرا علي أن :

- يعرف الشخصية وأبعادها.
- يقارن بين نظريات الشخصية.
- يبين الفروق الفردية.
- يتعرف على الميول والاتجاهات والقيم.
- يقارن بين التوافق النفسى والاجتماعى.
- يحلل مكيانزمات الدفاع.
- يعرض أنواع الصراع والإحباط والقلق.
- يذكر معنى الدوجماتية.
- يحدد دوافع الشائعات.
- يعرض مفهوم الإعاقة.
- يصنف الإعاقة وطرق الوقاية منها.
- يوضح مراتب السعادة وأسبابها.
- يحلل المعتقدات الخاطئة عن السعادة.

## الفصل الأول : الشخصية : تعريف ، نظريات ، أبعاد وسمات ،

### أولاً : الشخصية Personality

يحتل موضوع الشخصية مكانة هامة بين موضوعات علم النفس ، كما أن تعبير الشخصية من أكثر العبارات شيوعاً في الاستعمال اليومي علي لسان معظم الناس ، فكثيراً ما نسمع شخصاً يصف شخصاً آخر بقوله ” أنه شخصية جذابة أو شخصية منفرة ، أو شخصية قوية ، أو ضعيفة ، أو لا شخصية له أو له شخصيات متعددة . علي الرغم من ذلك كله فإنه ليس من السهل تعريف هذه الظاهرة لعدة أسباب منها : الشخصية مفهوم مجرد ليس له مقابل حسي .

الشخصية تكوين افتراضي ، ولكن يستدل عليها من السلوك الظاهر ، كما يظهر في طريقة التكيف . الشخصية مفهوم يشير إلي جوانب متعددة ومتنوعة فهناك ( الجانب الجسمي والانفعالي وكل منها يؤثر علي الآخر ويتأثر به بل أن علماء النفس يختلفون علي الجوانب التي تشملها الشخصية فالبعض لا يعتبر الجانب الجسمي من مظاهر الشخصية بينما يري البعض الآخر أن الجانب الجسمي من جوانب الشخصية ، وهذا الاختلاف يؤكد صعوبة تعريف الشخصية . اختلاف الزوايا التي ينظر العلماء منها إلي الشخصية ، فكل يؤمن بنظرية معينة يري الشخصية من خلالها .

إن إختلاف تعريفات المتخصصين أدى إلي وجود ثلاث فئات لها :

#### ١ - الشخصية كمثير :

وتؤكد هذه التعريفات علي التأثير الذي يحدثه الفرد في الآخرين ومن هذه التعريفات أن الشخصية «هي مجموع ما يحدثه الفرد من تأثير في المجتمع» ويعاب علي هذا التعريف نظرية السطحية التي تعبر عن حيويتها وقدرتها علي التأثير في الآخرين فقط ، كما أنها تجعل للفرد شخصيات متعددة بناء علي قدرته التأثيرية علي كل فرد يقابله ، كما أنه ينكر التنظيم الداخلي للشخصية .

#### ٢ - الشخصية كاستجابة :

تؤكد هذه التعريفات علي النمط الذي تتخذه استجابات الفرد المميز ، ومن بين هذه التعريفات أن الشخصية هي «استجابات الفرد المميزة للمثيرات الاجتماعية في البيئة ، فهذا منبسط ، وآخر منطوق» ويعاب علي هذا التعريف تصويره للفرد علي أنه سلبي أثناء تفاعله مع البيئة وذلك بالرغم من أن كل فرد يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة به ، كما أنه اغفل تعدد استجابات الفرد الواحد لنفس المثير في المواقف المختلفة ، كما أنه يركز علي الاستجابات كمظهر موضوعي يعبر عن شخصية الفرد وتأكيده كذلك علي الفردية المميزة لكل شخصية .

### ٣- الشخصية كتنظيم داخلي :

تؤكد هذه التعريفات علي أن الشخصية تنظيم متكامل من الجوانب الجسمية والعقلية والمزاجية المتفاعلة، والتي تحدد أسلوب الفرد في التعامل. ومن هذه التعريفات أن " الشخصية هي التنظيم الذي يتميز بدرجة من الثبات والاستمرار لخلق الفرد ومزاجه وعقله وجسمه والذي يحدد توافقه المميز مع البيئة التي يعيش فيها" ويعاب علي هذا التعريف عدم إدراك هذا التنظيم أو بعض مكوناته ادراكا مباشرا بل يستدل عليه من اثاره ونتائجه، إلا أن هذا التعريف يؤكد علي التنظيم المتكامل للشخصية وتحديد مكوناته وابعاد الشخصية .

لذا فقد عرف "البورت الشخصية بأنها "تنظيم دينامي في الفرد لتلك الأجهزة الجسمية والنفسية التي تحدد أسلوبه الفريد في التوافق مع بيئته".  
وبالنظر لهذا التعريف نجد أن الشخصية تتميز بما يلي:

#### ١- الفردية والتميز:

بمعني أن سلوك أي فرد يختلف عن غيره من الأفراد مثل طريقة المشي والكلام والكتابة والتعبير عن المشاعر والسرور أو العدوان.

#### ٢- التنظيم :

فجميع أنشطة الفرد منظمة ومنسقة ،هذا التنظيم يكون العادة لديه ،وهي ثابتة إلي حد ما ولكنها قابلة للتغير نتيجة للتعلم الجديد.

#### ٣- التكامل :

فسمات الفرد تكون علي درجة من الثبات والاستقرار النسبي ،وهي تظهر في معظم المواقف التي يتعرض لها الفرد (مثل الانطواء- المثابرة- القلق) ومجموع هذه السمات ليست هي الشخصية ،فالشخصية هي الكل المتكامل وهي أكبر من مجموع أجزائه ،وهذه الأجزاء تتفاعل مع بعضها فتحدد الأسلوب الفريد المميز المتكامل للفرد.

ولكي يكون حديثا عن الشخصية واضحا لا لبس فيه - نشير إلي مصطلحين قريبين من مصطلح الشخصية ،ويستخدم أحيانا بطريقة تثير الخلط بين الشخصية وبينهما وهما مصطلح "الخلق" (character) والشخصية والمزاج (temperament)

• **الشخصية و الخلق :** الخلق هو الشخصية إذ ننظر إليها في ضوء المعايير الأخلاقية ، فنحكم علي سلوك الشخص بأنه خير أو شر ، صواب أو خطأ ، فالسرقة والخيانة من صفات الخلق في حين أن التفاؤل والانطواء أو مرونة التصرف من صفات الشخصية ، فالخلق جانب من الشخصية وليس الشخصية كلها، إنه نظام من الاستعدادات التي تمكننا من التصرف بصورة ثابتة نسبيا تجاه المواقف الأخلاقية بالرغم من شدة الإغراء .

• **الشخصية والمزاج :** المزاج هو جملة الصفات التي تميز انفعالات الفرد عن غيره فهو يؤلف جانبا من الشخصية لا الشخصية كلها ، وهو جانب يتوقف في المقام الأول على عوامل وراثية منها حالة الجهازين العصبي والغددى ، لذا كان من العسير تغيير الصفات المزاجية للفرد ، فمن الصفات المزاجية : مستوى الحيوية والنشاط ، المرح والعبوس . غير أن «العالم أولبرت» يرى أنه يجب قصر صفات الشخصية على الصفات التي يكتسبها الفرد أثناء نموه وهو يتكيف مع البيئة ، وبما أن الصفات المزاجية نتاج الوراثة في المقام الأول إذن يجب عدم اعتبارها من صفات الشخصية .

### سمات الشخصية :

نحن نحكم على شخصيات الناس في حياتنا اليومية أحكاما عامة نخرج بها من انطباعات عامة ، فنقول إن فلانا ذو شخصية قوية أو جذابة أو مسيطرة أو مهزوزة . غير أن علم النفس لا ترضيه هذه الانطباعات العامة ولا تغنيه ، فهو ينظر إلى الشخص الذي تجري عليه تجربة أو الذي يذهب إلى العيادة النفسية للاستشارة في مشكلة يعانها ينظر إلى هؤلاء نظرة تحليلية من زوايا مختلفة وهذه الزوايا هي ما تسمى «سمات الشخصية» ويمكن تصنيفها على النحو الآتي :

- ١- **سمات جسمية :** الصحة والجمال والقامة والصوت وسلامة الحواس وسرعة الحركة أو بطؤها ، رشاقته والمظهر العام للشخص .
  - ٢- **سمات عقلية أو معرفية :** الذكاء والقدرات العقلية ، الثقافة والمعارف العامة والمهنية ، فكرة الفرد عن نفسه ، وجهة نظره وإدراكه للناس وللواقع .
  - ٣- **سمات وجدانية وانفعالية :** الحالة المزاجية ، الاستقرار الانفعالي ، ضبط النفس ، سرعة الاحتياج ، الاندفاعية .. من هذه الصفات ما يرتبط ارتباطا وثيقا بتكوين الجهازين العصبي والغدي للفرد ومنها ما ينشأ من عملية التطبيع الاجتماعي للفرد كمستوى القلق والعدوان والشعور بالذنب .
  - ٤- **سمات دافعية :** كالرغبات والميول والاتجاهات والعواطف والمعتقدات والقيم ، وهذه قد تكون شعورية أو لا شعورية .
  - ٥- **سمات اجتماعية :** الحساسية للمشكلات الاجتماعية ، الاشتراك في النشاط الاجتماعي ، موقف الفرد من السلطة ومن القيم الاجتماعية .. كذلك السمات الخلقية كالصدق أو الكذب ، الأمانة والخداع .
- و السمات التي تدخل في بناء الشخصية وتميز شخصيات الناس بعضها عن بعض هي **السمات الثابتة ثباتا نسبيا** ، أي التي يظهر أثرها في عدد كبير من المواقف وليست السمات العارضة العابرة التي تتوقف على طبيعة الموقف أو نوع العمل الذي يؤديه الفرد .



## نظريات الشخصية

### (١) نظرية الأنماط الجسمية:

وضعها " كرتشمير " بناء علي ما يتميز به الأفراد من خصائص جسمية، كما أشار إلى وجود علاقة وثيقة بين البناء الجسمي والجوانب الوجدانية للشخصية . وقسم الناس إلى :

(أ) **البدن** : وهو شخص متقلب في حالته الوجدانية بين حالة الانشراح وحالة الانقباض ، ويكون ممتلئ البدن ، قصير القامة ، عريض الوجه .

(ب) **النحيف** : وهو شخص يميل إلى الانطواء والانسحاب من المواقف التي تتطلب علاقات إجتماعية ، ويتمثل في الجسم الطويل الرفيع ، طويل الأطراف .

(ج) **(المتناسق أو الرياضي)** : وهو شخص متزن وجدانيا ، واشبه بالنحيل ، ولكنه قوي العضلات ، ممتلئ الجسم نسبيا .

### (٢) نظرية الأنماط النفسية:

#### نظرية الأبعاد أو العامل:

هذه النظرية تعتمد علي فكرة تصنيف أنماط السلوك الوجداني إلى فئات كبرى بإستخدام منهج إحصائي يسمى التحليل العاملي . ويسمي هذه الفئات أو الأبعاد أو العوامل . ومن اشهر أصحاب هذا الإتجاه عالم النفس الإنجليزي ( أيزنك ) والذي توصل غلي ثلاثة أبعاد اساسية للشخصية ، كل منها مؤلف من قطبين ، هي :

#### (أ) الانبساط - الانطواء :

ويشير إلى أنماط السلوك التي تمتد بين الميول الإجتماعية والاندفاعية والمرح والتفاؤل والتساهل ( قطب الانبساط ) وبين الخجل الإجتماعي والتروي والانعزال والتشاؤم والمثابرة والتشدد ( قطب الانطواء ) .

#### (ب) الاتزان الانفعالي - العصابية :

ويشير إلى أنماط السلوك التي تمتد بين حسن التوافق النفسي والاجتماعي والنضج والإستقرار الانفعالي ( قطب الاتزان الانفعالي ) ، وبين إختلال هذا التوافق وظهور عدم الاستقرار والقلق ( قطب العصابية ) .

#### (ج) الواقعية - الذهانية :

ويشير إلى أنماط السلوك التي تمتد بين الاستجابات التي تتفق مع مقتضيات الواقع ومتطلباته ( قطب الواقعية ) ، وبين الاستجابات المضادة لمتطلبات الظروف الواقعية المحيطة بالانسان ( قطب الذهانية ) .

### نظرية فرويد التحليل النفسي

مؤسس هذه النظرية هو «سيجموند فرويد» وتقوم هذه المجموعة من النظريات علي القول بأن شخصية الفرد تتحكم فيها أحداث داخلية ، وصرعات نفسية فالشخصية عند فرويد تنظيم ديناميكي في صراع

مستمر ودائم فهي أبعد ما تكون عن الثبات، ولقد وضع فرويد طبيعة هذا الصراع حيث يقوم الصراع داخل النفس البشرية بين ثلاثة قوي هي :

**الهو :** جزء لاشعوري، ويكون مستودع الطاقة الغريزية التي يولد الفرد مزودا بها وقوامها الغرائز الجنسية والعدوانية التي تدفع الفرد نحو اقتناص اللذات واشباع الغرائز. والهو دائم السعي علي اللذة لذلك فإن المبدأ الأساسي الذي يحكمه هو السعي نحو تحقيق اللذة.

**الأنا :** جزء شعوري من الجهاز النفسي، ينمو مع الفرد نتيجة لما يتعرض له من خبرات وضغوط اجتماعية، ويستمد الأنا طاقته من الهو، ووظيفته هي ضبط نشاط الهو والعمل علي اشباع رغباته بطريقة مقبولة اجتماعيا دون أن يتعرض الكائن للخطر أو الهو للتعطيم، لذلك فإن المبدأ الأساسي الذي يحكمه هو الواقع.

**الأنا الأعلى :** جزء لاشعوري آخر من الجهاز النفسي، وهو يتمثل الجانب الخلقي في الشخصية، إذ يتضمن الأوامر والنواهي الأخلاقية والاجتماعية التي تعلمها الفرد أثناء نموه، ووظيفة الأنا الأعلى هو ضبط الأنا والسيطرة عليه، وتوجيهه بما يتناسب مع القيم الأخلاقية والاجتماعية، والأنا الأعلى غير واقعي بل مثالي، لا يسعى إلى اللذة بل إلى الكمال.

### ثالثا : نظريات التعلم الاجتماعي :

تركز نظريات التعلم الاجتماعي علي المحددات البيئية للسلوك، فالشخصية من وجهة نظر أصحاب هذه النظريات. محصلة أو ناتج لتفاعل الفرد مع بيئته، ويتحدد سلوك الفرد أساسا بعملية التعلم، كما تحدث في محيط اجتماعي، ولهذا تختلف شخصيات الأفراد تبعاً لتاريخ حياة كل منهم، وما تعلمه أثناء حياته. ومن أنصار هذا الاتجاه «العالم البرت باندورا» الذي أكد علي دور التعلم في بناء الشخصية، وعلي أن جزء كبير من تعلم الإنسان يتحقق بملاحظة سلوك الآخرين وفهم تصرفاتهم فشخصية الفرد تنمو بملاحظته لسلوك الآخرين، وبإدراكه للنتائج المترتبة علي هذا السلوك وبفهمه لامكانية انطباق هذه النتائج عليه، فيلاحظ الطفل تصرفات والده في موقف معين، «مثل القاء التحية علي شخص ما» ويدرك النتائج المترتبة علي هذه التصرفات «ابتسام من القبي التحية عليه وترحيبه بوالد الطفل». ويحاول أن يتبين إذا كان من الممكن أن تنطبق عليه نفس النتائج، لوقام بنفس التصرفات في المواقف المشابهة أم لا. بهذه الطريقة يتعلم الطفل أساليب سلوكية جيدة، علي غرار ما يمارسه والده، أو يتوقف عن ممارسة أسلوب سلوكي سبق له تعلمه، لأن النتائج المترتبة عليه تكون ضارة أو غير مريحة، أو يسهل علي الطفل ممارسة بعض الاستجابات الموجودة لديه والتي سبق له تعلمها ولكنه لم يستخدمها لعدم معرفته بالنتائج المترتبة عليها.

## الفصل الثاني

### الفروق الفردية والميول والاتجاهات والقيم

#### أولاً: الفروق الفردية

الفروق الفردية ظاهرة عامة بين جميع الكائنات، فالأفراد وأن كانوا متساون في القيمة، فهم يختلفون في صفاتهم الجسمية ومنهم البدين والرياضي وال نحيف، كما يختلفون في مستوياتهم العقلية اختلافا كبيرا فمنهم العبقري نومهم الذكي، ومنهم متوسط الذكاء، وضعيف العقل، كما يختلف الأفراد في سماتهم الشخصية فمنهم المنطوي أو المنبسط، وهذا التمايز بين الأفراد هو الذي يجعلهم يسلكون بطرق مختلفة تبعاً لقدراتهم واستعداداتهم وميولهم، كما تتباين استجاباتهم بتنوع دوافعهم وحاجاتهم الانفعالية، وتلك الاختلافات تحدد الفروق بين الأفراد.

فالفروق الفردية هي الاختلافات التي توجد بين الأفراد في النواحي الجسمية والعقلية والنفسية

#### الفروق الفردية داخل الفرد الواحد:

- فالجوانب المتعددة للقدرة الواحدة لا توجد في الفرد الواحد بنفس الدرجة بل توجد بدرجات

متفاوتة

- تتنوع القدرات العقلية والسمات السيكلوجية في الفرد الواحد علي تمايزها واختلافها في نسبة ما

يملكه الفرد الواحد من كل منها.

تميل الفروق داخل الأفراد إلى التناقص مع زيادة التدريب واستمراريتها وإلى الزيادة مع التقدم في العمر.

#### الفروق بين الجنسين :

لا توجد فروق تذكر بين الجنسين في الذكاء العام.

- أكدت البحوث أن الذكور أكثر تفوقاً من الإناث في بعض الخصائص الجسمية، في حين تتفوق الإناث

علي الذكور في الجلد ومعدل النضج والقدرة علي تمييز الألوان.

- وكذلك تفوق الذكور علي الإناث في الاستعدادات المعرفية خاصة الاستدلال الحسابي والتصور

البصري (القدرة المكانية وفي التأزر العضلي الغليظ ) بينما تتفوق الإناث في الطلاقة اللفظية والذاكرة

والتأزر العضلي الدقيق .

- كما يوجد فروق بين الجنسين في التحصيل الدراسي فيتفوق الذكور في الرياضيات والعلوم بينما

تتفوق الإناث في اللغات والفنون والاشغال اليدوية.

- وهناك فروق بين الجنسين في الميول فأكثر الميول وضوحاً لدي الذكور هي الميول النظرية والعملية

والميكانيكية، بينما أكثر الميول وضوحاً لدي الإناث هي الميول الجمالية والأدبية والخدمة الاجتماعية

والمنزلية.

### أسباب نشأة الفروق الفردية:

#### ارجع علماء النفس الفروق الفردية إلي عوامل هي:

##### ١- الوراثة :

فقد تبين من الدراسات التي اجريت علي التوائم المتماثلة وغير المتماثلة والاخوة ان للوراثة دورا هاما في اظهار الفروق الفردية وتحديد ذكاء الافراد .وفي بعض الخصائص الجسمية كالطول والوزن .ومما يؤكد أثر الوراثة التشابه الكبير بين التوائم المتماثلة ،الناجمة عن انقسام بويضة واحدة ملحقه إلي قسمين بحيث يكون كل قسم جنينا مستقلا ويؤدي هذا إلي ان يتشابه التوأمين في خصائصهما الوراثية .  
بينما التوائم الأخوية أقل في التشابه لأنها ناتجة عن بويضتين مستقلتين ملقحتين لذلك يكون تشابههما في الخصائص الوراثية ودرجة التشابه بين التوائم تفوق التشابه بين الاخوة الاشقاء ودرجة التشابه بين الاخوة الاشقاء تفوق التشابه بين الأخوة غير الاشقاء .

##### ٢- البيئة :

يتعرض الجنين منذ بداية التكوين إلي مؤثرات البيئة الرحمية،وبعد الميلاد يتأثر الفرد بالبيئة الخارجية (الطبيعية والاجتماعية أو الثقافية ) فالأسرة والحي والمدرسة وجماعة الأصدقاء وزملاء العمل ،كل هؤلاء يؤثرون في الفرد ويكسبون شخصيته طابعا معيناً ،وعنهم يكتسب الفرد الكثير من الانجهاات والخبرات والمهارات والميول ، ومما يدل علي أثر البيئة ما حدث للأطفال الذين وجدوا في الغابة وربتهم الحيوانات فأصبحوا يسيرون علي أربع ولا يتكلمون ولا يعرفون سلوك البكاء أو الابتسام ،ولا يخجلون من العري ،بينما يخافون من البرق والرعد وكان سلوك تناولهم للطعام اسبه بسلوك الحيوانات .

##### ٣- التفاعل بين الوراثة والبيئة :

التفاعل بين الوراثة والبيئة من العوامل الأساسية في اظهار الشخصية .فالوراثة تأتي بالاستعدادات بما يجعل الفرد متوافقا مع نفسه ومجتمعه يفقد يرث الفرد ذكاء عاليا عن والديه ولكنه يحيا في بيئة لا تساعد علي تنمية هذا الذكاء، وقد يرث الفرد عن اسرته استعدادا للاصابة بالمرض النفسي أو العقلي ولكن البيئة السوية تخمدته ولا تظهره .

### أنواع الفروق الفردية:

#### يميز العلماء بين نوعين من الفروق الفردية هما:

##### ١- الفرق في النوع:

يوجد فروق في نوع الصفة كالاختلاف بين الطول عن الوزن ،ولا يمكن المقارنة بينها لعدم وجود وحدة قياس مشتركة بين الصفتين فالطول يقاس بالتر أو السنتيمتر ،أما الوزن فيقاس بالكيلو أو بالجرام .كذلك الحال في الصفات النفسية فالفرق بين الذكاء والاتزان الانفعالي هو فرق في نوع الصفة .

## ٢- الفرق فى الدرجة:

وتعني الفرق بين الأفراد في أية صفة، كما في سمة عقلية مثل الذكاء (فالفرق بين العبقرى ومتوسط الذكاء) فرق في الدرجة.  
والاختلاف في مستوي القدرات بين الأفراد يرجع إلى الاختلاف في درجة الذكاء .

## أولا : الميل

- الميل عبارة عن استعداد من جانب الفرد ان يستغرق في نشاط ، وهذا الاستعداد دينامى بمعنى انه يؤثر في سلوك الفرد حيث يبذل الفرد جهده في نشاط مصحوب بمشاعر الراحة والرضا .

## الفريق بين مفهوم الميل والمفاهيم الأخرى :

### ١- الشعور أو الوجدان :

يقتصر هذا المفهوم على الاستجابة الانفعالية البسيطة ، بينما الميل فهو استجابة قبول أو رفض لنشاط يؤدي الى تحقيق رغبته .

### ٢- الرغبة:

هى مفهوم له ناحية ايجابية وأخرى سلبية ( رغب في ، رغب عن ) تتمثل في التطلع للحصول أو التخلص من شيء ما في موقف معين ، أما الميل فأوسع مدى وله صفة الدوام فلا ينتهي بمجرد تحقيق الهدف كالرغبة.

### ٣- الاتجاه :

هذا مفهوم له جوانب ثلاثة : موجب ، سالب ، محايد ، بينما الميل ليس له إلا ناحية واحدة فقط هى ناحية الإيجاب فالفرد لا يميل الى ما يرفض أو يكره .

## الميل والنوع :

الرجال بصفة عامة يميلون إلى النشاط الجسماني والعمل الميكانيكى ، والأعمال اليدوية الشاقة ، بينما يميل الإناث إلى الفن والموسيقى والأدب والتدريس والخدمة الاجتماعية ، هذا ما توصلت إليه بعض الدراسات ، والجدير بالذكر أن الناس ليسوا ذكورا وإناثا في الميول لكنهم اقل أو أكثر ميلا ، فلبعض الرجال ميول تشبه ميول الإناث. إلا أن بعض الإناث لهن ميول تشبه ميول الرجال . فمن الميول التى يتساوى فيها الجنسان في البيئة المصرية : الميول الموسيقية والفنية والإفئاعية .

## الميل والوراثة :

لعلك تلاحظ أن طفلا لم يزل في مهده ينتبه وينصت بشدة عند سماع موسيقى إعلان تلفزيونى معين ، وكلما تكررت الموسيقى عاود الإنصات ، ولعلك تلاحظ أن بعض الأطفال في طفولتهم المبكرة يولعون

بالفك والتركيب بينما آخرون تشغلهم الأعمال الفنية ، ذلك هو الميل ، تظهر بوادره مبكرا ، وقد يصادف الميل تشجيعا من المحيطين ، وقد يصادف إعاقة ، لكنه يبقى ، فهذا طبيب رسام ، وهذا مهندس شاعر . ويصعب استخدام أساليب البحث في وراثة السلوك فى موضوع الميول ، ذلك لالتباس الوراثة الجينية والوراثة الثقافية : فإذا كان لدى الطبيب أطفال ميولهم طبية ، يبقى السؤال : هل هو تأثير الوراثة أم تأثير البيئة ؟ .

إلا أن أسلوب البحث : التوائم ، أو التبني يمكن استخدامه ، وإذا ما لعبت الاتجاهات ، والقيم - باعتبارهما مكتسبتان بالبيئة والتربية- إذا ما لعبنا على ميل موجود بالفعل كان الناتج عظيما ، فيمكن للأبوين إذا ما وجدا ميلا فنيا توجيه هذا الميل إلى الشعر مثلا عن طريق تقديم المعلومات التي ترغب فيه ، واستثارة الانفعالات بمختارات منه ، كذلك القيم بقصص حول دور الشعر فى تاريخ الأمم ، وكونه كان وعاء للفضيلة والحكمة والموعظة الحسنة .

- لهذا عزيزى الطالب فضلت البدء بالميل لتعرف كيف تبنى عليها الاتجاهات والقيم .
- أشهر اختبارات الميول اختبار «سترونج» وقد طبق فى الدراسات العربية على نطاق واسع .

### ثانيا : الاتجاهات النفسية :

مصطلح الاتجاه من ابرز المفاهيم التي اهتم بها علم النفس الاجتماعي المعاصر . والاتجاه Attitude يؤكد على الاستعداد المشترك المتفاوت بين الأفراد ، وان الاستجابة تأخذ احد وجهتين متعارضتين إما القبول أو الرفض - وهنا يكمن عامل انفعالي يميز وجهة الاستجابة . ويمكن تعريف الاتجاه النفسى بأنه: تنظيمات محددة تشمل مشاعر الفرد وأفكاره ونزعاته التي تجعله يتصرف تجاه المواقف فى بيئته . هذا التعريف يوضح العناصر الأساسية المكونة للاتجاه وهى : العنصر العاطفى ، والعنصر المعرفى ، والعنصر السلوكى التنفيذى . كما يشير الى أهمية البيئة التي يتفاعل معها الإنسان . والاتجاه تكوين فرضى كأى مصطلح فى مجال علم النفس لا وجود محسوس له وإنما يستدل عليه بآثاره ونتائجه

### المكونات الأساسية للاتجاه :

أ- الجانب المعرفى : ويتضمن : معتقدات الفرد وقيمه ومعارفه كالاتجاه نحو الديمقراطية على سبيل المثال .

ب- الجانب العاطفى ( الوجدانى - الانفعالي ) : ويشير إلى المكونات العاطفية المتعلقة بالشئ موضع الاتجاه - حب ، كراهية ، السرور الألم ، الراحة القلق ، وعلى هذا فالجانب الوجدانى يضاف على الاتجاه طابع الدفع والتحريك ، وهو الشحنة الكامنة وراء الاتجاه دفعا تجاه او دفعا ضد .

ج- الجانب السلوكى (العملى) : ويتضمن جميع الاستعدادات السلوكية المرتبطة بالاتجاه ، فلو أن الفرد لديه اتجاه موجب نحو شيء ما فإنه يسعى جاهدا نحوه وتأييد كل شيء متعلق به ، والعكس مثال : الاتجاه نحو عمل المرأة : ذو الاتجاه الموجب يؤيد ، يسمح ، يدافع ، يشارك فى فعاليات كمؤتمرات .

### الخصائص العامة للاتجاهات النفسية :

لا تتكون الاتجاهات النفسية من فراع فهى تنشأ من علاقة فرد وموضوع من موضوعات البيئة ، وهو بطبيعتها يغلب عليها الذاتية من حيث محتواها ، كما أن خصائصها العاطفية تميزها عن الرأي والاعتقاد ، وهى مكتسبة ومتعلمة وليست فطرية ، وهى ذات قدرة تنبؤية فهى تسمح بالتنبؤ باستجابة صاحبها فى المواقف المختلفة ، أى لها حظ من الثبات النسبي - لا تتغير بشكل سريع .

### شروط تكوين الاتجاه النفسي :

- لا بد من توافر عوامل فى الفرد حتى يتكون الاتجاه النفسي :
- ١- تكامل الخبرة : لا يتكون الاتجاه ألا عندما تتكامل الخبرات فى وحدة كإطار ومقياس تصدر عنه الأحكام والاستجابة للمواقف .
- ٢- تكرار الخبرة : لا يتكون الاتجاه ألا إذا تكررت الخبرات : تكرار الفشل فى الرياضيات يكون اتجاهها سالباً نحوها .
- ٣- حدة الخبرة : للخبرات الانفعالية الحادة اثر قوى فى تكوين الاتجاه ، فالاتجاه يتكون دائما عند الاحتكاك الانفعالي المرتفع .
- ٤- تمايز الخبرة : حين تعمم الخبرات ويتحدد الاتجاه وينضج يتمايز وينفصل عن غيره من الاتجاهات ويكتسب ذاتيته ومعالمه الخاصة به .
- ٥- انتقال الخبرة : تنتقل الخبرة عن طريق التصور والتخيل والتقليد وهذه جميعا من العوامل الهامة فى تكوين الاتجاه . الطفل يكتسب اغلب اتجاهاته من أسرته التى ينشأ فيها من خلال عملية التطبيع الاجتماعى عبر المحاكاة والتقليد .

### أنواع الاتجاهات النفسية :

- ١- الاتجاهات الجماعية / الفردية : عندما تكون الاتجاهات مشتركة بين عدد كبير من الأفراد تسمى الاتجاهات الجماعية ، بينما الاتجاهات التى تميز فردا عن آخر تسمى اتجاهات فردية .
- ٢- الاتجاهات العلنية / الخفية : الاتجاه العلنى يظهره الفرد دون حرج وهذا الاتجاه عادة متفقا مع معايير

الجماعة ومثلها وقيمها ، أما الاتجاه السري أو الخفى فهو الاتجاه الذى لا يتفق ومعايير المجتمع ولذا يخشى الإفصاح عنه .

٣- الاتجاه السالب / الموجب : الاتجاه الايجابى هو الذى يوجه الفرد نحو الموضوع ويقربه منه ، أما إذا كان ينأى بالفرد بعيدا عن الموضوع فهو اتجاه سلبى .

٤- الاتجاهات العامة / الخاصة (النوعية) : هى اتجاهات الكليات : الحق ، الخير ، الجمال ، إلى جوار الاتجاهات الخاصة .

٥- الاتجاهات القوية / الضعيفة : القوة والضعف تشير إلى شدة الاتجاه الذى يعكس مدى نزوع الفرد ، رد الفعل الحاد يدل على اتجاه قوى .

وظائف الاتجاهات النفسية : تحدد الاتجاهات ما ينتبه إليه سمعا أو بصرا ن وتحدد ما يفكر فيه وما يفعله ، فالاتجاهات تولد المعانى عن العالم الذى يعيش فيه الفرد . فهى توضح الطريق وتنظم عناصر البيئة المضطربة ، وتزيد المثيرات الخافتة قوة ، وتحدد المعنى والسلوك ، وتحقق الرضا العاطفى للفرد وتخدم كافة دوافعه وتسهم فى فهم سلوك الأفراد ، كما تعمل الاتجاهات النفسية فى المجال التربوى حين تسعى التربية الى تشكيل اتجاهات الطلاب .

### ثالثا : القيم

وهى «عبارة عن معايير سامية تتبناها ونمحوها ونعتبرها مقياسا لتحضرنا ولعتقداتنا وتعلمنا وتنشأتنا السلمية وهى بمثابة محصلة للتحضر والخلق القويم والفهم السليم» .  
وكلما ازدادت الثقافة ، وتزايدت الصلات بين الشعوب وسقطت الحواجز ، كلما أصبحت قيم الناس أكثر سمواً ، ومن أمثلتها: الشجاعة والصدق والمواطنة والحق والعدل والمساواة.



### الفصل الثالث

#### التوافق النفسي والاجتماعي وميكانيزمات الدفاع

##### مفهوم التوافق واستخداماته في علم النفس:

مفهوم التوافق أو التكيف مستمد في جوهره من علم البيولوجيا، ويعني درجة الملائمة بين الفرد والظروف الطبيعية التي يعيش فيها حتي يستطيع البقاء. وقد أنتقل غلي علم النفس منذ نشأته المبكرة. فقد تأكد أن الإنسان في حاجة أيضا إلي هذه الملائمة بينه وبين الظروف الاجتماعية والنفسية المحيطة به، ولهذا ظهر مفهوم التوافق النفسي والاجتماعي، وتنبيه العلماء إلي أهميته وخاصة مع تغير هذه الظروف النفسية والاجتماعية والتي تتطلب بدورها عمليات توافق مستمرة.

##### أنواع التوافق:

يتضمن التوافق كما يستخدم في علم النفس معنيين رئيسيين:  
تعديل سلوك الفرد بحيث يتواءم مع الظروف المتغيرة في البيئة النفسية والاجتماعية بل والمادية المحيطة به، ويلعب التعلم الدور الحاسم في هذا الصدد.  
تعديل البيئة النفسية والاجتماعية بل والمادية المحيطة بالفرد بحيث تصبح أكثر قابلية لإشباع دوافعه وتحقيق أهدافه.

ويمكن القول ان عملية التوافق تعمل في الاتجاهين معا. فإذا كانت البيئة علي درجة كبيرة من التغير والتجدد والتنوع علي نحو يتطلب من الشخص قدرا كافيا من المرونة تسمح له بتعديل سلوكه ( وهذا التوافق بالمعني الأول )، فإن دوافع الشخص وأهدافه متنوعة ومتجددة ومتغيرة أيضا علي نحو قد يطلب منه أن يغير في بيئته. وقد يقوم هو بنفسه بهذا التعديل، وقد يعاونه في ذلك غيره، وقد تتضمن هذه المساعدة من الآخرين المعاونة المباشرة في تغيير البيئة أو في تعديل نظرة الشخص إلي بيئته ( وهذا هو التوافق بالمعني الثاني ).

كما يميز علماء النفس بين نوعين رئيسيين من التوافق بمعنييه السابقين هما التوافق النفسي (أو الشخصي) و التوافق الاجتماعي.

##### التوافق النفسي (الشخصي):

يقصد بالتوافق النفسي (الشخصي) المواءمة بين الشخص وذاته، ويعني ذلك أن يكون الفرد راضيا عن نفسه، متقبلا لها، مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي تقترب بمشاعر سلبية نحو الذات. ويرتبط التوافق النفسي ارتباطا وثيقا بمدى إشباع الدوافع والحاجات الفردية وتحقيق الأهداف الشخصية.

### التوافق الاجتماعي:

ويقصد بالتوافق الاجتماعي المواءمة بين الشخص وغيره من الناس ، ويشمل ذلك جميع المجالات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد كالمدرسة والأسرة والمهنة، ويرتبط التوافق الاجتماعي ارتباطاً وثيقاً بمدي إشباع الدوافع والحاجات الاجتماعية وتحقيق الأهداف الاجتماعية.

### الإحباط والصراع والقلق

إذا وجدت عوائق تمنع الفرد من إشباع دوافعه وحاجاته ، أو تحقيق أهدافه يتعرض لخبرة نفسية تسمى الإحباط ، أما إذا تعارضت دوافعه وحاجاته وأهدافه فإنه يتعرض لخبرة نفسية أخرى تسمى الصراع . وعندما تنتاب الشخص حالة من التوتر الدائم الشامل المستمر يتوقع فيها خطراً أو تهديداً واقعي أو رمزي فهذا ما يسمى بالقلق .

### ونعرض فيما يلي لهذه المفاهيم:

#### أولاً: الإحباط :

حين يسعى الإنسان لإشباع دوافعه أو تحقيق أهدافه ( سواء أكانت شخصية أم إجتماعية ) ولا يستطيع ، بسبب نقص خبراته السابقة أو عدم كفاءة عاداته المألوفة ، أو لوجود عوائق أو موانع تحول دون ذلك فإنه حينئذ يتعرض لخبرة نفسية تسمى الإحباط . وقد اهتم علماء النفس بدراسة العوامل المحدثة للإحباط والتي تصنف إلى عوامل خارجية وعوامل داخلية علي النحو الآتي:

#### ( أ ) العوامل الخارجية المحدثة للإحباط :

يقصد بالعوامل الخارجية تلك التي توجد في البيئة المحيطة بالفرد والتي تشمل : الظروف المادية في البيئة : وتعني عجز الامكانيات الطبيعية للبيئة التي يعيش فيها الفرد عن اشباع دوافعه أو تحقيق أهدافه . ومن أمثلة ذلك تعطل سيارة الأتوبيس التي تنقلك إلى المدرسة في الصباح . القيود والضوابط الاجتماعية : والتي تنشأ عن التصرفات وأعمال الآخرين كما قد تنشأ عن الأوامر والقيود والنواهي التي تفرض علي السلوك الإنساني ، ويشمل ذلك التقاليد والعادات والقوانين في المجتمع .

المستويات الاقتصادية والاجتماعية : فقد يشعر الفرد بالإحباط نتيجة عدم كفاية الدخل أو انتماء لمستوي إقتصادي - إجتماعي منخفض ، ويزداد أثر هذا العامل إذا كان الاعتقاد السائد أن ثروة الشخص أو عمله مقياس لقيمه وقدره في المجتمع .

#### ( ب ) العوامل الداخلية المحدثة للإحباط :

يقصد بالعوامل الداخلية تلك التي تنشأ داخل الفرد نفسه وتشمل :

العيوب والنقائص الشخصية: وقد تكون هذه العيوب أو النقائص جسمية أو عقلية أو نفسية. ومن أمثلة ذلك العاهات والأمراض ونقص بعض القدرات والخجل أو الخوف من مواقف معينة.

الشعور بالتعطل الوظيفي: فالحرمان من العمل أو العجز عن الحصول عليه أو القيام بعمل لا يشعر فيه الفرد بأنه مواطن منتج، كل هذه تؤدي إلى ما يسمى بالتعطل الوظيفي. وهذا الشعور هو الذي يدفع الشخص إلى طلب النقل أو الإستقالة من عمل يتقاضى منه مرتبا كبيرا لأنه يشعر بأن العمل لا يتلاءم مع قدراته وإمكاناته.

عدم فهم الشخص لذاته: عندما يختار الشخص أهدافه فهو يحددها في ضوء إدراكه لقدراته ومكاناته، إذا لم يكن هذا الإدراك واقعا فإن الشخص قد يواجه خبرة الإحباط وخاصة إذا حدد لنفسه أهدافا تفوق كثيرا طاقته وإمكاناته.

### ثانياً: الصراع

ينشأ الصراع إذا تعارضت دوافع الفرد وحاجاته وأهدافه ويكون لها في نفس الوقت درجة متساوية تقريبا في القوة والتأثير. ويصنف علماء النفس الصراعات المختلفة إلى الأنواع الثلاثة الآتية:

#### صراع الإقدام - الإقدام

يحدث هذا الصراع حين يحاول الشخص الاختيار بين هدفين كلاهما جذاب. ومن أمثلة ذلك الاختيار بين وظيفتين جيدتين. والصراع في هذه الحالة لا يستمر بل ينتهي بمجرد اختيار الهدف الأقرب، أما إذا طال أمد هذا الصراع فإنه يدل على وجود خبرة سابقة سلبية تدعو إلى التردد في اتخاذ القرار.

#### صراع الإقدام - الإحجام

يحدث هذا الصراع عندما يكون الهدف الواحد جذابا ومنفرا في وقت واحد، فإن الشخص في هذه الحالة يعاني من صراع الإقدام - الإحجام. من أمثلة ذلك حب الشخص لتناول الحلوي وخوفه من السمنة وزيادة الوزن في نفس الوقت، ويوجد في هذا النوع ما يسمى "صراع الإقدام - الإحجام المزدوج" الذي ينشأ عن وجود هدفين لدى الشخص لكل منهما جوانبه الإيجابية والسلبية. ومن أشهر الأمثلة على ذلك ما يسمى صراع الأدوار. ومن ذلك إختيار المرأة بين العمل والتفرغ للبيت، فالعمل قد يكون مجهدا ولكنه يدر عليها دخلا، والتفرغ للبيت يتيح لها الفرصة لرعاية الأبناء ولكنه قد يكون مملا بسب طول وقت الفراغ.

وهذا النوع من الصراع هو أصعب الأنواع في الحسم، ففيه يميل الشخص إلى التذبذب بين البدائل، وقد يعود إلى بديل رفضه من قبل، ثم يتركه ويرجع إلى البديل الآخر.

### صراع الإحجام - الإحجام

يحدث هذا الصراع عندما يحاول المرء الاختيار بين هدفين كلاهما منفر وغير جذاب .ومن أمثلة ذلك حيرة المريض بين تناول الدواء المر أو إطالة مدة المرض ،أو اختيار اصحاب الزواج الفاشل بين استمرار الزواج وما يصاحبه من سوء العشرة ،وبين الطلاق وما يترتب عليه من تشتت الابناء . وهذا النوع من الصراع أكثر صعوبة في حسمه ،ولذلك يطول أمده وكثيرا ما يتذبذب الاشخاص بين البديلين المنفرين .

#### نتائج الاحباط والصراع :

يترتب علي الاحباط والصراع نتائج متعددة منها :

#### النتائج المباشرة:

يرتبط الإحباط والصراع بحالات انفعالية غير سارة كالقلق والتوتر والغضب ،وعدم الاستقرار ،وتأجيل الاشباع أو تغير الهدف .

#### (ب) النتائج غير المباشرة:

وتعرف باسم الحيل العقلية الدفاعية اللاشعورية ،وسميت بالحيل الدفاعية لأنها تعمل علي تخفيف آثار التوتر والقلق والألم الناشئ عن الصراع والاحباط، ولكنها لا تؤدي إلى تحقيق الهدف أو أشباع الدافع بطريقة واقعية، وقد تدفع الفرد إلى اصدار أنماط من السلوك غير الملائم ،وقد تكون وظيفتها الجوهرية أنها تهني للإنسان فسحة من الوقت يعيد فيها تنظيم حياته حتي يتوصل إلى الحلول الملائمة والواقعية لمشكلاته ،كما أنها لا تعمل علي حل الصراع ، كما سميت باللاشعورية لأنها لا ارادية ، فالشخص يقوم بها دون ادراك للدوافع الحقيقية لها ،أو الأغراض التي تهدف إليها ،

#### ومن الحيل الدفاعية الآتي:

##### ١- الكبت:

الكبت نوع من النسيان المدفوع ، وبه يسعى المرء ، بطريقة لا إرادية ، إلى إبعاد الدوافع غير المقبولة والذكريات المؤلمة أو المشينة أو المخيفة عن دائرة الشعور والوعي ، وإخفائها في اللاشعور .

##### ٢- الإغلاء ( التسامي )

الإغلاء أو التسامي هو تحويل الطاقة النفسية المتعلقة بأحد الدوافع أو الأهداف غير المقبولة إجتماعيا وتوجيهها إلى نشاط إجتماعي مقبول ومفيد . فالدافع الجنسي مثلا يمكن إغلاؤه بالنشاط الأدبي والفني ، والرغبات العدوانية يمكن أن تتسامي من خلال بعض الأنشطة الرياضية .

##### ٣- التعويض :

التعويض هو حيلة دفاعية لا شعورية يلجأ إليها الفرد لتخفيف حدة التوتر الناجم عن خبرة الإحباط أو الصراع وما يصاحبها من شعور بالنقص أو إحساس بالفشل . وهو نوع من تغير الأهداف ، إلا أنه في حالة

التعويض يكون لاشعوريا، أما في حالة إستبدال هدف بآخر كطريقة مباشرة لا يصاحبة عادة شعور بالنقص أو إحساس بالفشل كما هو الحال في التعويض . ولهذا فإن معظم صور التعويض تكون تغطية لضعف أكثر منها تنشئة لقوة . فالشخص ضعيف الجسم قد يلجأ إلى التعويض باستخدام القسوة مع الأصغر منه سنا ومع الحيوانات.

#### ٤- التبرير:

التبرير هو محاولة لاشعورية لإعطاء أسباب تبدو مقبولة إجتماعيا أو معقولة منطقيا علي الرغم من إنها بالفعل غير سليمة ، وذلك لتعليل رأي أو شعور أو عمل يصدر عن الشخص ، تجنباً للسبب الصحيح الذي يعد مصدراً للإحباط أو الصراع وما يصاحبهما من توتر . ويوجد نوعان من التبرير:

##### - تشويه الهدف الجيد :

وفي هذه الحيلة يقلل الشخص من قيمة الهدف الذي يعجز عن الوصول إليه . فحين يفشل الشخص في الحصول علي وظيفة قد يصفها بأن مستقبلها غير مضمون . وتسمى هذه الحيلة ( بالعنب الحصرم ) نسبة إلى قصة الثعلب الذي دخل حديقة ولم يستطيع الوصول إلى عنبها الناضج ليأكله فوصفه بأنه لايزال حصرما.

##### - تحسين الهدف السيئ :

وفي هذه الحيلة يضخم المرء من قيمة الهدف الذي وصل إليه علي الرغم من أنه ليس هدفا جيدا . و تسمى بحيلة ( الليمون الحلو ) نسبة إلى قصة الثعلب الذي دخل حديقة ولم يجد فيها غير الليمون فأكله ووصفه بأنه حلو علي الرغم من أنه مر . فالشخص الذي يحصل علي وظيفة متواضعة قد يصفها بأنها تهيب له الحياة الهادئة.

#### ٥- الاسقاط :

الاسقاط حيلة أخرى يلجأ إليها الإنسان حين يلصق عيوبه أو نقائصه أو فشله بالآخرين ، وهو بذلك وسيلة لإنكار وجود هذه العيوب أو اخطاء فيه . ومن الاسقاط أيضا ان ينسب المرء إلى شخص آخر مسئولية الأفعال التي يريد أن يبرأ منها هو . فالشخص الذي يشعر بالكراهية نحو شخص آخر قد يسقط ذلك عليه ويدركه علي أنه يضم له العدا .

#### ٦- أحلام اليقظة :

وهي حيلة يلجأ إليها الإنسان لإشباع دوافعه أو تحقيق أهدافه في عالم الخيال طالما أنها لم تشبع أو تتحقق في عالم الواقع . وفي أحلام اليقظة تزول جميع العوائق وتيسر جميع الوسائل . ولها عدة أنواع منها:

- أحلام البطولة وفيها يبدو الشخص في صورة بطل أو شخصية عظيمة.
- أحلام العدوان وفيها يتخيل الشخص حدوث الأذى أو الألم أو الضرر للأشخاص الذين يقفون في

سبيل تحقيق أهدافه.

- أحلام الإستشهاد وفيها يتخيل الشخص نفسه شهيدا تعرض للأذى أو المصائب أو المرض.
- وهناك من الحيل الدفاعية (الانسحاب، التكوين الضدي، العناد، النكوص، الإنكار)

### ثالثاً : القلق :

حالة من التوتر الشامل المستمر، يتوقع فيها الفرد خطراً وتهديداً واقعياً أو رمزياً، والقلق نوعان هما:

#### (أ) قلق موضوعي :

وهو قلق عادي سوي، يظهر في الخوف من شيء معين محدد معروف مثل الخوف من الثعبان أو المرض، والمستوي القلق تأثيره على الاداء فالمستوي المنخفض يؤدي إلى العمل، ومع زيادة هذا المستوي يزداد العمل، لكن إن زاد القلق عن مستوي تحمل الفرد يتوقف العمل.

فقلق الامتحان يدفعك إلى العمل والمذاكرة، وتنظيم الوقت والجهد، وكلما قرب موعد الامتحان يزداد القلق فيزداد عملك، ولكن إذا زاد القلق عن الحد الذي يمكن تحمله، فإن ذلك يعوق العمل وبذل الجهد.

#### (ب) قلق مرضي :

خوف غامض مبهم عام، لايسهل معرفة سببه مباشرة، ويبدو انه لامبرر له، ولايتفق مع الظروف التي تستثيره، ويؤدي إلى اعاقه توافق الفرد في الحياة.

فرجل الشرطة لا يثير الخوف أو القلق لدى الشخص السوي، ولكنه إذا أدى إلى خوف شديد ورغبة في الهروب من امامه، دون سبب واضح، فإن هذا يعتبر دليلاً على قلق مرضي يحتاج إلى علاج متخصص.

## الفصل الرابع

### الدوجماتية والشائعات

#### أولاً: (التعصب / التسامح)

#### الدوجماتية Dogmatism

تعريفها: «هى الجمود عند اعتقاد معين دون سند منطقي أو مبرر»، ويصعب زحزحة الفرد عنها مهما قدم له من أدلة كما هو الحال عند أصحاب المذاهب السياسية والاجتماعية الجامدة والمتطرفة، وهى سمة سلبية فى الشخصية تقلل من إمكانية التوافق النفسى، وتعوق سهولة التواصل الاجتماعى، وتقف حائلاً دون المرونة فى التصرف. والدوجماتى Dogmatic هو الشخص الحازم القطعي، والشيء المؤكد دون بينة، ويصف روكتش Rokeach الدوجماتية بأنها نظام اعتقاد معرفي مغلق نسبياً ينتظم حول قاعدة مركزية من الاعتقادات Believes.

ويعرض شارلا كرس كوك Cook، 1993 خصائص التفكير الدوجماتى فيذكر أن الدوجماتية اصطلاح يستخدم لوصف نوع من التفكير والمعالجة للمعلومات الخارجية كما يستخدم لوصف أنظمة الاعتقاد المتصلبة، والأحكام القيمية التى ترفض المعلومات التى تعارض الرؤى السابقة لدى الفرد عن العالم، وطريقة مغلقة فى التفكير يمكن أن تتصاحب مع وجود إيديولوجيا لدى الدوجماتى بغض النظر عن محتوى الاعتقاد أو الإيديولوجيا، وهى تشير إلى رأى أو وجهة نظر فى الحياة، وتعصب تجاه الدين هم على عكس هذا الرأى، والافتقار فى التعامل على الدين لديهم الرؤية أو الاعتقاد ذاته.

#### الدوجماتية: الانغلاق / الانفتاح الفكري Opened/Closed mindedness

#### تبني نظرية روكيتش عن العقل المفتوح / العقل المغلق

(Opened / Closed Mindedness) على أن الأفكار المعرفية محددة بواسطة أنماط سيكولوجية، وأن نقطة البداية هى الخبرات السابقة خاصة فى الطفولة، وأن معرفتنا عن العالم ما هى إلا اختيارات منتقاة من كل الذى ندركه ونلاحظه، وأن هذه الخيارات لا تخضع للصدفة فكل منا له نظام (اعتقد / لا اعتقد belief / disbelief system)، ويشير "نظام اعتقد" إلى: الاعتقادات، والمحددات، والتوقعات، والافتراضات، والوعى واللاوعى التى يوافق عليها الفرد كحقائق. بينما يشير "نظام لا أعتقد" إلى: ما سبق من مكونات لكن تلك التى لا يوافق عليها ويعتبرها زائفة.

ويرى روكتش أن من خصائص نظام (اعتقد / لا أعتقد) التعايش، أى تعايش المعتقدات المتعارضة منطقياً داخل النظام فى نفس الوقت مع إنكار الفرد أنها متعارضة، ويرى أن الأشخاص المنفتحين / المغلقين عقلياً لديهم رؤى مختلفة حول السلطة: فبينما يكون منفتح العقل شخصاً منطقياً، واعتماده على السلطة

تجريبى ومؤقت، يكون منغلق العقل أو الدوجماتى شخصاً استبدادياً arbitrary ذا اعتماد فعلى على السلطة مما يقوده إلى تمييز معرفى مفرط بين الأشخاص : مؤمن / غير مؤمن ، مخلص / غير مخلص ، مستقيم الرأى أو سوفسطائى ، موال للسلطة مدمر مخرب .

يذكر روكتش أيضاً (Rokeach, 1960, p.49) أن الأشخاص منغلقى العقل يتجنبون - بإرادتهم وعامدين - : الاتصال بالمثيرات ، الأشخاص ، .... الخ لأن ذلك يهدد فلسفتهم في الحياة .

وعن دور القيم والاعتقادات في تشكيل نظام ( أعتقد / لا أعتقد ) الذى تقوم عليه نظريه روكتش في الدوجماتية كأسلوب معرفى تصبح القيم والمعتقدات لب أو نواة التصورات والمفاهيم المرغوبة داخل الفرد والمجتمع ، ويذكر روكتش أن القيم تخدم كمعايير أو محكات ليس فقط للتوجيه والتصرف لكن أيضاً للحكم ، والاختيار ، والاتجاه ، والتقييم ، والبرهنة ، والنصح ، ومنطقية الأمور rationalization ، والتعليل .

إن ما تشكل عبر الزمن داخل نظام اعتقاداتنا هو الذى يحدد طريقتنا فى التعامل مع العالم ، ومواجهة ما هو مشكوك فيه وما هو غامض ، وبها ابتدع الإنسان رموزاً لإعادة حل التضارب والتداخل والتشويش confusion وتنمية القدرة التنبؤية والتزود بالاتجاهات . كما يرجع اهتمام الباحثين والمربين بالمعتقدات إلى أنها هى التى تحدد قدرة الأفراد على الاستنتاج والتفسير reason فى المواقف المعقدة والغامضة بكفاءة . نظام الاعتقاد هذا هو الذى يصنع القيم ، والأنماط ، والطرز الأخرى من التفكير التى تتشكل فى الطفولة المبكرة ، والتى تكون ذات مصداقية والتى تكون ذات قوة انفعالية غير مميزة .

### التفكير المفتوح - المنغلق

١. **نمط التفكير المفتوح** : وفيه يكون أسلوب التفكير نامياً متطوراً يهتم الفرد بمعرفة أفكار الأفراد ومعتقداتهم ، كما أن لديه القدرة على تغيير أفكاره بنفسه إذا ثبت أنها خاطئة .
٢. **نمط التفكير المنغلق** : وفيه يكون أسلوب التفكير جامداً ثابتاً نسبياً مقاوماً للتغيير ، لا يتحمل الغموض أو اللبس ، ولا يستطيع أن يتقبل أفكار غيره أو يفهمها ، وتتميز استجاباته إما بالقبول المطلق أو الرفض المطلق للأفكار أو الأشخاص دون تحييص أو تبرير منطقي .



## ثانياً: علم نفس الشائعات

### مقدمة:

ظهرت دراسة "علم نفس الشائعات"، خصوصاً في أثناء الحرب العالمية الثانية، بعدما لاحظ عالم النفس ألبرت وبوستمان أهمية الشائعة، والشائعة المضادة، في التأثير في معنويات الناس وأفكارهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وسلوكهم. فلاحظ أن الشائعات تنتشر أكثر في وقت الأزمات والظروف الضاغطة، أو المثيرة للقلق، كالحوادث والحروب، والمصائب على مختلف أنواعها الاقتصادية والعائلية والاجتماعية. ولاحظ أيضاً أنها تنتشر أكثر حين يكون هناك تعميماً إعلامياً أو غموضاً.

قام ألبرت وبوستمان بعمل الكثير من التجارب عام ١٩٤٥، ثم كلاً جهودهما العلمية بوضع كتاب "علم نفس الشائعة" (Psychology of Rumor)، فوضعاً في هذا الكتاب معادلة، على غرار الرياضيات، مفادها أن انتشار الشائعة يساوى أهمية الموضوع المتصل بالشائعة مضروباً في مدى الغموض حوله:

### إمكانية الشائعة = موضوع مهم X غموض حول الحدث

لذلك تصبح الشائعة أكثر انتشاراً كلما كان الموضوع هاماً، من ناحية، وغامضاً من ناحية أخرى.. وعلى العكس لو فقد الموضوع أهميته، أو كانت المعلومات حوله واضحة ومحددة أدى إلى فشل الشائعة. هذه المعادلة مفيدة جداً لصانعي الشائعات والشائعات المضادة، ومفيدة لمواجهة أثر تلك الشائعات، ويعتمد عليها خبراء الشائعات في العالم

### تعريف الشائعة:

الشائعة، كما وردت في موسوعة علم النفس، هي (عبارة عن خبر أو قصة أو حدث يتناقله الناس بدون تحقيق أو تحقق من صحته، وغالباً ما يكون مبالغاً فيه بالتهويل غير الصحيح).

### عوامل انتشار الشائعة

**الأول:** الوعي المعرفي المشوه - التشويه هنا مقصود - ، وزيادة ميل الناس إلى تزييف الحقائق أو إخفاء أجزاء منها مما يزيد من وغموض الأشياء رغم الإعلان عنها أو عن جزء منها، إضافة إلى ضعف المصدقية في التصريحات والأخبار المعلنة وتناقضها مع الواقع.

**الثاني:** رغبة الناس في معرفة المزيد وانفتاح شهيتهم لسماع رؤى مجهولة أكثر فأكثر..

### دوافع إطلاق الشائعات وانتشارها:

• **العدوانية:** تجاه المستهدف بالإشاعة، وذلك لتشويه السمعة، أو تغيير موقف الناس منه ، أو إثارة الخوف، وهذا يحدث كثيراً تجاه الأشخاص أو الجماعات ذات الأهمية والشهرة، حين تطلق عليهم الشائعات..

• **الإسقاط:** يسقط مروج الشائعة ما يضمّره في نفسه على شخص آخر أو أشخاص آخرين، كالخوف والإهمال وميول للكذب أو الخيانة أو الرشوة أو التضليل، فيسقطه على الآخرين.

• **التنبؤ:** تشير الشائعة إلى احتمالات مستقبلية يعتقد مروج الشائعة بقرب حدوثها، وهو يهيئ الناس والظروف لاستقبالها.

• **الاختبار:** تكون الشائعة هنا كبالونه اختبار لمعرفة درجة استجابة الناس لحدث معين حين يقدر له الحدوث فعلاً، فمثلاً تسرب شائعة بتغيير وزاري، ثم تدرس ردود أفعال الناس فإذا وجدت معقولة ومحتملة ربما يتم فعلاً التغيير، وأما إذا وجدت غاضبة ومستفزة فيمكن تكذيب الشائعة واعتبار الأمر كأن لم يكن.

• **جذب الانتباه:** حيث يبدو مروج الشائعة أو ناقلها على أنه عليم ببواطن الأمور وأن لديه مصادر مهمة للأخبار لا يعرفها بقية الناس، وربما يكون هذا تعويضاً عن نقص أو عدم ثقة بالنفس. وربما تكون الدوافع بسبب الفراغ والملل والحاجة إلى التسلية والتمتع بإثارة الاهتمام وإرباك الناس وإقلاقهم وتوتيرهم.

**أنواع الشائعات:**

**الشائعة الزاحفة:** والتي تنتشر ببطء وبسريرة.

**الشائعة الضاغطة:** تنتشر بسرعة فائقة مستندة إلى مشاعر انفعالية عنيفة.

**الشائعة الغواصة:** تنتشر في ظروف معينة ثم تختفي، تغطس، لتعاود الظهور في ظروف مماثلة.

**الشائعة المرضية:** تنتشر في الأوساط التي تتمنى صحة هذه الشائعة.

**الشائعة المرعبة:** تنتشر في أجواء التهديد المولدة للمخاوف، وذلك لدفع الخائفين إلى التسليم.

**الشائعة التمييزية:** التي تحمل موقفاً ما من جماعة عرقية أو طائفية.

**الشائعة الخادعة:** وتنتشر بصفة خاصة في أوقات الحروب والأزمات المصيرية، وتتركز عادة على

الفئات المسئولة عن المواجهة مثل القادة والجماعات المنظمة.

شائعة المارد العملاق: وهي شائعة خوف مبالغ.

**تأثير الشائعة:**

تلعب الشائعة دوراً مؤثراً في الأحداث على المستوى الجماعي والفردى، ولناخذ بعض الأمثلة لتأثير الشائعة:

- هذه الأمثلة، وغيرها كثيرة، توضح كيف تؤثر الشائعة في الأحداث الحياتية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك من خلال التأثير في توجهات الناس وروحهم المعنوية، أو بلبلة الرأي العام وتفكيك الجماعة، أو التأثير في مسارات الأحداث، أو التأثير في الإنتاج والتسويق.
- أشيع أن سقراط يفسد عقول الشباب بما يطرح عليهم من تساؤلات، وقد أدى ذلك إلى حشد الرأي

العام ضده ومطالبته بقتله وقد تم فعلا ذلك .

• أشاع بعض أعوان نيرون أنه لم يحرق روما وإنما حرقها بعض المسيحيين مما أدى إلى حملة اضطهاد موجهة نحو المسيحيين في روما.

### كيف نقاوم الشائعة:

نعود مرة أخرى إلى عناصر معادلة انتشار الشائعات فنؤكد على اليقظة للشائعات في أوقات الأزمات والحروب والحوادث والصعوبات وفترات التحول الاجتماعي، حيث يكون المناخ قابلاً لانطلاق الشائعات. والعنصر الثاني والأهم هو (توافر المعلومات الصحيحة) والصادقة عن أي موضوع يهم الناس وتبنى أعلى درجات الشفافية مع الناس حتى لا يقعوا فريسة الغموض والالتباس. والعنصر الثالث وهو التركيبة النفسية للناس وذلك يستدعى الاهتمام بتعليم الناس وثقافتهم، والأهم من ذلك تربية النشء على التفكير النقدي الذي يحصص الأمور قبل أن يصدقها أو يقبلها أو يرفضها. وأخيراً إشاعة فضيلة الصدق في المجتمع واعتباره من أهم المقومات الأخلاقية.

## الفصل الخامس

### (الإعاقة والسعادة)

#### أولاً: سيكولوجية ذوى الإعاقات

قدم العلماء عدة تعريفات لذلك ، وتختلف المصطلحات الواردة في التعريف والخدمات المقدمة للمعاق بناء علي التعريف المقدم من الجهة التي تبنت هذا التعريف ، فكل جهة تُعرّف المعاق وفقاً لزاوية الرؤية لديها ، فهناك تعريفات طبية و أخرى تربوية و ثالثة مهنية و منها ما هو اجتماعي و نفسي

#### مفهوم الإعاقة :

تعرف الإعاقة بصفة عامة علي انها إصابة بدنية أو عقلية أو نفسية تسبب ضرراً لنمو الطفل البدني أو العقلي أو كلاهما ، وقد تؤثر في حالته النفسية وفي تطور تعليمه وتدريبه وبذلك يصبح الفرد أو الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة وهو أقل من رفاقه في نفس العمر في الوظائف البدنية أو الإدراك أو كلاهما . والإعاقة ليست مرضاً ولكنها حالة من التأخر الملحوظ في النمو الذي يعتبر عادياً من الناحية الجسمية ، والحسية ، العقلية ، السلوكية ، اللغوية ، أو التعليمية مما ينتج عنها صعوبات خاصة لا توجد لدي الأطفال الآخرين . ومن هنا يمكن القول بأن الإعاقة هي وضع حرج يفرض قيوداً علي الاداء الأكاديمي الامر الذي يجعل التعلم في الصف العادي وبالطرق التربوية العادية أملاً يصعب أو يستحيل تحقيقه والإعاقة قد تكون عاهة واحدة أو عدة عاهات مختلفة في نفس الطفل وقد تسبب عجزاً كاملاً أو جزئياً .

#### أسباب الإعاقة

##### أولاً : أسباب ما قبل الولادة :

##### وفي هذه المرحلة تكون الإعاقة وهي ناتجة عن التالي :

- ١- العوامل الوراثية .
- ٢- تعرض الأم الحامل للأشعة السينية .
- ٣- تعاطي الام الحامل للأدوية التي تضر بالجنين وبخاصة في الشهور الثلاثة الاولى لفترة الحمل .
- ٤- تعاطي الام الحامل للتدخين أو الكحول و المخدرات .

##### ثانياً : أسباب أثناء الولادة :

هناك بعض العوامل الخطرة التي تحدث أثناء عملية الولادة وقد ينتج عنها عَرَضٌ صحي للطفل ومن الأسباب أثناء الولادة ما يلي :

- ١- أختناق الطفل بسبب نقص شديد في الأكسجين .
- ٢- التفاف المشيمة حول عنق الطفل .

### ثالثاً : أسباب ما بعد الولادة :

وتتد هذه المرحلة من بعد الولادة إلى نهاية عمر الإنسان ، في هذه المرحلة يولد الإنسان طبيعياً ولكن قد يصاب بمرض ما أو يتعرض لحادث ما فينتج عن ذلك لدى الطفل أو الشخص إعاقة جسمية أو صحية ، ونسبة غير قليلة من حالات العجز الجسمي و الصحي قد تحدث في هذه المرحلة ويمكن ذكر أهم الأسباب التي تحدث في هذه المرحلة :

حوادث السيارات ، حوادث السباحة، الحوادث الناتجة عن العيارات النارية، الإصابات الرياضية ، إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم ، الأمراض الخطرة المعدي، الخداج ، النوبات التشنجية مما سبق ومن خلال تعريف الإعاقة وتوضيح أهم الاسباب المسببة للإعاقة فإن أصحاب الاعاقات المختلفة أصبح يطلق عليهم لفظة المعاقون أو ذوي الحاجات الخاصة أو الفئات الخاصة :

### تصنيف الإعاقة :

ويمكن تصنيف الإعاقات الي الفئات الآتية :

• من لديهم قصور في القدرات العقلية ، وتضم هذه الفئة :

#### ١ - الإعاقة العقلية

تمثل الإعاقة العقلية عدداً من جوانب القصور في أداء الفرد والتي تظهر دون سن ١٨ وتتمثل في التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء «٧٥+ أو ٥-» يصاحبها قصور واضح في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي . « انخفاض ملحوظ في مستوى القدرات العامة ( درجة الذكاء تقل عن ٧٠ درجة باستخدام احد مقاييس الذكاء ) وعجز في السلوك التكيفي وعدم القدرة علي الاداء المستقل او تحمل المسؤولية المتوقعة من هم في نفس العمر في المجموعة الثقافية » ، ومعني آخر هي حالة تشير إلى جوانب قصور ملموسة في الأداء الوظيفي الحالي للفرد ، وتتصف الحالة بأداء عقلي أقل من المتوسط بشكل واضح يكون متلازماً مع جوانب قصور في مجالين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية : التواصل ، العناية الذاتية ، الحياة المنزلية ، المهارات الاجتماعية ، استخدام المصادر المجتمعية ، التوجيه الذاتي ، الصحة والسلامة ، المهارات الأكاديمية الوظيفية ، وقت الفراغ ومهارات العمل ، وتظهر الإعاقة العقلية قبل سن الثامنة عشرة . وتصنف تربوياً إلى

#### ١ - القابلون للتعليم :

وتتراوح درجة ذكائهم ما بين ٧٥ - ٥٥ درجة تقريباً على اختبار وكسلر ، أو ٧٣ - ٥٢ درجة تقريباً على اختبار ستانفورد بينية ، أو ما يعادل أيهما من اختبارات ذكاء مقننة أخرى .

#### ٢ - القابلون للتدريب :

وتتراوح درجة ذكائهم ما بين ٥٤ - ٤٠ درجة تقريباً على اختبار وكسلر ، أو ٥١ - ٣٦ درجة تقريباً على اختبار ستانفورد بينية ، أو ما يعادل أيهما من اختبارات ذكاء مقننة أخرى .

### ٣- الإعاقة الجسمية:

- هي عجز أو قصور في جسم الإنسان يؤدي هذا العجز أو القصور إلى التأثير على قدرة الفرد على الحركة والتنقل أو على قدرة الإنسان على التناسق في حركات الجسم، أو على قدرته على التواصل مع الآخرين بواسطة اللغة المكتوبة أو المنطوقة، وكذلك تؤثر هذه الإعاقة على قدرة الفرد المعاق على التوافق الشخصي وكذلك على التعلم.

### ٤- اضطراب التوحد:

التوحد «Autism» إعاقة نمائية متداخلة ومعقدة تظهر عادة خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، ويقدر عدد الأطفال الذين يصابون بالتوحد والاضطرابات السلوكية المرتبطة بحوالي ٢٠ طفلاً من كل «١٠,٠٠٠» تقريباً وذلك نتيجة لاضطراب عصبي يؤثر في عمل الدماغ، ويزيد معدل انتشار التوحد بين الأطفال الذكور أربع مرات عنه بين الإناث، كما أن الإصابة بالتوحد ليس لها علاقة بأية خصائص ثقافية أو عرقية أو اجتماعية، أو بدخل الأسرة أو نمط المعيشة أو المستويات التعليمية.

هو اضطراب يحدث لدى الطفل قبل بلوغه سن ٣٦ شهراً ومن مظاهره الأساسية ما يلي :

(أ) الإخفاق في تنمية القدرة على الكلام والتحدث وعدم القدرة على استخدام ما تعلمه و ما هو موجود لديه أصلاً للتواصل الطبيعي مع الآخرين .

(ب) الانطواء وانعزال وعدم المقدرة على تكوين علاقات عادية مع الآخرين .

(ج) وجود سلوكيات نمطية غير هادفة ومتكررة بشكل واضح .

### • طرق الوقاية من الإعاقة:

#### ١- فترة ما قبل الحمل:

اهمية الفحص ما قبل الزواج وعمل الأبحاث اللازمة لاكتشاف الأمراض الوراثية لدى الأب أو الأم سواء كانت ظاهرة على أي منهما أو مختفية .

علاج الأمراض المزمنة لدى الأم أو الأب وخاصة الأم مثل ارتفاع ضغط الدم أو التهاب الكلى المزمن أو السكر أو الصرع وذلك لأن المرض نفسه أو العقاقير التي تعالجه تؤثر على الجنين .

تجنب الإنجاب بعد سن الأربعين بالنسبة للأمهات.

في حالة زواج الأقارب يجب عمل الأبحاث اللازمة لاكتشاف الأمراض الوراثية في العائلة سواء الظاهرة منها أو المختفية.

#### ٢- أثناء الحمل:

تجنب التعرض للأمراض المعدية التي تؤثر على الجنين مثل الحصبة الألمانية والغدة النكفية والالتهاب الكبدي الوبائي .

تجنب تعاطي أي أدوية إلا بعد استشارة الطبيب الخاص بها.  
تجنب تعرض الأم لأي نوع من الإشعاع سواء التشخيصي أو العلاجي.  
تجنب التعرض لأي حوادث أو التحرك بقوة أو رفع أوزان ثقيلة أو القفز من أماكن مرتفعة.  
متابعة الحمل بواسطة طبيب النساء والتوليد بصفة منتظمة.

### ٣- أثناء الولادة:

يقوم بعملية الولادة طبيب نساء متخصص.  
تواجد طبيب أطفال متخصص في طب الأطفال حديثي الولادة أثناء عملية الولادة لاستقبال الطفل والتعامل معه بطريقة طبية سليمة مع توافر حضانة بالمكان الذي تتم فيه الولادة .

### ٤- متابعة الطفل:

متابعة المولود متابعة طبية دقيقة و منتظمة بواسطة طبيب أطفال متخصص لمتابعة تطور النمو.  
تغذية الطفل التغذية الصحية السليمة والتي تبدأ بالرضاعة الطبيعية لمدة سنتين من عمر الطفل .  
التأكد من إعطاء الطفل التطعيمات اللازمة له في مواعيدها والمتوافرة بمكاتب الصحة مجاناً.  
عمل التحاليل اللازمة لاكتشاف بعض الأمراض التي تؤثر على نمو الطفل الذهني والجسماني مثل عمل تحاليل هرمونات الغدة الدرقية .  
أن تكون الأم على دراية كاملة بالمراحل الطبيعية لنمو الطفل ومراقبة حدوث أي أعراض لأي خلل يحدث في مرحلة النمو وإذا حدث فلا بد من استشارة الطبيب المتخصص للطفل .

### علم نفس السعادة

(الحياة... هي الحياة... سواء قضيناها في البكاء أو الضحك... ولكن إذا بكيت ستبكي وحدك ، أما إذا ضحكت فسيضحك العالم معك ... فأيهما تختار )

#### مقدمة

إن الشخص العادي عادة ما يصدر حكمه على سعادة غيره بظواهر ذلك الشخص، فهو عادة يحكم على شخص بأنه سعيد إذا كان منطلق الأسارير مبتسماً ضاحكاً ، وقد يحكم عليه مثلاً بالسعادة ، لأن له مسكناً جميلاً أو زوجة جميلة أو سيارة فخمة، أو لأنه سافر إلى معظم البلدان، أو لأنه ترقى إلى وظيفة ذات مرتب كبير، أو حصل على درجة علمية رفيعة. أما الشخص المتعمق فيعلم أن هذه العلامات قد تكون كاذبة، وقد لا تكفي للحكم بالسعادة وقد تكون سبباً للتعاسة ، فالإنسان قد تكون له زوجة جميلة أو وظيفة عالية ولكن لا يكون سعيداً. لأجل ذلك فهو يبحث عن أسباب أكثر ثباتاً، كطمأنينة البال ، فيشترط أن يشعر بالقناعة والرضا وسكون النفس ويقول: ينبغي أن لا ننظر في الحكم على سعادة الفرد إلى ظواهر تصرفاته وسلوكه السطحي فقط ، بل علينا أن نسبر غور ما بداخله.

#### ماهية السعادة ؟

السعادة هي شعور بالرضا و الارتياح يصاحبه بهجة و استمتاع بالحياة ، هناك من يربط السعادة بكثرة المال و هناك من يربط السعادة بكثرة الأولاد و هناك من يربطها بما يرتاح اليه عندما يراه أو يجده ، فكل شخص يربط السعادة بشئ معين يحتاجه .

- قام علماء النفس بدراسة حول أسباب و مصادر السعادة فوجدوا ان اى إنسان على وجه الأرض يستطيع أن يحقق السعادة لنفسه و أن يصنعها بيديه ، ان السعادة لن تلاحقك أينما انت إلا إذا انت طلبتها .

- كذلك نجد أن بعض علماء النفس يتعمقون في وضع المعايير التي بموجبها يمكن الحكم على الفرد بالسعادة ، ولقد أورد بعضهم علامات للسعادة سنذكر منها بعضها عند الحديث عن علاقة علم الصحة النفسية بفهوم السعادة منها «تقبل الفرد الواقعي لحدود إمكانياته واستمتاع الفرد بعلاقاته الاجتماعية ، ونجاحه في عمله ورضاه عنه.. وإقباله على الحياة بوجه عام...»

- وما يسميه البعض لحظات سعادة كقدوم مولود أو نجاح ابن أو شفاء مريض أو لحظة انتصار أو لحظة براءة أو لحظة تكريم وثناء واعتراف بفضل أو إنجاز أو لحظة ابتكار واكتشاف يرى البعض الآخر أنها لحظات سرور وفرح لا ينبغي أن يوصف صاحبها بالسعادة ، لأن السعادة كما يرون أكثر ثباتاً ودواماً وشمولاً.

فما هي السعادة وما حقيقتها؟ وهل هي الغاية القصوى للإنسان؟ وهل هي موضوعية أم ذاتية؟ وما هي مقوماتها ووسائلها وخصائصها؟ وهل هي ممكنة؟ وهل يمكن أن توجد كاملة صافية ؟ هذا الأسئلة تمثل



إشكالية مفهوم السعادة.

أقبل علي الحياة بكل أمل ، كن شجاعاً لا تخف الا من الخالق ، عش كل يوم ، وكل ساعة وكل لحظة .. لا تفكر في الأمس وما كان .

### كيف يمكنك ان تزيد مقدار السعادة فى حياتك ؟

قبل أن أجيبك على هذا السؤال لابد ان تثق تمام الثقة بشيئين :

١- الثقة بالله ثم السعي للحصول على السعادة

٢- أنت تستطيع ان تصل للسعادة من واقعك الحالي بقدراتك وإمكاناتك العقلية الهائلة التى أعطاه الله لك .

لاحظ انه بدون الإيمان بالشئيين السابقين لن تستطيع ان تحرك طاقاتك لكى تصل إلى السعادة !!

### هيا لنكمل ببعض الخطوات الهامة:

قم بتعزيز أهم الصفات الإيجابية لديك وركز عليها جيداً ، لا تشغل كثيراً بمعالجة السلبيات لديك أكثر من تعزيز الإيجابيات ، لذلك امسك ورقة وقلم و اكتب ما هي صفاتك الإيجابية واشكر ربك عليها ثم ركز عليها بمحاولة إضافة تلك النقاط الهامة على شخصيتك :

١- كن إنساناً متفائلاً

٢- اطرء القلق و الخوف تماماً من تفكيرك

٣- قم بوضع هدف و خطة لحياتك

٤- اجعل شخصيتك منفتحة على الآخرين

٥- اطرء التفكير السلبي و ازرع مكانة التفكير الإيجابي المنطقي.

٦- قدر نفسك و مجهودك و عملك

ويمكن أن تحسب سعادتك بالمعادلة التالية :

### ﴿مقدار السعادة = ما نملكه / ما نريده﴾

إن هذه المعادلة ذات دلالة ، اذ تعني أنه ليس من الضروري أن تكسب الملايين من الجنيهات ، أو أن تركب أفخر السيارات ، أو أن تسكن في أفخم الفيلات ، ولكن الأهم أن يكفي دخلك رغباتك ، فمقدار السعادة يحسب بحصر المكاسب مقسوماً علي ما يتم حصره من طموحات .  
والمعادلة تقودنا إلى أن هناك من يملكون مالا كثيراً ، ولكن ليس بإمكانهم تحقيق رغباتهم ، وآخرون يملكون قدراً أقل من المال ولكنهم يحققون رغباتهم .

### ﴿من يجيد فن الحياة الرائعة مع نفسه لا يعرف طريق الشقاء﴾

وهذا يجعلنا في موضع تساؤل : وهو هل المال يشتري السعادة ؟ ولماذا لا يشعر العديد من يتمتعون

بشدة الثراء بالسعادة المفرطة ؟ وكيف أن هناك بعض الفقراء يشعرون بالسعادة ؟ وهذه قضية نفسية تتمثل في الانفرادية أكثر من المجتمعية ، حيث يكمن في ذاكرة كل منا بعض الحالات الفردية التي أدي فيها المال إلى إيذاء الناس ، بالإضافة الى اختلاف الرضا عن الحياة بين الاثرياء والفقراء ، فالناس في بعض المجتمعات الفقيرة سعداء بصورة معتدلة ، علي الأقل اعلي من نقطة التعادل ، وينبغي أن نعلم أن الانغماس في الماديات من الممكن أن يقضي علي السعادة ، وأكدت دراسات عدة أن المال لا يعادل دائماً السعادة ، لكننا في حاجة الى تحليل المتباينة المكونة من ثلاثة أطراف : السعادة ، وقلة المال ، وكثرة المال . حيث توصل المتخصصون في تحليلاتهم الي أن المال يرتبط أحياناً بالسعادة ، وأحياناً لا يرتبط . وهنا نؤكد علي أن الثري قد يكون لديه فقر نفسي ، وأن الفقير مادياً لديه ثراء نفسي .

### السعادة والصحة النفسية:

إن مفهوم السعادة من أهم المفاهيم التي يبحث فيها علم الصحة النفسية ببل إن هذا العلم عادة ما يعرف على أساس أنه يهدف إلى تحقيق السعادة للإنسان ، فتعرف الصحة النفسية مثلاً بأنها تستهدف معونة كل فرد وتدريبه على العيش السعيد المنتج في بيئة اجتماعية، وكذلك تعتبر السعادة مقياساً للصحة النفسية «الصحة النفسية للفرد تقاس بمدى قدرته على التأثير في بيئته وقدرت على التكليف مع الحياة بما يؤدي بصاحبها إلى قدر معقول من الإشباع الشخص والكفاءة والسعادة» (١) وما يذكر عن مؤشرات الصحة النفسية هو نفس ما يذكر عن مؤشرات السعادة. ومن هذه المؤشرات تقبل الفرد الواقعي لحدود امكاناته واستمتاع الفرد بعلاقاته الاجتماعية ، ونجاح الفرد في عمله ورضاه عنه.. والإقبال على الحياة بوجه عام ، وكفاءة الفرد في مواجهة احباطات الحياة اليومية.. وإشباع الفرد حاجته ودوافعه.. وإثبات اتجاهات الفرد.. والاتزان الانفعالي.. وتصدر الفرد لمسئولية أفعاله وقراراته. إن اتجاهات علم النفس المختلفة من سلوكية وتحليلية وغيرها لها آراء مختلفة عن الصحة النفسية، ومن ثم عن أسباب سعادة الإنسان ، ولا نستطيع ذكر الاتجاهات ولكن سنأخذها بعين الاعتبار عند الحديث عن مفهوم السعادة.

### مراتب السعادة

إن المراتب كثيرة بعضها فوق بعض ، وأسباب اختلاف مراتب الناس في السعادة يرجع الي اختلاف طبائعهم وعاداتهم وفهمهم وعلمهم وهمهم وجدهم وشوقهم ومعاناتهم ...، ويمكن تصنيف المراتب علي النحو التالي :-

١. مرتبة يلبي فيها الإنسان رغبات البدن والحس ولكن باعتدال.
٢. مرتبة لا يكثر فيها برغبات الجسد وشهوات النفس إلا بما تدعو إليه الضرورة.
٣. المرتبة العليا مرتبة الفضيلة الإلهية المحضة التي لا يطلب فيها حظاً من الحظوظ الإنسانية ولا ما تدعو إليه الضرورة ، فتكون أفعال الإنسان كلها أفعالاً إلهية وهذه الأفعال هي خير محض ، وأن يكون

فعله لا يطلب به خطأً ولا مجازاة ولا عوضاً ، ويكون فعله عين غرضه ، أي: ليس يفعل ما يفعله من أجل شيء غير ذات الفعل ؛ لنفس الفضيلة ولنفس الخير لا لاجتلاب منفعة ولا لدفع مضرة ولا للتباهي وطلب الرياسة ومحبة الكرامة.

ويرى البعض أن السعادة هي اللذة ويعتقد ان اللذات تتفاضل . ولقد اخترع حساباً للتفضيل بين اللذات ، فقال : تفضل لذة على لذة أخرى أما لشدتها وقوتها أو لمدها أو لأنها يقينية الحدوث أو لقربها الزمني أو لخصوبتها أو لصفاتها أو لامتدادها ، فكلما كانت اللذة قوية وشديدة فضلها صاحبها على التي هي أقل قوة وشدة ، وكلما طالت مدتها فضلها صاحبها على اللذة التي تحدث لمدة قصيرة ، وكذلك إذا كانت اللذة متيقناً حدوثها ، فهي تفضل على اللذة التي يتوقع حدوثها في زمن قريب في المستقبل على اللذة التي يتوقع حدوثها في زمن بعيد في المستقبل واللذة ذات الخصوبة ، أي: التي تأتي بلذة غيرها ، تفضل على اللذة التي لا تأتي بغيرها ، فمثلاً لذة القراءة تفضل على لذة مشاهدة مباراة كرة قدم ، لأن لذة القراءة تأتي بلذة غيرها وهي لذة النجاح: فاللذة غير الخصبة تستهلك نفسها ، أما اللذة الصافية فتفضل على اللذة غير الصافية ، واللذة الصافية هي اللذة التي لا يسبب النشاط المتصل بها ألماً ويعني بها امتداد اللذة عدد الذين يستمتعون باللذة. فكلما كان عدد المستمتعين باللذة كبيراً فضلت على اللذة التي عدد المستمتعين بها أقل .

#### السعداء تجد لديهم هذه العناصر المشتركة :

- الصراعات الداخلية أقل .
- الضبط الداخلي مرتفع .
- لديهم نظرة ايجابية للوقت .
- يتمتعون بقدر كاف من المرونة .

يعرف البعض حال السعادة بضدها ويقولون: بضدها تتميز الاشياء ، والأحوال التي ضد السعادة كثيرة منها: الألم والهم والغم والضيق والكرب والعسر والحسرة والإكتئاب والحزن والقلق والقنوط والتوتر والضجر والملل والسأم والخوف والإحباط والأسف والحزني والعار والوحدة والغربة والشعور بالحقارة والدونية والشك والتشاؤم، فالسعادة عندهم خلو الانسان من هذه الأحوال ، ويعرف هذا المفهوم للسعادة بالمفهوم السلبي مقابل المفهوم الايجابي ، وهو كون حال المرء في غبطة وسرور وبهجة وارتياح وانشراح ولذة أو طمأنينة واستقرار بال أو رضا أو قناعة. ولقد تعددت المفاهيم المتقابلة للسعادة فهناك مفهوم للسعادة يجعل من الضروري أن تكون السعادة ممتدة حتى تشمل حياة الفرد كلها وكل جوانبها ، ومفهوم للسعادة يصف حال الفرد متلبساً بها متحققة له ، ومفهوم يشير الي أنها ستتحقق له في المستقبل ، فهي الآن بالقوة وأن شروطها ستتحقق بالفعل ، وبهذا المعنى نصف الرجل التقى الصالح الذي يمر بأحوال إبتلاء وحزن بأنه

سعيد ، لما سيؤول إليه حاله في الآخرة ، وهناك تقسيم شائع بين الدارسين ، لمفهوم السعادة وهو السعادة بالمعنى ، فالمعنى الأول يشير الى شعور باللذة يصاحب نشاطا يتصف بالفضيلة والمعنى الثاني مجرد شعور باللذة يتمثل في حاله سيكولوجية معينة . وهناك نظرة تعد السعادة أمراً ذاتياً "Subjective" ولكنها تشترك بالإضافة لتحقيق رغبات الفرد أن يكون ما تحقق يتفق مع معايير الحياة الطيبة التي يلزم الشخص نفسه بها . وهذه النظرة تختلف عن النظرة التي تعد معايير السعادة موضوعية وخارج الذات

فالتعريف المعاصر للسعادة - بأنها مجرد أحاسيس وعواطف - تعريف ذاتي لا يقصى الأحاسيس والشعور الناتجة عن النشاطات الهابطة ، ولا يلتزم هذا التعريف بوجوب موافقة شعور الفضيلة ، وتعريف مرتبة الفضيلة المحضة مثالي قد لا تتحقق أحواله في واقع الأمر .

أما تعريف السعادة - بأنها حال يمكن أن يتصف به الفرد في حال التحمل الذي قد يصبه ألم والذي يخلو من الشعور باللذة - فإنه يصعب قبوله .

### هل معايير السعادة موضوعية أم ذاتية؟

هناك من يرى أن معايير السعادة موضوعية ومن يرى أن معاييرها يجب ان تكون ذاتية ، فالقائلون بالمعايير الذاتية للسعادة يرون أن الحكم على شخص بالسعادة يجب أن يكون بمعرفة ذلك الشخص وشعوره ، فإذا اعتقد وشعر بالسعادة فإنه يكون في الحقيقة سعيداً بغض النظر عن رأينا فيه .

أما القائلون بموضوعية معايير السعادة فيرون أن الإنسان قد يعتقد أنه سعيد، ولكن يكون في حقيقة الأمر غير سعيد؛ فشعوره بالسعادة ليس مبرراً كافياً لكي نطلق عليه صفة السعادة، لأنه قد يكون غالطاً أو مخدوعاً .

واعترض بعض القائلين بأن معايير السعادة ذاتية على القائلين بموضوعيتها بحجج عدة منها أنها كانت سبباً في التدخل في حياة الآخرين وسلب حرياتهم والتعدي على إنسانيتهم والسيادة على ذواتهم ، وأنها نوع من الاستعلاء الزائف ، وتمثل الموضوعية عند كثيرين ضيق الأفق والتعصب والعنصرية والعرقية والغرور والسطحية وعدم الأمانة العلمية والتسلط والهمجية وعدم التسامح

ويقولون إن الفرد أقدر الناس على معرفة رغباته وما يسعده وأن التدخل في شئونه بحجة إسعاده كثيراً ما يقود إلى تعاسته وحرمانه ، ولا حق لأحد أن يقول لغيره هذا يسعدك على الرغم من أن الآخر لا يشعر بأن هذا الشيء يسعده .

هنالك أشياء يكاد يجمع الناس على أنها من أسباب السعادة مثل الصحة والمحبة والصلة الحسنة بالآخرين . ، على الرغم من أن للسعادة معايير موضوعية إلا انه لا يجوز وصف شخص بأنه سعيد دون أن يشعر هو بالسعادة .

وكذلك تعتمد السعادة على حسن العلاقة بين الفرد والأقارب والجيران والأطفال والآباء والناس ،

والشعور بالنجاح والإنجاز يؤدي إلى السعادة؛ وكلما حقق الإنسان أهم رغباته ازدادت سعادته، ولكن إذا قارنا سعادة الأفراد بعضهم ببعض فإن الرضا بالحال قد يكون في مستوى أدنى من الإنجاز؛ فمستوى الحياة ونوعيتها والإنجاز الذي يحققه الفرد يحدد قوة السعادة وشدتها؛ فنوعية الحياة تؤثر في مستوى السعادة؛ لكن هنالك تعقيداً في هذه العلاقة ، لأن نوع النشاط نفسه قد يحدث سعادته متفاوتة باختلاف الأشخاص ، لأن بعض التجارب تحتاج إلى من يتذوقها ، ويحدث ذلك عادة بممارستها والتعود عليها

لكن السعادة في اعتقادنا لا تقتصر على جانب واحد من حياة الإنسان؛ فإنها تشمل كل جوانب حياته المادية والعقلية والروحية والسلوكية والذوقية ، فجانب الحياة المادي ينبغي أن يشمل ما هو ضروري وحاجي وكما لي، ويتحقق الجانب النفسي من حياة الإنسان مثلاً بصحته النفسية بزوال الخوف والشعور بالأمن والطمأنينة ووجود علاقات اجتماعية للفرد وصدقات؛ وذلك بمشاركة الآخرين أفراسهم وأتراسهم ومشاركتهم له في ذلك وفي محبته لهم، ومحبته لهم وتتمثل الصحة النفسية في الإتران الإنفعالي والعاطفي؛ وذلك بتجنب الغضب والحسد والحقد مثلاً وأن يتجنب كل عاطفة رذيلة، وألا تخلو نفسه من العواطف المناسبة في المواقف المثيرة لتلك العواطف، بأن يتسم بالرحمة والشفقة والمحبة وغيرها من العواطف النبيلة.

ويشمل الجانب الأخلاقي والسلوكي التزام الإنسان بالقيم الأخلاقية كالصدق والعدل والإحسان والطهارة والعفة والشجاعة والأمانة والرحمة؛ إن الالتزام بهذا الجانب يحدث رضى وسعادة في نفس صاحبه ويحدث أثراً حسناً في حياته وحياة غيره من الناس. كما أن من مقومات السعادة أن يعيش الإنسان في مجتمع فاضل تتحقق فيه قيم معينة كقيم التكافل والأخوة والمحبة والرحمة والشورى والعدل والطهارة والوحدة والنجدة والتناصح والتأزر والتناصر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإيثار والإيمان والحرية والتقوى والعلم والمعرفة وغيرها من القيم النبيلة.

لو بدأنا معركة بين الماضي والحاضر فسوف نخسر المستقبل

### وسائل السعادة:

إن مقدرة الفرد على تحقيق رغباته وأهدافه ومقاصده لا تعتمد فقط على سعيه وجهده؛ ولكنها تعتمد أيضاً على قدراته وعلى الظروف المحيطة به. من ناحية أخرى فإنه السعي يتطلب :

- اكتساب العلم بما يسعد
- محبة الإنسان لما علم
- معرفة الأسباب التي تحقق ما علم وأحب
- السعي لتحقيق هذه الأسباب
- الصبر ومجاهدة النفس في السعي لتحقيق هذه الأسباب.

### أهم أسباب السعادة

هناك ثلاثة أنواع من أسباب السعادة: استعداد الفرد وما يملك من مقدرات لنيل السعادة ، والظروف الخارجية التي تؤثر في نيل السعادة ، وسعى الفرد لتحقيقها. والاستعداد فيه ما هو مكتسب وفيه ما هو غير مكتسب ؛ فالاستعداد غير المكتسب قد يكون استعداداً جسمى أو عقلياً أو نفسياً ، والاستعداد المكتسب هو الذي يكتسبه الفرد بإرادته وجهده وسعيه. والظروف الخارجية فيها ما يمكن أن يتحكم فيه ظروفهم واستعداداتهم مواتية لنيل السعادة وبعض الناس تكون استعداداتهم وظروفهم غير مواتية لنيل السعادة. فالاستعدادات والظروف أقدار ، فالسؤال هل يمكن للفرد أن يتحكم فيها بإرادته وسعيه مهما كانت استعداداته وظروفه.

### دور الجماعة والدولة في سعادة الفرد:

لا شك أن للفرد دوراً كبيراً في تحقيق السعادة لنفسه ولغيره ، ولكن من ناحية أخرى لا يخفى ما للجماعة والدولة من دون الضروريات من المأكل والمشرب والملبس والمركب والزواج والعلاج وغيرها من ضروريات الحياة وحاجتها وكمالياتها ، ولا شك أن المجتمع الذي يقوم على أساس من العقيدة الصحيحة ، والذي يوفر الأمن لأفراده ، والذي تسوده روح العدالة والحرية والمساواة والتعاون والمحبة والتكافل والتساند والإحسان والرحمة والشفقة والعفة والطهارة والفضيلة والعمل والبذل والتضحية والعزة والكرامة والشورى وغيرها .

أن السعادة شيء داخلي لا يؤثر فيها عامل خارجي ، وتخضع لإرادة الإنسان ، فالإنسان يمكنه أن يتغلب على كل مشكلة وكل صعوبة تواجهه ويقبل كل مكروه يقع عليه؛ إنه يمكن أن يرضى بالفقر والحرمان والأمراض والألام مهما كانت

### خصائص السعادة:

- يمكن ذكر بعض خصائص السعادة بإيجاز على النحو التالي :
- إن للسعادة معايير موضوعية يمكن بموجبها الحكم على سعادة الأفراد والجماعات.
- تتحقق السعادة بأمور متنوعة «مادية ، نفسية ، عقلية ، روحية ، ذوقية ، وسلوكية».
- تتصل السعادة بكيان الإنسان كله وحياته كلها.
- تتحقق السعادة بالتزام الفرد والمجتمع بنظام وقيم معينة.
- يخضع تحقيق السعادة لظروف وعوامل خارج إرادة الإنسان.
- تعرض الأفراد لهذه العوامل والظروف يختلف من فرد إلى فرد.
- يمكن أن يسيطر الإنسان على هذه الظروف والعوامل إلى حد ما ، لأن الابتلاء قد يكون فوق قدرته وطاقته في التحمل ؛ ولا يعني هذا تحمل الابتلاء والتضجر منه.

## معتقدات خاطئة عن السعادة

### المال والسعادة:

يرى كثير من الناس أن السعادة تتحقق بجمع المال ، فبالمال يمكن للإنسان أن يحصل على متع الحياة ولذاتها ، لكن هذا الرأي لا يقوى للاختبار ، لأن في جمع المال والحفاظ عليه مشقة ، وكذلك تنتج مشكلات مختلفة عند إنفاقه. ولكن المال يمكن أن يكون سبباً في السعادة إذا أحسن الإنسان التصرف فيه وأنفقه في سبيل الله نعم المال الصالح للرجل الصالح. المال إبتلاء يجب تحمله بحسن التصرف فيه. فإذا اعتبر هدفاً في ذاته تسبب في الكثير من البلايا والهموم والغموم والآلام والمال سبب في إدخال السرور إلى نفوس المحتاجين وبذلك يكون سبباً في إدخال السرور علي منفقته.

### العلم والسعادة:

أن العلم بخلاف المال يحدث لذة وسعادة حقيقية ، ولكنني أرى انه مثل المال قد يحدث لذة أو ألماً ، لان العلم يتحصل عليه الإنسان بالمعاناة كما هو الحال بالنسبة للمال، وقد يكون للعالم حساد ومعارضون يفسرون كلامه بطريقة غير صحيحة وغير منطقية وغير منصفة، فيحرف فيقول أنه قال كذا وكذا دون أن يكون قال ذلك، وهذا يحزنه وقد ينتقد كلامه من ليس أهلاً للنقد ، وقد يتحامل عليه النقاد وينتقدونه نقداً غير عادل، وقد يفضل عليه في من هو أقل منه علماً، وقد يجره علمه إلى السجن والضرب كما حدث لكثير من العلماء، إن العلم مسئولية للعالم إن تحدث أو كتب يخاف الخطأ، وإن سكت وكتّم يخاف عقوبة الكتمان، إن العلم واسع ولا حدود له والعمر قصير قد يصرف الإنسان وقته في علم «كما حدث لبعض العلماء» ويتبين له أن صرف في علم لا يفيد كثيراً، وهناك مشكلات تتعلق بالنشر، فقد تنشر ما لا يستحق النشر ولا ينشر ما يستحق النشر، وقد تمنح الدرجات والتقريرات والجوائز لعلماء لا يستحقونها ولا تمنح لمن يستحقونها، وغيرها من الأسباب التي تكدر التلذذ بالعلم ولكن من جعل علمه لخدمة مجتمعه ولمرضاة الله ووطن نفسه علي ذلك فإنه يسعد بعلمه.

من ناحية أخرى فإنه لا شك أن العلم سبب من أسباب سعادة المجتمع وركن يعتمد عليه قوامه وبه تكون قوته العسكرية والاقتصادية والثقافية والإعلامية.

## التقويم

- س ١ عرف الفروق الفردية.
- س ٢ دلل بأسئلة على وجود فروق فردية داخل الفرد الواحد.
- س ٣ علل صحة أو خطأ العبارة:
- تفوق الذكور على الإناث فى الطلاقة اللفظية.
- القدرة الكتابية قدرة بسيطة.
- يحدث صراع الإقدام عندما يكون الهدف الواحد جذاباً أو منتصراً.
- س ٤ يرجع علماء النفس الفروق الفردية للبيئة. دلل على ذلك بأمثلة.
- س ٥ قارن بين:
- «التوافق النفسى – التوافق الاجتماعى»
- س ٦ يرتب على الإحباط والصراع عدة نتائج. اذكرها.
- علل لما يأتى
- تتسم الحيل الدفاعية بأنها لا شعورية.
- اختر العبارة الصحيحة مع التعليل:
- عندما يحاول المرء الاختيار بين هدفين كلاهما منتصر، فإن ذلك يسمى:
- «صراع الإقدام – الإقدام – صراع الإقدام – الإحجام – صراع الإحجام – صراع الإقدام – الإحجام – الإقدام – الإحجام – الإقدام».
- تعد محاولة الفرد اللا شعورية لإعطاء أسباب تبدو مقبولة اجتماعياً «تعويض – تبرير – كبت – الإغلاء».
- س ٧ قارن بين القلق الموضوعى والقلق المرضى.
- س ٨ لانتشار الشائعات دوافع متعددة ما هى؟
- س ٩ كيف يمكن مقاومة الشائعات من وجهة نظرك؟
- س ١٠ دلل بمثال على تأثير الشائعة فى الأحداث المتباينة.
- س ١١ عرف كلا من الشائعة – الإعاقة.
- س ١٢ حدد المظاهر الأساسية للتوحد.
- س ١٣ فى ضوء دراستك حدد طرق الوقاية من الإعاقة.
- س ١٤ اذكر أسباب نشأة الفروق الفردية.



## (موضوعات إثرائية)

## السمات النفسية للشخصية المصرية

- فى قصة موسى وأخيه هارون
- الطاعة - القناعة - الامتثال - الخضوع للحق - البراءة - الذكاء - الدهاء - الترابط.
- «وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلاً ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم» سورة غافر ” الثابت على الحق - المتقن - العميق - اللبق
- المتحدث بالحجة الرغبة في تحقيق الأهداف بأقصر الطرق
- السيدة هاجر عندما تزوجت من جد خاتم النبيين سيدنا ابراهيم (شيخ الموحدين) ومعه زوجته ساره الراضى - الخدم - المحب - المخلص ، القدرة على التكيف السريع ، المرونة ، والفطنة
- «وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى إن الملائمة يأترون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين»
- الصادق - الناصح - الامين - قارئ للأخر - التواصل الفعال - الحلم - الصبر - الاحتمال - عدم التزمير
- (سحرة فرعون) كانوا فى اول النهار سحرة واثقين من عملهم . وفهلوتهم وصاروا في آخر النهار شهداء برره المبالغة فى تأكيد الذات والقدرة الفائقة على تجاوز الصعاب .
- (التوافق - الابتكار - الابداع - وصانع من الالم أمل ، والنباهه ، الدهاء ، الصبر على الظالم ، والطاعة الي حين ، والوصول الي اليقين)
- الأخلاق الحسنة وحلاوة اللسان وحلاوة التلاوة .
- ثراء مصر الحقيقي كان دائما فى قدراتها البشرية المميزة ومن هنا كانت أسرار التفوق المصري فى العلوم والفنون والآداب والإنتاج والتخطيط والقدرة على مواجهة العصر . مصر أم البلاد وخير العباد وصانعة الأمجاد ، وأظهر تراب ، وأنقى الأتراب ، وأعزب مياه وممكن الكنوز وسرها الفيروز.

## ثانياً: علم الاجتماع

### الباب الأول

#### التطور التاريخى لعلم الاجتماع والظاهرة الاجتماعية

#### الفصل الأول : التطور التاريخى لعلم الاجتماع والظاهرة الاجتماعية

#### الفصل الثانى : أنماط الظاهرة الاجتماعية

#### الفصل الثالث : التفاعل الاجتماعى والعلاقات الاجتماعية

#### الفصل الرابع : العمليات الاجتماعية

### نواتج التعلم المستهدفة

- من المتوقع بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون الطالب قادراً علي أن :

- ١- يوضح مراحل تطور الفكر الاجتماعي .
- ٢- يعرف الظاهرة الاجتماعية .
- ٣- يذكر أهم خصائص الظاهرة الاجتماعية .
- ٤- يحدد المقصود بالعادات والتقاليد والعرف الاجتماعية .
- ٥- يحلل دور التلقائية في الظواهر الاجتماعية .
- ٦- يعطي أمثلة للظاهرة الاجتماعية .
- ٨- يميز بين العادات - التقاليد
- ٩- يفسر دور التقائية كأحد خصائص الظواهر الاجتماعية .
- ١٠- يحدد معنى التفاعل الاجتماعي .
- ١١- يميز بين أنواع التفاعل الاجتماعي .
- ١٢- يوضح أهمية دراسة التفاعل الاجتماعي : -
- ١٣- يعرف العلاقات الاجتماعية .
- ١٤- يستنتج العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية .
- ١٥- يصنف العلاقات الاجتماعية .
- ١٦- يحدد أهمية العلاقات الاجتماعية في حياتنا .
- ١٧- يعرف معنى التعاون الاجتماعي .
- ١٨- يستخلص عوامل التعاون الاجتماعي .
- ١٩- يبرز أشكال التعاون الاجتماعي .
- ٢٠- يفسر أهمية التكيف بالنسبة للفرد .
- ٢١- يميز بين التنافس - الصراع .
- ٢٢- يحدد أسباب الصراع وعوامله .
- ٢٣- يشرح خصائص الصراع الاجتماعي .

## الفصل الأول

### التطور التاريخى لعلم الاجتماع والظاهرة الاجتماعية

لم ينشأ علم الاجتماع من فراغ بل كان له تراث ثقافى عميق تمثل فى دراسات نظرية ذات طابع فلسفى ودراسات ميدانية موضوعية تناولت الواقع الاجتماعى المعاش حيث يمكن الإشارة إلى:

#### أ- إسهامات المفكرين العرب:

والتي بدأت فى القرن السابع وانتهت فى القرن الرابع عشر حيث اعتبرت البذور الأولى للمفكرين العرب ولقد كان أشهرهم العالم العربى ابن خلدون (١٣٣٢-١٤٠٦).

#### ب- مرحلة علم الاجتماع الوضعى:

والتي بدأت فى القرن التاسع عشر على يد عالم الاجتماع الفرنسى أوجست كونت (١٨٥٨-١٨٥٧) والذي أكمل جهوده العالم الفرنسى أميل دوركايم (١٨٥٨-١٩١٧).

#### ج- مرحل علم الاجتماع المعاصر:

والتي بدأت على يد عالم الاجتماع الأمريكى تالكوت بارسونز صاحب نظرية البناء الاجتماعى والإنسان الاجتماعية والذي انصب رأيه على أن المجتمع هو الكل الذى يتكون من عدة أنساق اجتماعية متكاملة مرتبطة ببعضها البعض قائمة على اتساند الوظيفة بين أتماذ النسق. وسوف نتناول فى هذا الفصل مفهوم الظاهرة الاجتماعية وخصائصها ويتضح ذلك فى العرض التالى:

## الظاهرة الاجتماعية

### تعريف الظاهرة الاجتماعية:-

اختص علم الاجتماع بدراسة الظواهر الاجتماعية ولكن ماذا نقصد بالظاهرة الاجتماعية؟  
الظاهرة الاجتماعية هي كل ما نشأ تلقائياً عن الاجتماع الإنسانى من أمور يمكن ملاحظتها مثل الأسرة، التقدم الاجتماعى، السلطة، القيادة، اللغة، الدروس الخصوصية.  
وهذا ما قد أكده «اميل دوركايم» مؤسس علم الاجتماع الفرنسى المعاصر بأن الظواهر الاجتماعية «كل ضرب من السلوك ثابتاً كان أم غير ثابت يمكن أن يباشر نوعاً من الإلزام على الأفراد»... وللظاهرة الاجتماعية خصائص تميزها.

### خصائص الظواهر الاجتماعية:-

للظواهر الاجتماعية خصائص تمتاز بها عن غيرها من ظواهر العلوم الأخرى كالظواهر الطبيعية ومن بين هذه الخصائص ما يلى:-

#### ١- التلقائية:-

فالظواهر الاجتماعية ظواهر تلقائية بمعنى أنها تنشأ كلما اجتمع الناس بعضهم ببعض وترابطت مصالحهم واتحدت رغباتهم، ومن ثم فهي ليست من صنع فرد أو مجموعة من الأفراد ولكنها من صنع المجتمع فهي تصدر بوحى من العقل الجمعى الذى ينشأ من اجتماع الأفراد وتبادل آرائهم واتصال وجهات نظرهم، لذا يمارسها الأفراد دون تردد لأنها من صنع المجتمع كالمعتقدات الأخلاقية والدينية.  
فعلى سبيل المثال فإن ظاهرة السلطة فى المجتمع تعد ضرورة لازمة تنشأ تلقائياً، فالناس فيهم القوى والضعيف، وقد يعتدى القوى على الضعيف، وقد يختلف أفراد المجتمع فيما بينهم، لذلك كان لابد من وجود حكومة تسوسهم وهكذا يتضح لنا كيف تنشأ الظواهر الاجتماعية تلقائياً.

#### ٢- الظاهرة الاجتماعية شيئية:-

إن شيئية الظاهرة الاجتماعية تعنى أنها خارجة عن ذواتنا وعن تجسدها الفردية، فهي لا تولد بمولد الفرد ولا تفنى بفنائها كاللغة، فالفرد بولادته لا بد له من أن يتكلم لغة معينة وحينما يموت لا تنتهى اللغة وكذلك جميع الظواهر الاجتماعية شأنها شأن اللغة.

#### ٣- الجبر والإلزام:-

فالظاهرة الاجتماعية تفرض نفسها على الأفراد فلا يسعهم أن يخالفوها أو يخرجوا على قواعدها ونظمها وإلا تعرضوا للجزاء الذى يأخذ صورتين:-

أ- جزاء مادي:- كأن يعاقب الفرد بالضرب أو السجن فى حالة اعتدائه على الآخرين حيث يتولى

القانون عقابه ومجازاته.

**ب- جزاء معنوى:-** فالفرد حينما يخالف ما يأمر به العرف والعادات والتقاليد فإنه حتماً سيلاقى العقاب الأدبى وهو إغراض الناس عنه واحتقاره.

#### ٤- العمومية والانتشار:-

فالظاهرة الاجتماعية تمتاز بالعمومية والانتشار بين جميع أفراد المجتمع وهى تظهر فى صورة واحدة إلى حد ما، وتكرر خلال فترة طويلة من الزمن ويمكن إحصاؤها وقياسها ومقارنتها بغيرها «مثال ذلك:- الأسرة».

#### ٥- الظاهرة الاجتماعية نسبية:-

الظواهر الاجتماعية نسبية فهى تخضع لأثر الزمان والمكان ولا تثبت على شكل واحد مثل الظواهر الطبيعية، فعلى سبيل المثال نجد أن نظام الزواج تتعدد أشكاله فى المجتمعات بين الزواج الجمعى، وتعدد الزوجات، وتعدد الأزواج، ووحداية الزوج أو الزوجة، وكذلك فقد اختلفت أشكال الأسرة من حيث الحجم والإقامة أو حتى النسب.

#### ٦- الظاهرة الاجتماعية تاريخية:-

فكل ظاهراً اجتماعية تمثل فترة فى حياة المجتمع وهذه الظواهر هى مادة التراث التاريخى وما ينطوى عليه من عرف وعادات وتقاليد وأوضاع يتناقضها السلف عن الخلف، فظاهرة شكل الملابس أو المساكن التى يتميز بها مجتمع من المجتمعات يلاحظ أنها تستند إلى تاريخ حافل بالعادات والتقاليد التى أدت إلى وجود هذا النوع من المساكن والملابس.

#### ٧- الترابط:-

فالظواهر الاجتماعية تمتاز بأنها مترابطة يؤثر بعضها فى بعض ويفسر بعضها البعض الآخر، فهى لا تعمل منفردة ولا يمكن دراستها منعزلة ويمكن ملاحظة ذلك عندما نجد أن الحالة الاقتصادية تؤثر تأثيراً كبيراً على الأسرة من حيث مستوى المعيشة مقدار الدخل، والظواهر الاقتصادية بدورها مرتبطة بالظواهر السياسية وأيضاً فإن للدين أثر كبير فى مدى استهلاك بعض السلع كتحريم الإسلام لحم الخنزير وشرب المسكرات.

#### ٨- الجاذبية:-

تمتاز الظواهر الاجتماعية بصفة الجاذبية، وقد وصف «دوركاي» الظواهر الاجتماعية بهذه الصفة ليرد على معارضيه الذين اعتبروا، اتصاف الظاهرة الاجتماعية بالجبر والالزام يجعل الحياة الاجتماعية ثقيلة على الناس، لأن هناك إرادة أقوى من إرادتهم تتحكم فيها هى إرادة المجتمع، وقد أكد «دوركاي» على أن إلزام الظاهرة الاجتماعية إلزام له جاذبية وهذه الجاذبية نوعان:

أ- لا شعورية:- نظراً لإعتياد الأفراد على اتباع نماذج معينة من السلوك والتفكير والإعتياد فى حد ذاته يجعل إلزام الحدود التى رسمها المجتمع أمراً أكثر يسراً على الأفراد.

ب- شعورية:- وهى تتردد من وقت لآخر فى مناسبات معينة قد تكون سارة كما فى الاحتفالات والأعياد.

## الفصل الثانى

### أنماط الظاهرة الاجتماعية

#### مقدمة:-

للظاهرة الاجتماعية أشكالاً مختلفة، فقد تتخذ شكل العادات الشعبية والأعراف، والتقاليد، أو النظام الاجتماعى، وهى قد تتخذ شكل التصور الجمعى أو النمط الثقافى.

#### ومن أهم أشكال الظاهرة الاجتماعية:-

##### ١- العادة الاجتماعية:-

ويُقصد بها «مجموعة من الأفعال والأعمال تنشأ لوجود الجماعة بصفة تلقائية لتحقيق أغراض تتعلق بمظاهر سلوكها وأوضاعها».

ومن أمثلة العادات الاجتماعية ما يتمثل فى آداب الحديث وآداب الطعام وقواعد السلوك العام للناس.

ومن الملاحظ أن بعض العادات قد تكون مُفيدة ونافعة للحياة الاجتماعية مما يؤدي إلى وحدة المجتمع وتقوية الروابط بين أفرادها والتجانس فى تصرفاتهم، كآداب السلوك العام وآداب الطعام والحديث وصلة الأرحام.

وبعض العادات قد تكون شاذة وضارة وهى تكون بمثابة حالات مرضية تنتاب المجتمع وذلك مثل أكل ألوان من الطعام فى الخدائق العامة فى مناسبات معينة، والتداوى بالسحر وتعاطى المخدرات والنواح على الموتى والتبذير فى الإحتفالات.

##### ٢- العُرف:-

ويُقصد به «مجموعة من الأفكار والآراء والمعتقدات الاجتماعية التى تنتشر بين الناس وتمتزج بسلوكهم وتصرفاتهم ولا يملكون إلا التسليم بها ويسير وفق ما تقضى به». ومن أمثلة ذلك ما يتعارف عليه الناس فى المجتمع من ضرورة العطف على الصغير وإحترام الكبير ويضطر الأفراد إلى الخضوع لهذه المعتقدات، لأنها تستمد قوتها من فكر الجماعة وعقائدها.

ويتمثل العُرف فى تحريم بعض الأعمال لإرتباطها بقوى مؤثرة فى طبيعة الحوادث مثل عدم كنس المنازل ليلاً ظناً منهم أن هذه الأمور تجلب التعاسة.

كما يتمثل العُرف فى الحكم والأمثال والأغاني الشعبية والقصص الأدبية الأمثال الشعبية التى تتردد على ألسنة الناس «الوقت كالسيف - القنعة كنز لا يفنى - الطيور على أشكالها تقع».

ويعتبر العرف وما يتصل به من العقائد الشعبية وأفكار العامة أهم جزء فى دستور الأمة غير المكتوب وقد ترقى بعض أحكامه وقضاياها إلى درجة القواعد القانونية وهو بذلك يختلف عن العادات فى محورية

وهى إرتباطه بالناحية العقيدية والعقلية، أما العادات فهى فى معظمها مجرد أفعال وأعمال يغلب عليها الجانب السلوكى

### ٣- التقاليد:-

وهى عبارة عن «مجموعة من قواعد السلوك الخاصة بطبقة معينة أو طائفة محددة أو بيئة خاصة» وذلك مثل تقاليد أصحاب المهن والحرف (تقاليد أساتذة الجامعات- تقاليد القضاة- تقاليد مدرسة معينة فى نظامها وزيها المدرسى) وتنشأ التقاليد عن الرضا والاتفاق الجمعى على أوضاع معينة، خاصة بالمجتمع الذى تنشأ فيه، ولذلك فإنها تستمد قوتها من قوة الطبقة أو الهيئة التى أصطلح عليها وتفرض سلطتها على الأفراد بإسمه.

### ٤- النظام الاجتماعى:-

النظم الاجتماعية هى «مجموعة القوانين والقواعد والأوضاع والقوالب العامة التى تنشأ من إجتماع الأفراد وتبادل أفكارهم واتحاد مصالحهم بصفة تلقائية من أجل تحقيق دوافعهم الاجتماعية وحاجاتهم الضرورية وأهدافهم المشتركة» ومن أمثلة النظم الاجتماعية «النظام السياسى والنظام التربوى والنظام الإقتصادى التى تتناولها فى الصف الثانى.



### الفصل الثالث

#### التفاعل الإجتماعي

##### معنى التفاعل الإجتماعي:-

تبدأ الحياة الإجتماعية بفعل إجتماعي يصدر عن شخص معين يعقبه رد فعل من شخص آخر ويطلق على التأثير المتبادل بين هذين الشخصين إصطلاح «التفاعل الإجتماعي».

ولعل هذا ما أكد عليه «عبد الرحمن ابن خلدون» في قوله أن الإجتماع الإنساني ضرورة أى لا بد من قيام حياة الجماعة أو العمران البشرى، فالأفراد لا يستطيعوا العيش فى المجتمع منعزلين متباعدين عن بعضهم البعض بل يرتبطون بروابط وعلاقات لا حصر لها تنشأ عن طبيعة اجتماعهم واتحاد رغباتهم، فالحياة الإجتماعية تقوم أساساً على التفاعل والإحتكاك بين أفراد المجتمع، ويؤثر ويتأثر بعضهم ببعضهم الآخر وكيان الجماعة وإستمرارها يعتمد بالدرجة الأولى على شكل التفاعل الذى يحدث بين أفرادها، ويرتبط تقدم المجتمع أو تخلفه بفعالية الجماعة، وينمط الإتصال وأساليب التفاعل التى تشكل فى النهاية العلاقات التى تسهم فى البناء الإجتماعي . وعلى هذا يمكن تعريف التفاعل الإجتماعي على أنه:- «السلوك المتبادل بين الأفراد والجماعات فى المواقف والمناسبات المختلفة».

##### أنواع التفاعل الإجتماعي:-

هناك أنواع عديدة للتفاعل الإجتماعي منها:-

١- التفاعل المباشر أو غير المباشر:-

ومن أمثلة التفاعل المباشر الذى يقوم بين أفراد الأسرة، ومن أمثلة التفاعل الغير مباشر ما يحدث بين أعضاء شركة مُساهمة.

٢- التفاعل البناء أو الهدام:-

يكون التفاعل بناءً إذا شجع على التعاون بين أفراد الجماعة وهداماً إذا حل الصراع محل التعاون.

٣- التفاعل الفردى أو الجماعى:-

قد يقتصر التفاعل على شخصين، وقد يتسع ليشمل المجتمع أو عدة مجتمعات مختلفة.

٤- التفاعل الدائم أو المؤقت:-

فقد يكون التفاعل دائماً كتفاعل أفراد الأسرة، ومؤقتاً كتفاعل البائع مع المشتري.

٥- التفاعل التلقائى أو العرضى:-

يكون التفاعل تلقائياً كتبادل التحية، وعرضياً كتفاعل المجتمعين حول حادث ما.

##### أهمية التفاعل الإجتماعي:-

للتفاعل الإجتماعي أهمية كبرى فى حياة الفرد والجماعة والمجتمع، ويمكن إيجاز تلك الأهمية فيما يلى:

١- التفاعل ضرورى لإشباع الحاجات الإجتماعية، لأن تبادل الحاجات يتطلب التفاعل.

- ٢- التفاعل ضرورى لإستمرار الجماعة وبقائها.
- ٣- يؤدى التفاعل إلى تماسك المجتمع أو تفككه التعاون أو الصراع يحدثان نتيجة لشكل التفاعل .
- ٤- للتفاعل نتائج إيجابية على شخصية الفرد فى مختلف مراحل حياته.
- ٥- التفاعل الذى يتم وفق قوانين وقيم مُتفق عليها يؤدى إلى التعاون البناء ويُساعد على تقوية الروابط وتعميق الصلات ونشر السلام والمحبة بين أعضاء المجتمع.

### العلاقة الإجتماعية

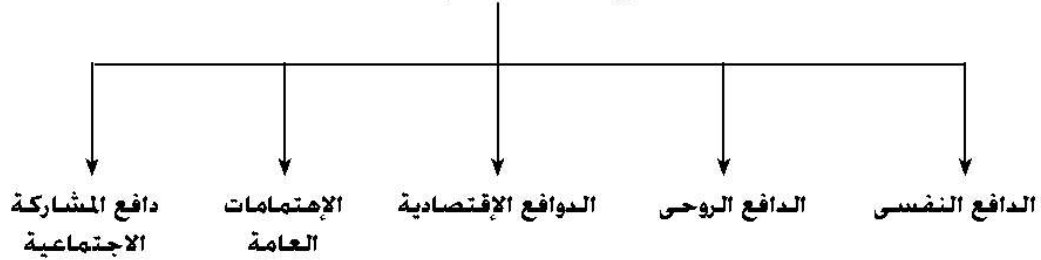
#### معنى العلاقة الإجتماعية:-

الصلة بين الفرد والمجتمع أساسية، لا غنى لأحدهما عن الآخر فالفرد يجد ذاته فى المجتمع، والمجتمع يحتاج إلى الأفراد ليستمر والحياة الإجتماعية تقتضى قيام تفاعل إجتماعى بين أفراد المجتمع وجماعاته. وعن هذا التفاعل تنتج مختلف العلاقات الإجتماعية. وعلى هذا الأساس يمكن تعريف العلاقة الإجتماعية «بأنها السلوك الذى يصدر عن مجموعة من الناس إلى المدى الذى يكون كل فعل من الأفعال أخذاً فى إعتباره المعانى الذى تنطوى عليها أفعال الآخرين».

#### دوافع العلاقات الإجتماعية:-

ترتكز العلاقات الإجتماعية على مجموعة من الدوافع التى تكمن فى طبيعة هذه العلاقات نفسها. وأهم هذه الدوافع.

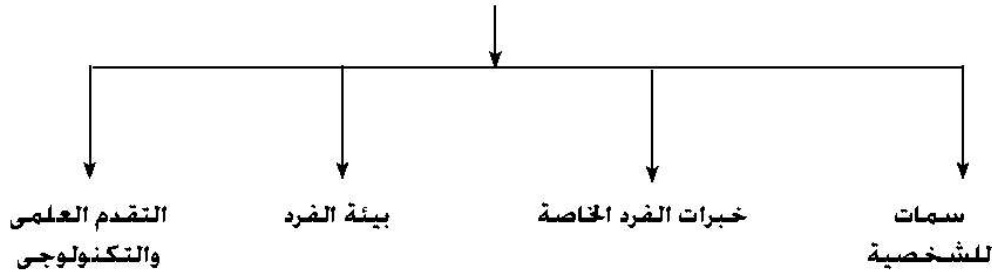
#### دوافع العلاقات الإجتماعية



- ١- **الدافع النفسى:-** فالعلاقات الإجتماعية تشبع مجموعة من الحاجات النفسية الهامة لدى الأفراد، كالحاجة إلى الأمن والطمأنينة والحاجة إلى الحب والانتماء.
- ٢- **الدافع الروحى:-** فهناك آيات كريمة تحث على إقامة علاقات وروابط بين المؤمنين فإلله تعالى يقول «إنما المؤمنون إخوة» فهذه الآية من بين آيات عديدة تشكل الأساس الروحى للعلاقات والروابط التى تربط المؤمنين ببعضهم ببعض.

- ٣- **الدوافع الإقتصادية:-** فأفراد المجتمع لا يستطيعوا توفير إحتياجاتهم الإقتصادية إلا عن طريق العمل، والعمل يؤدي بالضرورة إلى قيام علاقات إجتماعية بين الناس.
- ٤- **الإهتمامات العامة:-** إن وجود علاقات إجتماعية تربط بين الأفراد والجماعات، مما يفرز نوعاً من الإهتمامات والأهداف العامة التى يتعاون الجميع من أجل تحقيقها.
- ٥- **الإعتماد المتبادل:-** فالمجتمعات الحديثة غير قادرة على تحقيق الإكتفاء الذاتى معتمدة على إمكانياتها الذاتية، لذلك فإن الإعتماد المتبادل بينهما أساس لنشأة العلاقات الإجتماعية بين هذه المجتمعات.

### العوامل التى تؤثر فى العلاقات الإجتماعية



### العوامل المؤثرة فى أنماط العلاقات الاجتماعية

#### تتأثر أنماط العلاقات الاجتماعية بعدة عوامل من أهمها:-

- ١- سمات الشخصية التى تؤثر فى سلوك صاحبها وفى نظراته إلى نفسه ونظرة الآخرين إليه، وبالتالى فإن ذلك يؤثر فى طبيعة علاقته بالآخرين، إذ أننا نلاحظ أن علاقة المعوقين بالأسوياء تختلف تماماً عن علاقة هؤلاء المعوقين بعضهم ببعض.
- ٢- خبرات الفرد الخاصة التى يمر بها الفرد فى مراحل حياته التى تكسبه العديد من الخبرات، هذه الخبرات تسهم فى تكوين أفكاره وتشكيل ميوله واتجاهاته، فينعكس كل ذلك على سلوكه الإجتماعى وعلى علاقاته مع الآخرين.
- ٣- بيئة الفرد الثقافية التى ينشأ فيها الفرد تؤثر فى سلوكه الإجتماعى ويحدد طبيعة علاقاته الإجتماعية بالآخرين.

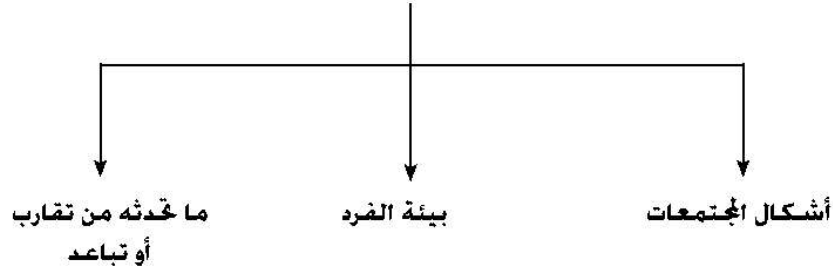
- ٤- التقدم العلمى والتكنولوجى:- فما يحدثه التقدم العلمى والتكنولوجى من تغيرات هائلة فى المجتمع يؤثر بشكل واضح وملحوظ على علاقات أفراد المجتمع وجماعاته المختلفة.

#### تصنيف العلاقات الاجتماعية:-

هناك عدة تصنيفات للعلاقات الاجتماعية، وسبب ذلك يرجع إلى إختلاف العلماء فى

المعايير التى اتخذوها أساساً للتصنيف .

### يمكن تصنيف العلاقات فى ضوء ثلاثة معايير



يمكن تصنيف العلاقات الإجتماعية فى ضوء هذه المعايير السابقة:-

١- تصنيف العلاقات وفقاً لأشكال المجتمعات فالمجتمعات المحلية والبسيطة تسودها العلاقات التلقائية، أما المجتمع العام والمجتمعات الدولية فتسودها العلاقات التشابكية المركبة- فى ضوء البرتوكولات

٢- تصنيف العلاقات على أساس طبائعها، فالعلاقات الأولية ذات طبيعة تتصف بالخصوصية والعمق، أما العلاقات الثانوية فذات طبيعة تتصف بالعمومية والسطحية.

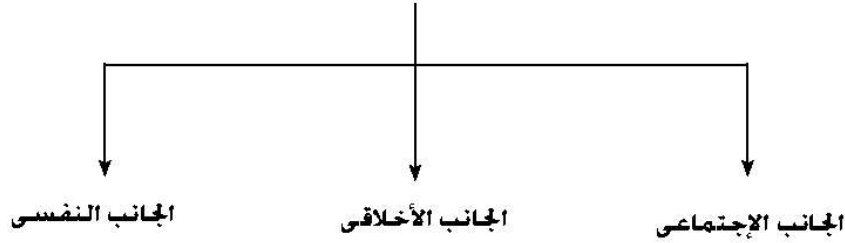
٣- تصنيف العلاقات على أساس ما تحدثه من تقارب أو تباعد بين الأفراد والجماعات فهناك علاقات مجمعة وأخرى مفرقة.

### أهمية العلاقات الإجتماعية:-

تعد العلاقات الإجتماعية هى أساس الحياة الإجتماعية والغاية من الوجود الإنسانى وهذا ما قد أكدته الآية الكريمة فى قوله تعالى:- «يأياها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقكم» سورة الحجرات آية ١٣ .

لذلك فالعلاقات الإجتماعية من أهم ضرورات الحياة للفرد والجماعة. فهى تبدأ مع الفرد فى مهده وتستمر معه ما دام حياً على قيد الحياة، وتؤثر فى سلوكه وتفكيره وفى مجمل تشكيل شخصيته.

ويمكن إيضاح أهمية العلاقات الاجتماعية فى جوانب عدة منها:-



- فمن الناحية الاجتماعية نجد أنها تهدف إلى مساعدة الأفراد على الاندماج السوى فى الجماعة والتكيف معها.
- وفى الجانب الأخلاقى للعلاقات الاجتماعية فإنها تهدف إلى ترسيخ مبادئ اجتماعية عامة تقوم على إحترام الفرد وحرياته وتقدير القيم الاجتماعية.
- أما الجانب النفسى فإنها تهدف إلى تحقيق الشعور بالأمن والحماية والانتماء والارتباط بالآخرين.

## الفصل الرابع

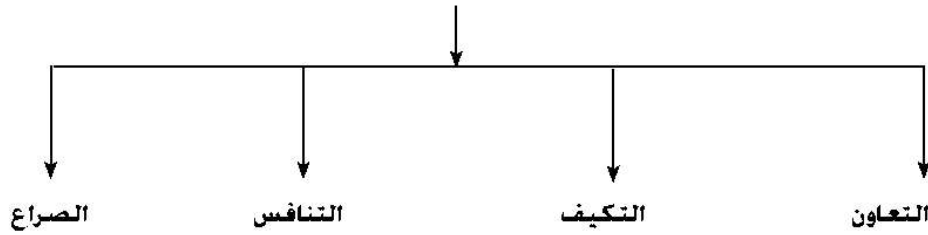
### العمليات الاجتماعية

يتضح مما سبق عرضه أن العلاقات الاجتماعية تنشأ نتيجة للتفاعلات الاجتماعية الدائرة بين الأفراد والجماعات، فالتفاعل الاجتماعي عندما يستقر يؤدي إلى علاقة اجتماعية، وإنعدام التفاعل الاجتماعي يعنى إنعدام العلاقات الاجتماعية وهو ما يسمى بالعزلة الاجتماعية، فالتفاعل لا يتم إلا في وسط جماعة وتنتج العلاقات من خلال هذا التفاعل.

والعلاقات المتنوعة تؤدي إلى عمليات اجتماعية..... لذا فالعمليات الاجتماعية هي تسلسل للتفاعل الاجتماعي، أو الانتقال من طرف اجتماعي إلى آخر. وعلى ذلك فإن أساليب الاتصال بين الأفراد لتبادل السلع يعتبر عملية اجتماعية، وكذلك التعامل بين أبناء الحي عملية اجتماعية والانتقال من القرية إلى المدينة أو من حياة الزراعة إلى الصناعة عمليات اجتماعية أيضاً.

ولذلك يمكن تعريف العملية الاجتماعية بأنها «النموذج الذي تتسلسل وفقه عدة وقائع وحوادث اجتماعية ناتجة بعضها عن بعض».

**ومن أهم العمليات الاجتماعية والتي لها تأثيراتها الواضحة في الحياة الاجتماعية:-**



#### أولاً:- التعاون الاجتماعي:

لقد تعددت الآيات والأحاديث التي توضح الأساس الذي تقوم عليه علاقة الأفراد بعضهم البعض الآخر. ومن بين هذه الآيات الكريمة قول الله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان» سورة المائدة الآية (٢).

وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» لذلك يعتبر التعاون هو الأساس الذي تقوم عليه الحياة الإنسانية برمتها.

#### تعريف التعاون الاجتماعي:

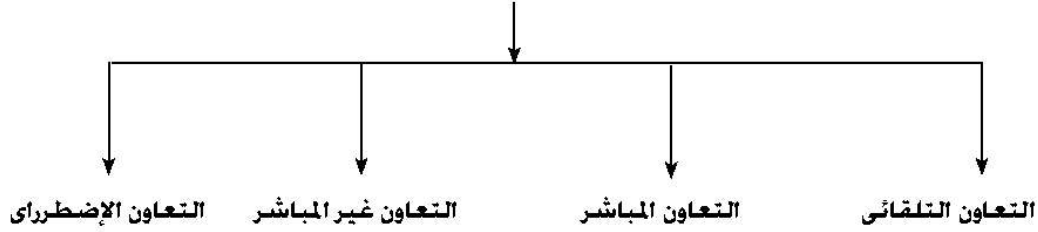
يعرف بأنه هو العملية الاجتماعية التي تنطوي على قيام فردين أو أكثر بالعمل معاً لتحقيق غاية مشتركة. وهو بهذه الصورة لا يتحقق إلا عن طريق العمل الجماعي بخلاف الحال في عمليات التنافس.

والصراع، حيث يستطيع الفرد الواحد أن يعمل بمفرده لتحقيق الغاية التي ينشدها.

### عوامل التعاون:-

- ١- العامل البيئى:- فالبيئة الخارجية بما تتضمنه من وحدة المصالح والأهداف، تؤدى بالأفراد إلى التعاون لتحقيق المصلحة المشتركة وما فيه الخير العام.
- ٢- العامل العقدى أو الروحى:- فالتعاون عملية اجتماعية يرجع الفضل فى ترويض الأفراد عليها إلى العقيدة السليمة التى تؤثر على الأسرة.
- ٣ العامل النفسى: فقد ذهب بعض علماء النفس إلى أن التعاون بالرغم من أنه عملية اجتماعية غير أنه يستجيب مع بعض الدوافع الفطرية الكامنة فى الطبيعة الإنسانية، فالنفس الإنسانية تنطوى على طائفة من الدوافع الغيرية بجانب إنطوائها على الدوافع الذاتية أو الأنانية، والدليل على ذلك هو حرص الإنسان السوى على تحقيق مصالح الغير الذى لا يقل لدى كثيراً من الناس عن حرصهم على تحقيق مصالحهم الذاتية فى ظل تربية هادفة.

### أشكال التعاون



- ١- فالتعاون التلقائى تدعو إليه الفطرة الإنسانية.
- ٢- والتعاون المباشر يهدف إلى تحقيق غرض ذاتى، حيث يؤدى المتعاونون عملاً مشتركاً لتحقيق هدف مشترك. مثل تعاون عدد من الأفراد لرفع حمل من الأثقال.
- ٣- التعاون غير المباشر كأن يتعاون عدد من المهنيين، فيؤدى كل واحد منهم عملاً جزئياً يختلف عن عمل زميله، لكن مجموع هذه الأعمال الجزئية يتجه إلى هدف واحد مثل تعاون المهندسين والبناء والنجار والحداد فى بناء منزل.
- ٤- وهناك شكلاً من أشكال التعاون يسمى «بالتحالف» وهو التعاون الإضطرارى لأنه يرتبط بصير الجماعة، حيث تجد فى التعاون ملاذاً للحفاظ على كيان الجماعة عن طريق التحالف الإقتصادى أو العسكرى أو السياسى، وأمثلة ذلك كثيرة مثل جامعة الدول العربية وحلف الأطلس والسوق الأوروبية المشتركة.

### أهمية التعاون:-

- تعد عملية التعاون من العمليات الاجتماعية الضرورية للفرد والجماعة والمجتمع ويكمن أهمية التعاون فى الآتى:-
- ١- بالنسبة للفرد:- فالفرد بطبيعته يرغب فى الانضمام إلى جماعة معينة بحيث يتعاون مع أعضائها

لكي يشبع حاجاته ويزيد من شعوره بالأمن ويكتسب محبة الآخرين وتقديرهم.  
٢- بالنسبة للجماعة:- التعاون بين أفراد الجماعة يجعلهم حريصين على المحافظة على وجود الجماعة وبقائها ويسهم فى تحقيق أهدافها.

٣- بالنسبة للمجتمع:- للتعاون فى حياة المجتمع أهمية كبرى حيث يساعد على تطور المجتمع وتقدمه مما يحافظ على كيان المجتمع ويدعم وحدته وإستقراره ويحقق أهدافه.

### ثانياً:- التكيف الإجتماعى:-

يقصد بالتكيف ( العملية الاجتماعية التي تهدف الى التوفيق بين الأفراد والجماعات بحيث يتفهم كل طرف أفكار ومشاعر الطرف الآخر ، ليحدث بينهما تقارب يؤدي إلى تحقيق مصلحة مشتركة).

### للتكيف أهمية يمكن توضيحها في الآتي:

- تطبيع الإنسان بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.  
- وتبدو وظيفة التكيف وأهميته بوضوح، عندما ينتقل إنسان من بيئة اجتماعية إلى أخرى تختلف عنها في أنماطها الثقافية وفي هذه الحالة يشعر الفرد في باديء الأمر بوطأة النظم الجديدة ومقاومة داخلية شديدة لهذه النظم، إذ يحدث صراع عنيف بين تراثه الأصيل الذي استقر في داخل تكوينه وشعوره وبين أوضاع البيئة الجديدة ونظمها، فيأخذ نفسه بالصبر والجلد والاندماج في هذه البيئة الجديدة شيئاً فشيئاً حتي تخف حدة هذا الصراع الثقافي ويتم التكيف.

### ثالثاً:- التنافس:

يعتبر التنافس عملية اجتماعية منشطة للقوي والامكانيات الانسانية مادام في الحدود المعقولة، أما اذا خرج عن حدوده انقلب الى صراع هدام ،لذا يمكن تعريفه بأنه « عملية اجتماعية يقوم من خلالها شخصين أو أكثر أو جماعتين أو أكثر بالعمل للوصول إلى هدف معين بحيث يحرص كل طرف من أطراف التنافس علي الوصول إلى هذا الهدف قبل الآخر.

ويتولد التنافس عادة عن التعاون،فقد يكشف ميدان العمل بعض القدرات الخاصة، التي يستطيع الفرد يفضل هذه القدرات أن يؤكد ذاته بالنسبة للآخرين من حيث الكفاءة والاستعداد وحسن التقدير ومن ثم ينشأ التنافس بين الأفراد في حدود كل جماعة أيا كان نظامها .

وتكون عملية التنافس مفيدة وإيجابية وسليمة النتائج ما دامت ذات هدف واحد يخدم الجماعة ،وينبع من ميل الانسان الى موازنة نفسه بغيره ،وتطلعه نحو الأفضل والأحسن ، وهي ميول أصيلة في الانسان، ولكن اذا اتجه التنافس نحو تحقيق أهداف فردية تتعارض مع أهداف الجماعة ودون التزام بقوانين هذه الجماعة وأخلاقياتها، في هذه الحالة يصبح التنافس عملية مفرقة ومنبعا للشقاق والعداوة والتفرقة.

ولكي يؤدي التنافس وظيفته الاجتماعية يجب ان يكون بين قوتين متعادلتين ،لأن عدم التكافؤ بين المتنافسين يؤدي الى انتصار الأقوي وانهزام الضعيف ،وهذه الهزيمة تقلل من قوته وتقضي علي روحه المعنوية فيخسر المجتمع بذلك عضوا نافعا ذهب ضحية المنافسة غير المشروعة.



**أنواع التنافس:****خصائص التنافس :****التنافس عملية اجتماعية تتميز بمجموعة من الخصائص منها:**

- ١- يحدث التنافس عادة بين طرفين متعادلين في القوة.
- ٢- تستخدم أطراف التنافس القواعد والطرق المشروعة التي تقرها الجماعة.
- ٣- يتجه المتنافسون نحو الأهداف ،وليس نحو الأشخاص.
- ٤- يسعى كل منهما إلى تحقيق نفس الهدف الذي يسعى إليه الطرف الآخر.
- ٥- غالبا ما يحدث التنافس بين أفراد لا يعرفون بعضهم بعضا .كتنافس عدة أفراد علي شغل إحدي الوظائف.

**رابعا : الصراع الاجتماعي****تعريف الصراع:**

« عملية اجتماعية سلبية هدامة ،لأنه يعبر عن نضال القوي الاجتماعية ومدي تصادمها ،وتنشأ هذه العملية نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية غير المستقرة .وقد يصل الصراع أحيانا إلى حد التناحر من أجل البقاء .

**أسباب الصراع وعوامله:**

- ١- التفاوت في توزيع الثروة ،وغياب العدالة الاجتماعية.
- ٢- وقد يتولد الصراع عن التنافس المتطرف الذي يستخدم أطرافه الأساليب غير المشروعة في تحقيق مآربها .
- ٣- وقد يتولد الصراع نتيجة لعوامل طائفية ومذهبية ودينية، حيث تصل العلاقات بين الطوائف والمذاهب المختلفة إلى درجة الصراع علي السطة لتعميم المبادئ والافكار
- ٤- وينشأ الصراع عادة عن تعارض المصالح الشخصية.

**أشكال الصراع:**

- ١- من حيث نطاقه : قد يكون الصراع بين شخصين أو جماعتين وقد يتسع ليشمل عددا من الدول .
- ٢- وقد يكون الصراع مباشرا كاعتداء شخص علي آخر،وقد يكون غير مباشر عندما يسعى كل فرد لتحقيق مصلحته وهو يعلم أن تحقيقها لا يتم إلا بالاعتداء علي مصالح الآخرين.
- ٣- وقد يكون الصراع واضحا وعلنيا،وقد ينمو في الخفاء ويتخذ مظاهر غير مشروعة كالتمخطيط للاغتيالات والمؤمرات.

**خصائص الصراع:**

- ١- يحدث الصراع بين أطرف غير متكافئة في القدرات والامكانات .
- ٢- ينشأ الصراع بين طرفين يوجد بينهما تعارض في الأطراف والمصالح ويحاول كل طرف أن يستأثر وحده بالهدف ،وهو يعلم أن ذلك لن يتم إلا بالحيلولة دون تحقيق مصالح الطرف الآخر.
- ٣- تستخدم أطراف الصراع الطرق والأساليب غير المشروعة لإيقاع الهزيمة والخصم.
- ٤- يتجه المتصارعون نحو الأشخاص ،لا الأهداف ،فيحاول كل طرف معرفة كل طرف معرفة الطرف الآخر ليتعرف علي مواطن القوة والضعف في خصمه واستغلال هذه المعرفة في التغلب عليه.

## التقويم

- ١- تحدث باختصار عن أهم المراحل التي مر بها علم الاجتماع في تطوره في ضوء ما درست.
- ٢- حدد المقصود بكلا
- ٣- ( الظاهرة الاجتماعية عند دوركايم - العادات الاجتماعية ) النظم الاجتماعية
- ٤- ميز مستعيناً بأمثلة بين ( العرف - التقاليد )
- ٥- التلقائية تعد أحد خصائص الظواهر الاجتماعية ( فسر ذلك )
- ٦- أذكر خصائص الظاهرة الاجتماعية ؟
- ٧- من خصائص الظاهرة الاجتماعية الجاذبية . ( حلل هذه العبارة ) .
- ٨- اختر الإجابة الصحيحة :
- خصائص الظاهرة الاجتماعية :
- ( الترابط - الجد والإلزام - تاريخيتها - كل ما سبق )
- من أنماط الظاهرة الاجتماعية :
- ( الجاذبية - النظم الاجتماعية - نسبية - شيئية )
- مجموعة من قواعد السلوك الخاصة بطبقة أو بيئة خاصة :
- ( العادات - التقاليد - العرف - النظم الاجتماعية )
- ٩- علل صحة أو خطأ العبارات الآتية :
- أ- العادة الاجتماعية من أنماط الظاهرة الاجتماعية .
- ب- التقاليد الاجتماعية مرادفة للعادات الاجتماعية .
- ١٠- تخير إحدى الظواهر الاجتماعية السائدة في المجتمع ثم وضح خصائصها ؟
- ١١- حدد الحدود الفاصلة بين العادات والتقاليد والأعراف مدعماً إجابتك بالأمثلة ؟
- ١٢- ماذا يحدث لو لم يتلزم الفرد بعادات وتقاليد مجتمعه .
- ١٣- من العادات ما هو نافع وما هو ضار .. دلل علي ذلك بالأمثلة
- ١٤- عرف كلا ( التفاعل الاجتماعي - العلاقة الاجتماعية )
- ١٥- صنف أنواع التفاعل الاجتماعي.
- ١٦- ميز بين ( التفاعل علي المباشر - التفاعل الغير مباشر )

- ( التفاعل التلقائي - التفاعل العرضي ) - ( التفاعل البناء - التفاعل الهدام )
- ١٧- للتفاعل الاجتماعي أهمية كبيرة - وضح ذلك؟
- ١٨- تتعدد وتنوع دوافع العلاقات الاجتماعية ( أذكر ثلاثة منها ) ؟
- ١٩- اختر الإجابة الصحيحة مع التعليل :
- أ - من دوافع العلاقات الاجتماعية
- ( خبرات الفرد الخاصة - سمات الشخص - بنية الفرد - الاهتمامات العامة )
- ٢٠- سمات الشخصية لها دور كبير علي العلاقات الاجتماعية ( وضح ذلك )
- ٢١- حدد معايير تستشفي العلاقات الاجتماعية ؟
- ٢٢- التقدم العلمي والتكنولوجي من العوامل المؤثرة في العلاقات الاجتماعية (فسر ذلك)
- ٢٣- يمكن إيجاد أهمية كبيرة للعلاقات الاجتماعية ( دلل علي صحة ذلك )
- ٢٤- هناك عدة مقاييس تؤسس عليها العمليات الاجتماعية.
- تناول اثنين منهما مع الشرح.
- ٢٥- كيف تكون العمليات الاجتماعية المتمثلة في التنافس والصراع عوامل بناء وعوامل هدم في نفس الوقت؟
- ٢٦- تتعدد أشكال التعاون. بين ذلك موضحا أهميته؟
- ٢٧- للصراع الاجتماعي أشكال وخصائص - حلل هذه العبارة؟
- ٢٨- التنافس عملية اجتماعية تتميز بعدد من الخصائص - أعرض هذه الخصائص؟

## الباب الثانى

### علم الاجتماع وقضايا العصر

الفصل الأول : العولمة والهوية العربية

الفصل الثانى : علم الاجتماع السياحي

الفصل الثالث : علم اجتماع الثورة

الفصل الرابع : إدارة الازمات

### نواتج التعلم المستهدفة

في نهاية هذا الباب ينبغي أ، يصبح الطالق بقادرا علي أن :

- يعرف العولمة .
- يحدد مفهوم الهوية القومية
- يحدد العوامل المؤثرة في تفعيل العولمة
- يوضح الموقف العربي تجاه العولمة .
- يقترح بعض الأساليب ( الحلول ) لمواجهة تحديات العولمة والهيمنة الثقافية .
- يعرف علم الاجتماع السياحي
- يميز بين الانتقال - السفر - السياحة .
- يفرق بين السياحة والسائح
- يعرف السياحة
- يحدد عوامل تطور السياحة
- يصنف أنواع السياحة
- يوضح الآثار الاجتماعية والثقافية والاقتصادية السلبية والإيجابية للسياحة
- يعرف علم اجتماع الثورة .
- يفرق بين الثورة والانقلاب
- يفرق بين الثورة والانتفاضة
- يفرق بين الثورة والحركة الاجتماعية
- يحدد مفهوم الحركة الاجتماعية ، أقسامها ووظائفها
- يعدد أشكال الثورات
- يحدد خصائص الثورة
- يبين اسباب الثورات
- يتتبع مراحل الثورة
- يحدد مفهوم الأزمة
- يفرق بين الأزمة وبعض المصطلحات المرتبطة بها
- يحدد أسباب وقوع الأزمات

## الفصل الأول

### العولمة والهوية العربية

إن العصر الذي نعيشه هو عصر الانفتاح والانفجار المعرفي، وإن سرعة تطوير أنظمة المعلومات والأقمار الصناعية زاد من قفزات الانفتاح العالمي والتعاون الدولي مما جعل العالم قرية صغيرة في ظاهرها التوحد وفي باطنها التكتل كما حصل في أوروبا وألمانيا، فأصبحت الهيمنة الثقافية من الدول القوية على البلدان النامية أمراً محققاً، وفي ظل هذا التطور تحولت التربية من شأن مجتمعي محدود إلى قضية كلية أو عالمية أو شأن دولي، وأخذت كبرى منظمات الأمم المتحدة « البنك الدولي، اليونسكو، اليونيسف، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي » على عاتقها تكوين تحالف دولي من أجل التربية للجميع، ويمثل الغزو الثقافي تهديداً حقيقياً للوطن العربي اقتصادياً وفكرياً فضلاً عن تأثيره في سائر أنماط السلوك وخاصة عبر القنوات الفضائية، إذ تسرب تمجيد العنف واستثارة الغرائز والشهوات، وما قضية عبدة الشيطان عنا ببعيدة.

#### تعريف العولمة

لقد تعددت تعريفات العولمة، وتنوعت حتى أصبح من الصعب تعريفها تعريفاً جامعاً مانعاً فالمقصود بالعولمة من المنظور الثقافي أو عولمة الثقافة هو « محاولة التقارب بين ثقافات شعوب العالم المختلفة بهدف إزالة الفوارق الثقافية بينها، ودمجها جميعاً في ثقافة واحدة ذات ملامح وخصائص مشتركة واحدة. ولعل هذا التعريف يحمل معنى هيمنة الثقافة الأقوى على الثقافات الواهنة إما عن طريق التفاعل الثقافي أو الامتزاج الثقافي في حالة تلاشي الحدود الجغرافية، وفي الحالتين تكون النتيجة هي طغيان ثقافة عالمية واحدة على الثقافات القومية والمحلية المتعددة ومحاولة إذابتها والحلول محلها.

#### تعريف الهوية القومية

الهوية القومية يقصد بها السمات التي يتمسك بها مجتمع من المجتمعات وتميزه عن غيره من المجتمعات، وهذه الهوية قد تأصلت عبر العصور نتيجة عدة تراكمات متتالية تعرض لها المجتمع وتتمثل في جانبين هاميين هما الجانب المادي بما يتضمن من معارف وعلوم وفنون واكتشافات واختراعات وابتكارات، والجانب المعنوي الذي يتضمن عادات المجتمع وقيمه وأخلاقيات أفراد وسلوكياتهم، وكلما تأصلت الهوية القومية في نفوس أفراد مجتمع ما، ساعد ذلك على التأثير في ثقافات المجتمعات الأخرى.

وأما المحاولات التي تقوم بها المجتمعات لتدمير الهوية القومية لمجتمعات أخرى أو النيل منها سواء بالسيطرة أو القهر أو الإذلال فإنها تؤدي في النهاية إلى فقدان التماسك الاجتماعي، والتوحد المعنوي بين البشر والأرض والظروف والإمكانات.

فالهوية القومية تمثل مجموع خصائص وسمات الأفراد وبالتالي فهي تمثل خصائص كل شعب، فهي

تعبّر عن خصوصية وتمايزات وانتماءات كل شعب عن غيره من الشعوب.

### تأثير العولمة على الهوية القومية

مما لا شك فيه أن للعولمة تأثيراً واضحاً على الهوية القومية ويختلف المحللون لظاهرة العولمة حول تحديات ذلك الأثر على الهوية القومية، وذلك على النحو الآتي: فالمؤيدون لظاهرة العولمة يرون أنها تسهم في انتشار التكنولوجيا الحديثة من مركزها في العالم المتقدم اقتصادياً إلى باقي أنحاء العالم، ومن ثم زيادة الإنتاج وزيادة واضحة، ويرون أن ذلك في حد ذاته يغفر للعولمة أي تأثير سلبي يمكن أن ينتج عنها على الهوية القومية، بل يرى بعضهم أن هذا التأثير بسيط، وبعضهم الآخر أكثر تفاؤلاً حيث يرى أن الهوية القومية سوف تفيد من العولمة بدلاً من أن تضار. كما يرى أنصار هذا الرأي أن العولمة تسهم إسهاماً واضحاً في نقل المعلومات وتخزينها وتوفيرها لمن يريد الانتفاع بها، وفي سبيل ذلك تهون الهوية القومية.

أما الرافضون للعولمة فيرون فيها مزيداً من الاستغلال الاقتصادي، والمثال المؤيد لذلك ما فعله الاستثمارات الأجنبية بالدول الأقل نمواً، وكذلك الحال بالنسبة للسلع المستوردة ومنها الأدوية على سبيل المثال. ويرى هؤلاء أن حماية الهوية القومية واجبة كوسيلة للتصدي لهذا الاستغلال، حيث إن إثارة الحمية الوطنية والحماسة للثقافة الوطنية قد يعطلان هذا الاتجاه لدى الرأسمالية العالمية للانتشار. كما أن فريقاً من الرافضين يكره العولمة لسبب ديني، فهي إما آتية لنا من مراكز تختلف أديانها أو قد تأتي من دول تنكر الأديان.

بينما يرى فريق ثالث من الرافضين للعولمة أنها ليست غزواً اقتصادياً أو غزواً علمانياً فحسب، بل غزواً قومياً بمعنى تهديد هوية أمة لهوية أمة أخرى.

### الموقف العربي تجاه العولمة

من حيث الموقف العربي من العولمة، ينقسم المفكرون إلى ثلاثة أقسام على النحو الآتي:  
أ - المؤيدون: وهم الأعلام العربية التي نمت وترعرعت في ظل الحداثة الغربية والانبهار بالغرب والتغني بحضارته التي تدعو للتعامل مع العولمة كظاهرة إنسانية إيجابية، وليس استعمارية، توسعية، ساعية لتهميش الدول والمجتمعات لصالحها.

ويعزي المؤيدون للعولمة مزايا اقتصادية وتكنولوجية وقيمية، من هذه المزايا فتح الحدود، وتيسير تدفق السلع والخدمات والأفكار بغير قيود، وإنشاء الشبكات الاتصالية التي تجعل العالم وحدة واحدة. ومن حيث النسق القيمي، يعزي المؤيدون للعولمة أن القيم التالية ارتبطت بها: احترام حقوق الإنسان، احترام إرادة الشعوب في تقرير مصيرها، اقتران مبدأ التعايش بين الثقافات والعقائد، الدعوة إلى تشكيل حركة عالمية تمنع الحروب وتوطد السلام.

ب - الرافضون: هم مجموعة الأعلام للأحزاب الأيدلوجية يختلف تياراتها، والتي تعد العولمة نتاجاً

تراكمياً لمجموعة التغيرات الأوروبية العاصفة في البنى الاجتماعية القائمة بفعل التحولات المجتمعية الطبقية والاقتصادية والكيانية، ويشكك هؤلاء بالفوائد المزعومة للعمولة، ويصفونها بأنها استلابية قاتلة للحضارات وثقافات الشعوب، وملغية للدول الوطنية والمجتمعات القومية ومتجاوزة تراث الشعوب وحضارتها.

ج- الصالحون : وهم مجموعة من الأعلام التي تدعو إلى العقلانية والواقعية في التعامل مع مناقب العمولة دون الانبهار بآلياتها ودون الاندماج في عمقها، ينبغي أن نفهم ظاهرة العمولة فهماً صحيحاً بما لها وما عليها بعيداً عن كل تهوين أو تهويل ، إن من السهل اليسير أن يقف الفرد عند حدود المعارضة للعمولة أو عند قبولها كحتمية تاريخية، ولكنه في كلا الحالتين يفقد أكثر مما يكسب، ولعل أخطر وأثمن ما يفقده المرء هويته ! وينبغي أن تتضافر جهود المفكرين العرب حتى نقف مع هذا الخيار الثالث الذي يرفض التطرف في كلا الاتجاهين ( التهوين أو التهويل ) إن العمولة تمثل تحدياً كبيراً يلزمنا مواجته والعمل على تعظيم مصالحنا حيالها ومكاسبنا من ورائها، وفي الوقت نفسه تحجيم أضرارها المحتملة.

### ثانياً: التربية من أجل تعزيز الهوية والانتماء القومي والتعددية الثقافية:

إذا كنا نعاني اليوم من كثير من مظاهر الانسياق تجاه الغرب فلأننا نأخذ منه النتائج والثمرات ونعرض عن المبادئ والأسس، نستورد منه لنستهلك وليس لنغرس ونستنبت. ومن البديهي أن عملية الغرس والإنبات تتوقف على إعداد التربة الصالحة والتربة الصالحة لا تستورد.

ومن هنا كان على نظام التعليم العربي أن يعمل على تعزيز الهوية العربية والانتماء القومي تجاه السيل العارم من التيارات الفكرية التي تتصارع على خريطة العالم، وأن تتضافر الجهود على الساحة العربية لإيجاد برامج بديلة تبث عبر القنوات الفضائية، برامج تؤكد الهوية الثقافية العربية في جميع مناحي العملية التربوية، وتعزز القيم الروحية المستقاة من تراث أمتنا، وإن الحرص على تعزيز القيم الروحية والمثل الأخلاقية وتمجيد قيم العلم في البرامج البديلة يعمل على التصدي للآثار السلبية للبرامج المبتوثة الزاخرة بالتيارات المادية والتحديات والتناقضات التي تهدد العافية الروحية للأمة العربية وللمجتمع الإنساني بأسره.

الدور الذي ينبغي أن يتبناه النظام الثقافي و النظام التربوي في حياتنا المستقبلية بحيث يتضمن :  
زرع الثقة والأمل في الشعوب العربية من جديد بعدما أصابها من الهزائم والنكبات والإحباطات، إذ فقدت الثقة بالذات والأمل في الغد لا يمكن عمل شيء لإخراج هذا الوطن العربي من واقعه الحالي .  
وضع الأسس الفكرية الحضارية النوعية التي تحتاج إليها الأمة دون التفریط بالقيم الروحية والقومية والإنسانية والقيم الاجتماعية التي تصوغ ذاتها وهويتها وتثري حضارتها .



إعادة تأكيد المحاور الأساسية والأهداف الكبرى للأمة العربية والتي دار حولها فضال جماهيري منذ عصر النهضة وهي:

- ١- الاستقلال والتحرر في مواجهة الهيمنة الأجنبية والاستلاب.
- ٢- الوحدة العربية في مواجهة التجزئة الإقليمية الضيقة.
- ٣- الديمقراطية في مواجهة الاستبداد.
- ٤- العدالة الاجتماعية في مواجهة الاستغلال.
- ٥- التنمية البشرية في مواجهة التخلف أو النمو المشوه.
- ٦- الأصالة في مواجهة التغريب والتبعية الثقافية.

وأمام كل ذلك تسعى التربية لتحقيق التفاهم والتعددية الثقافية ضمن الكل الواحد، فما من حضارة حافظت على التعددية الثقافية وصهرت أنماط الثقافة وضربها في بوتقتها كما هي الحضارة العربية، فقد احترمت ثقافات الأمم من فارس وهند ورومان، وأخذت علوم هذه الأمة وشجعت الترجمة عنها، وأسبغت على ذلك كله الطابع العربي، فجاء الفكر عربي الطابع والسمات، وفي حياتنا المعاصرة والقادمة على التربية العربية أن تحترم ثقافات الأقليات الموجودة على الأرض العربية، وأن تعقد حواراً معها، على ألا يكون ذلك على حساب الثقافة الموحدة، إذ إن التنوع ضمن الكل الواحد الموحد أمر لا خوف منه، أما الخوف فيجيء من أن يكون ذلك على حساب الكل مما يؤدي إلى الانفصال وعدم التناغم الثقافي.

### ثالثاً: سبل مواجهة تحديات العولمة والهيمنة الثقافية:

من خلال مفهوم العولمة وأنماطها وتحدياتها يمكن تقرير مدى خطورتها على المواطن في العالم العربي، مما يؤكد على أهمية التصدي لأنارها السلبية، ومن الخطوات التي يمكن إتباعها في ذلك ما يلي:

- ١- تطوير المناهج التربوية واشتمالها على قضايا العصر الأكثر إلحاحاً خصوصاً تلك التي تتعارض مع قيم المجتمع بما يؤدي إلى ترسيخ عقيدة الإيمان بالله، وتأكيد قيم العلم، والحرية والإنتاج، وإقامة مشاعر السلام والأمان في عقول البشر.
- ٢- التأكيد على أهمية الدور الذي تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية في غرس ودعم الخصوصية الثقافية لكل شعب في نفوس وعقول النشء، وإيجاد الحصانة الثقافية التي تحول دون تأثير مختلف الآليات الحديثة التي تستخدمها الدول المهيمنة لمحو الهويات الثقافية المخالفة للثقافة الغربية.
- ٣- مواجهة الثورة التكنولوجية والتدفق المعرفي المتزايد بانتقاء النافع من المعلومات والقدرة على استخدام المعارف في إنتاج أفكار جديدة ومواد جديدة.
- ٤- تعزيز مكانة اللغة العربية في نفوس أبناء الأمة، إذ تعد اللغة العربية من العناصر الأساسية في استمرارية الثقافة العربية.

### تعقيب:

إن الحفاظ على الهوية لا يعني الجمود في إطار من الموروث القديم، بل هو عملية تتيح للمجتمع أن يتغير ويتطور دون أن يفقد هويته الأصلية، وأن يتقبل التغيير دون أن يغترب فيه، إنه التفاعل بين الأصالة والمعاصرة، وإنه التفاعل بين الإيجابي البناء من الثقافات الأخرى وما يتفق مع مناخنا وأرضنا وتربيتنا.

## الفصل الثاني

### علم الاجتماع السياحي

#### تعريفه

هو فرع من فروع علم الاجتماع العام يهتم بدراسة الظاهرة السياحية والمجتمع السياحي، وما يتعلق بهما من ظواهر ومشكلات وعلاقات وخدمات وتفاعلات.. الخ  
ويعتبر علم الاجتماع السياحي من أحدث فروع علم الاجتماع نشأة، حيث يدرُس في بعض الجامعات العالمية وبعض الجامعات الإقليمية والمحلية حديثاً.

#### الفرق بين الانتقال والسفر والسياحة

**الانتقال:** هو انتقال الإنسان من أجل تلبية احتياجاته الأساسية قديماً ويغلب عليه عدم التخطيط.  
**السفر:** هو الانتقال من مكان إلى آخر لأسباب متعددة سياحية أو تجارية أو دينية أو تعليمية .. الخ.  
**السياحة:** هي نشاط السفر المخطط بدقة لغرض محدد كالترفيه أو المتعة أو الاستجمام .  
فالعلاقة بينهم علاقة عموم وخصوص: فالسياحة هي سفر وانتقال، وليس الانتقال أو السفر بالضرورة سياحة ويمكن القول أن رحلات الإنسان في العصور القديمة كانت لأسباب منها:  
١- تحقيق الفائدة : وتكوين علاقات متبادلة مع القبائل والدويلات المجاورة أو البعيدة ، أو للتجارة.  
فاليونانيون والفينيقيون والهنود والصينيون قاموا بتلك الرحلات .  
٢- حب الاستطلاع : وذلك من أجل اكتشاف العادات والتقاليد وأساليب الحياة لدى الشعوب الأخرى ومثال ذلك المؤرخ الإغريقي "هيرودوت" .  
٣- الدافع الديني : وكان بهدف زيارة الأماكن المقدسة لدى مختلف الشعوب كالصينيين والرومان والإغريق .. الخ

#### تعريف السياحة والسائح

بذل الكثير من العلماء جهودهم لتعريف السياحة ومكوناتها وطبيعتها فتناولوا جوانبها المختلفة من نفسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية .. الخ. الأمر الذي أدى إلى تعدد تعريفات السياحة واختلافها وفقاً لوجهة كل منهم.

وفيما يلي استعراض بعض تعريفات السياحة.

- في عام "١٩٠٥م" عرّف "جويز فرولر" السياحة بأنها : ظاهرة من ظواهر العصر الحديث تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة من خلال الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة.

وقد تناول هذا التعريف ببعض النواحي التي تشبعها السياحة معنويا ونفسيا.  
- في عام "١٩٥٢م" عرفها "دي ماير" بأنها : مجموعة من التنقلات البشرية والأنشطة المترتبة عليها والناجمة عن ابتعاد الإنسان عن موطنه تحقيقا لرغبة الانطلاق الكامنة في الفرد.  
في هذا التعريف تركيز على بعض دوافع السياحة وهو الرغبة في التعرف على الجديد والمجهول

### تعريف السائح

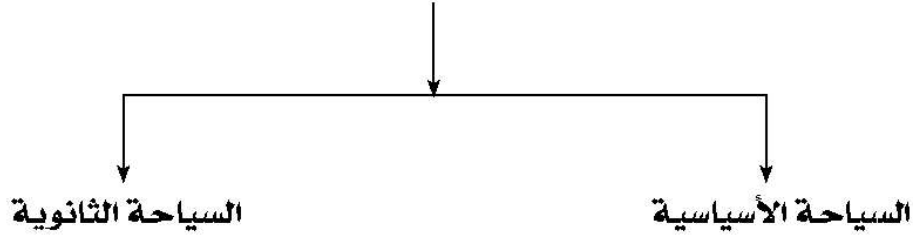
قامت لجنة الخبراء الإحصائيين التابعة لعصبة الأمم آنذاك بتعريف السائح بأنه: كل شخص يزور بلدا غير البلد التي إعتاد الإقامة فيها لمدة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة.  
وعلى هذا فإن الفئات التي لم تعتبرها اللجنة من ضمن السائحين هي :  
- الأشخاص الذين يسافرون إلى بلد ما بغرض الحصول على وظيفة ها.  
- الدارسون بمختلف المراحل التعليمية  
- الأشخاص الذين يأتون للإقامة الدائمة  
- المسافرون الذين يعبرون إلى بلد آخر  
- المقيمون في مناطق الحدود  
- الأشخاص الذين يقيمون في بلد ويعملون في بلد مجاور

### عوامل تطور السياحة

- ١- التطور الكبير والتغير المستمر في وسائل النقل المختلفة (جوية- برية- بحرية) خاصة في عنصر الأمان والسرعة، الأمر الذي كان له أثر بالغ على السياحة والسفر الدولي.
- ٢- تقدم وسائل الإعلام وتنوعها (المقروءة- المسموعة- المرئية) مع سهولة وسرعة نقل الأخبار المختلفة وقت حدوثها عبر قارات العالم ودوله، وما يترتب على ذلك من زيادة رغبة الأفراد في السفر وزيادة بلاد جديدة والتعرف على ما سمعوه أو شاهدوه.
- ٣- التحسن في النواحي الاقتصادية مع ارتفاع مستويات المعيشة وزيادة متوسط دخل الفرد في كثير من دول العالم، مما جعل هناك فائضا ينفق في جزء منه في السياحة
- ٤- تزايد أوقات الفراغ والإجازات السنوية المدفوعة الأجر نتيجة تطبيق العديد من التشريعات العمالية في الدول الصناعية الكبرى، بالإضافة إلى ارتفاع المستوى الاجتماعي والثقافي والعلمي لشعوب هذه الدول والذي انعكس على الاتجاه إلى السياحة والاهتمام بها.
- ٥- تشجيع الدول المختلفة للسياحة وحرصها على تنميتها وتخطيطها وإيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتها، مما أسهم في تقدم السياحة وانتعاشها.
- ٦- قيام العديد من المنظمات والهيئات (الدولية- الإقليمية- المحلية) الحكومية منها أو غير الحكومية،

والتي استهدفت تنظيم العمل السياحي ، ورفع العائد والوعي السياحيين ، وإثارة اهتمام المجتمع الدولي وتعاونيه لإيجاد مستقبل أفضل ينعم فيه الإنسان بالرخاء والسلام.

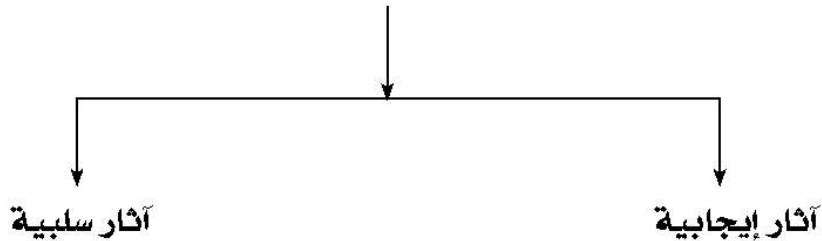
### أنواع السياحة



**فالسياحة الأساسية:** هي السياحة ذات الطلب الأساسي ، وترتبط غالباً بمواسم الإجازات في الدول المصدرة للسياح من ناحية ، وترتبط بالطقس المناسب للدول المستضيفة للسياح. وأيضاً ترتبط السياحة الثقافية بالعاملين السابقين..، ولذا يمكن اعتبار السياحة الأساسية في مجموعها: (ثقافية – ترويحية – مغامرات)

**أما السياحة الثانوية:** فتكون عندما تنخفض نسبة الإشغال في الفنادق، لذا تتحرك الفنادق وتساعد الشركات السياحية ، ومختلف الأجهزة المستوردة للسياحة في الدول، ملء الفراغ الحاصل في الفنادق لزيادة نسبة الإشغال يكون ذلك بتخفيض أسعار الغرف والخدمات ، وتسهيل إجراءات الدفع... الخ. ، وعموماً فالجهد المبذول في تنشيط السياحة الأساسية أقل جهداً من تنشيط السياحة الثانوية .

### الآثار الاجتماعية والثقافية



### الآثار الاجتماعية والثقافية الايجابية للسياحة:

- ١- المحافظة على عنصر التراث الثقافي في المنطقة أو الإقليم السياحي.
- ٢- إحياء الفنون التقليدية والصناعات اليدوية والمناسبات التقليدية وبعض مظاهر الحياة الاجتماعية.
- ٣- دعم التبادل الثقافي بين المجتمعات، بين السياح والسكان المحليين ، حيث يتعلم كل منهم من ثقافة

الاخر، مما يزيد التفاهم المشترك ، وتلاقى القيم والعادات قبولاً من الجانبين بعد معرفة أصولها وأساسياتها.  
 ٤- خلق روح الوحدة الوطنية بين أفراد الشعب الواحد في الدولة الواحدة، حيث يجتمع سياح من دولة واحدة في منطقة سياحية واحدة مما يتيح لهم التعارف والتواد والتجمع ومعرفة عادات وتقاليد بعضهم البعض  
 ٥- خلق روح الوحدة بين المجتمعات المختلفة، وهذا هدف هام ورئيسي لتطوير السياحة المحلية أو الداخلية في كثير من دول العالم.

### الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية للسياحة:

- ١- تزايد الضغط والطلب على الخدمات الأساسية من قبل السياح، مما يدفع السكان المحليين إلى الشعور السلبي تجاه السياحة.
- ٢- تضاييق السياح الداخلين من السياح الأجانب اذا ضاقت عناصر الجذب السياحي في مناطقهم بالسياح الأجانب.
- ٣- تعديل الفنون والصناعات التقليدية اليدوية لتتناسب وأذواق السياح نتيجة الاستغلال التجاري الزائد، مما يعكس عدم تفهم وإحساس بقيمة الثقافة المحلية.
- ٤- ينشأ سوء الفهم والتناقض بين السكان المحليين والسياح نتيجة اختلاف اللغة والعادات والقيم والمعتقدات وأنماط السلوك.
- ٥- تدهور السلوك الاجتماعي « أحيانا » في بعض المناطق السياحية، بسبب الاختلاف الشديد في العادات والتقاليد وأسلوب الحياة.
- ٦- مشاكل المرور والازدحام في الطرق، وفي الخدمات الأخرى التي يستفيد منها المواطن أو السكان المحليين كالماء والكهرباء... الخ .

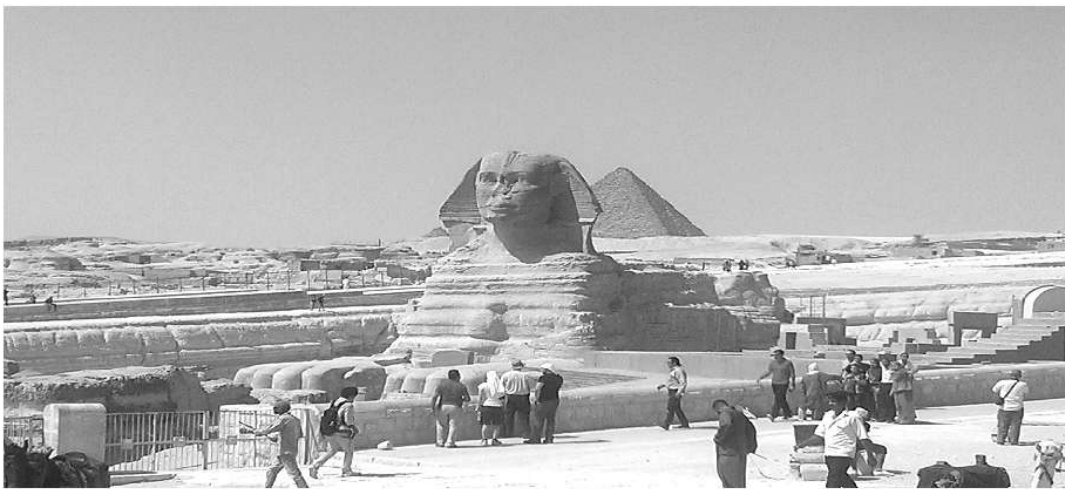
### الآثار الاقتصادية الإيجابية للسياحة

- ١- العائد المادي المتوقع من استثمارات السياحة المالية أكثر من غيرها من الصناعات الإنتاجية الأخرى والتي تحتاج إلى استثمارات مالية عالية.
- ٢- توفير فرص عمل جديدة وبالتالي توفر دخل لفرص العمل الجديدة.
- ٣- توفير العملة الصعبة وما ينجم عنها من تحسينات ومستويات المعيشة للمجتمع المحلي ودعم التنمية الشاملة على المستويين الوطني والإقليمي.
- ٤- زيادة الإيرادات الحكومية في الضرائب والرسوم وما ينجم عنها من تطوير للمجتمعات المحلية من خلال تطوير خدمات تحتية ودعم الاقتصاد بشكل عام.
- ٥- دعم الأنشطة الاقتصادية الأخرى في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات وذلك من خلال زيادة الطلب على المنتجات الزراعية والصناعية وبالذات اليدوية .

- ٦ - تطوير خدمات النقل وخدمات البنية التحتية الأخرى من أجل تلبية حاجات قطاع السياحة، وهذه الخدمات لا تقتصر الاستفادة منها على السياح بل تتعداهم إلى السكان المحليين.
- ٧- تنشيط قطاع التعليم والتدريب في مجال المهن السياحية المختلفة وتوفير فرص عمل كثيرة.
- ٨- تنمية المرافق الأساسية وخاصة مرافق البنية التحتية من طرق وانفاق وخدمات مختلفة.
- ٩- زيادة فرص الاستثمار الوطني والأجنبي في مجال السياحة.

### الآثار البيئية الايجابية للسياحة:

- تعتمد مواقع السياحة الأكثر نجاحاً في الوقت الحاضر على المحيط المادي النظيف ، والبيئات المميزة للمجتمعات المحلية. أما المناطق التي لا تقدم هذه المميزات فتعاني من تناقص في الأعداد ونوعية السياح ، وهو ما يؤدي بالتالي إلى تناقص الفوائد الاقتصادية للمجتمعات المحلية .
- بعد ادراك الدول لأهمية القطاع السياحي ومدى تأثيره الايجابي في دعم الاقتصاد القومي أصبحت تنظر إلى الميراث السياحي على أنه ثروة قومية يجب الحفاظ عليها. وهذا أدى إلى التالي:-
- ١- خلق حالة من الوعي السياحي البيئي على مختلف المستويات، بحيث قامت الدول بسن قوانين للمحافظة على المرافق الأثرية وحمايتها بيئتها وصيانتها.
- ٢- تم إنشاء بعض الجمعيات التي تعمل على الاهتمام بالسياحة والثروة السياحية في مختلف جوانبها وعلى تنمية الوعي البيئي السياحي لدى المواطنين.
- ٣- ظهور محميات طبيعية تهدف إلى الحفاظ على الثروة الحيوانية والنباتية والطبيعية.
- ٤- اكتشاف بعض المناطق البيئية الفطرية الجميلة (صحاري-غابات-جبال-شواطئ) واستغلالها بطريقة سليمة وتوجيه السياح إليها مما يحقق لهم وللسياح المحليين كثيراً من الفوائد



### الفصل الثالث

#### علم اجتماع الثورة

إن التضحية بالنفس من أجل طلب التغيير الذي لم يعد يحتمل التأجيل ، هي فاصل تاريخي انتقالي جسره الموصول هو اللحظة الحرة للانتقال من حال إلى حال ، ومن وضعية إلى أخرى ، وتلك هي في الوقت نفسه لحظة استجماع غير مسبوق ولا يمكن أن تتكرر كل يوم لتحرك جماعي لا يكتمل أو يتبلور بسهولة ، بل إن ظروفه تنضج بعد معاناة طويلة ، لكن اكتماله سيؤدي إلى انقلاب الأوضاع وإطاحة الشرعية القائمة لإحلال شرعية جديدة مكانها .

نعيش هذه الأيام على وقع مرحلة جديدة في الوطن العربي الذي تحتاحه موجة ثورات شعبية من غربه إلى شرقه ، مست بصداها كل النظم العربية وحتى غير العربية وإن كان بأشكال مختلفة ، ثورات تحمل مطالب متعددة بدءا بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية وصولا إلى الإصلاحات السياسية ، هذه الثورات التي كسرت حاجز الخوف ورسخت ثقافة سياسية جديدة ، كما قادت إلى التغيير الاجتماعي والسياسي في دول عربية مهمة ، فسقطت أنظمة واهتزت عروش لوقعها ، نظم لم يكن أشد المتفائلين يتوقع لوقت قريب أن تقدم أدنى تنازلات لصالح شعوبها ، إن هذه الاحتجاجات والتحولت تستفزنا للبحث في مكنون ظاهرة الثورة ، والبحث عن أسبابها ومحاولة فهمها من خلال النظريات والمداخل المفسرة لها ، وهذا ما سنحاول التعرض له في معرض موضوعنا عن سيولوجيا الثورة ، والذي نسعى من خلاله إلى الاقتراب من الظاهرة الثورية .

#### أولا - مفهوم الثورة :

١- يستخدم مصطلح الثورة للتعبير عن تغييرات جذرية في مجالات غير سياسية كالعلم والفن والثقافة لأن الثورة تعني التغيير ، واستخدم مفهوم الثورة بالمعنى السياسي في أواخر القرون الوسطى ، كما يستخدم في علم الاجتماع السياسي للإشارة إلى التأثيرات المتبادلة للتغييرات الجذرية والمفاجئة للظروف والأوضاع الاجتماعية والسياسية .

٢- ويعرفها كرين برنتون «بأنها عملية حركية دينامية تتميز بالانتقال من بنيان اجتماعي إلى بنيان اجتماعي آخر» .

إن الثورة شكل من أشكال الانتقال من تشكيل إلى آخر ، كما أنها قفزة من التشكيل الاقتصادي والاجتماعي البالي إلى تشكيل أكثر تقدما ، تكون الخاصية المميزة السائدة له ومضمونه السياسي هو انتقال السلطة إلى الطبقات الثورية .

### الفرق بين الثورة والانقلاب

ينبغي تحديد الفرق بين الثورة والانقلاب لأن الثورة تنع من الإرادة الشعبية ، تحاول إعطاء الشرعية لحركتها من خلال القول أنها ثورة نابعة من الإرادة الشعبية وتسعى لتحقيقها ، فالانقلاب هو انتقال السلطة من يد فئة قليلة إلى فئة قليلة أخرى تنتمي إلى نفس الفئة الأولى التي كانت تسيطر على الحكم أو على الأقل تشبهها ، ويكون باستخدام وسائل العنف الرسمية دون إحداث تغيير في وضع القوة السياسية في المجتمع ، أو في توزيع عوائد النظام السياسي أي انه تغيير في أوجه حال الحكام دون تغيير في أحوال المحكومين . وغالبا ما يكون الانقلاب بالاستيلاء على السلطة الشرعية وتغيير نظام الحكم بالقوة دون الرجوع لإرادة الشعب .

### ثانيا - الحركة الاجتماعية :

**تعريف الحركة الاجتماعية :** هي ذلك الجهد الموحد والمتصل الذي يقوم به مجموعة من الأفراد لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف المشتركة بين أعضائها وقد يكون معناها أكثر تحديدا ليدل على الجهد الذي يتجه نحو تعديل أو ابدال أو هدم نظام اجتماعي قائم.

### عناصر للحركة الاجتماعية

- ١- حركة جماعية مقصودة لإحداث تغيير في أي اتجاه وبأية وسيلة ولا تستبعد الحركات العنيفة غير القانونية والثورات التي تعدل من بناء المجتمع ، وبناء على هذا فهي تختلف عن الحركات التاريخية.
- ٢- لا بد ان تتضمن حدا ادنى من التنظيم.
- ٣- التزامها بالتغيير يركز على الارادة الواعية والالتزام المعيارى بأهداف ومعتقدات الحركة.
- و كلما نمت الحركة الاجتماعية اكتسبت شكلا أكثر تنظيما وانطبع بتقاليد مميزة كما تتميز بقيادات مستقرة وتندرج في الوظائف وتتحدد قيمها وقواعدها الاجتماعية أكثر.

### أقسام الحركات الاجتماعية

- ١- حركات عامة : مثل الحركات العمالية والنسائية
- ٢- حركات خاصة : مثل الحركات المضادة لنظام الرق
- ٣- حركات التعبير مثل الحركة الدينية وحركات تجديد الاساليب والأنماط في المعيشة واللباس.

### وظائف الحركات الاجتماعية

- للحركات الاجتماعية ثلاث وظائف حددها عالم الاجتماع الفرنسي «جير وشيه» هي
- ١- الوساطة بين مجموعة من الناس من جهة والابنية والحقائق الاجتماعية من جهة أخرى
  - ٢- توضيح الضمير الجمعي ، وهي حالة الجماعة التي تكشف نفسها أو مصلحتها وأين تكمن هذه المصلحة.



٣- الضغط على الأشخاص الذين بيدهم مقاليد الحكم .

### الفرق بين الثورة والحركة الاجتماعية

بعد هذا التوضيح نستنتج ان الفرق بين الحركة الاجتماعية والثورة صعب الوضوح ، بسبب التشابه الكبير، وهذا يؤدي بالكثيرين الى الخلط بين المفهومين ، فالحركة الاجتماعية تنظيم اجتماعي له هياكله ومؤسساته التنظيمية ويهدف الى تحقيق اهداف بعينها ، ومن وسائل هذه الحركات الثورة والتي يمكن ان تكون وسيلة لتحقيق وتجسيد اهدافها ، لذلك قد نجد في الثورة الواحدة حركات اجتماعية مختلفة ومتنوعة الاهداف والاختصاصات ، تشترك في اشعال الثورة.

### الفرق بين الثورة والانتفاضة

يجب علينا لفهم الثورة أكثر ، القدرة على التمييز بينها وبين المصطلحات المتشابهة ومن بينها الانتفاضة ، فنجد في كتابات علم اجتماع الثورة أن الفرق يكمن في كون الثورة تكون سريعة عكس الانتفاضة التي تمتد لفترة زمنية أطول ، فثورة ١٨٣٠ في فرنسا كانت بمثابة انتفاضة ، لأنها امتدت لمدة ثماني عشرة سنة ، وهذا التمييز بين الثورة والانتفاضة لا يتناقض مع ما وصفت به الانتفاضة من حيث كونها وسيلة خاصة للاستحواذ على السلطة بالقوة .

في نهاية عرض الفروق بين المصطلحات المتباينة نخلص إلى أن : «الثورة حدث مفاجئ منظم يؤدي إلى نهج يسعى لإدخال إصلاحات جذرية على النظام الاجتماعي والسياسي تقطع الصلة بالماضي وتؤسس لنظام يلبي مطالب الشعب.

### أسباب الثورة

إن الثورة إفراز لواقع اجتماعي ، وهذا الواقع يختلف من مجتمع إلى آخر ، لذلك لا يمكن الجزم بأسباب محددة بعينها تتوفر في كل الثورات لأن كل ثورة هي وليدة سياق معين لذا تتعدد الأسباب بتعدد الظروف.

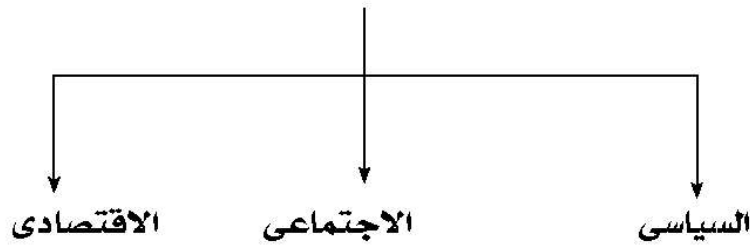
فمنذ القديم شغلت الثورة الفلاسفة والمفكرين وبحثوا عن ابرز عواملها ، فنجد أرسطو يرجع أسباب قيام الثورة إلى عدم المساواة ، وعدم الرضا عن الوضع القائم ، وهناك من يحصر أسباب الثورة في العوامل الاقتصادية ، ويؤكد البعض على أن التخلف عامل حاسم للتغيير وبالتالي تصبح الثورة حتمية ، حيث أن القهر والسخط الملتهب يمكن أن يخلق جوا ثوريا.

ولا يمكننا حصر الثورة في أسباب اقتصادية فقط فعلماء النفس يؤكدون على أن هناك عوامل نفسية تهيج الأذهان للثورة مثل وجود الأوضاع الظالمة في المجتمع ، إلى جانب إحساس الأفراد بالظلم الواقع عليهم.

إضافة إلى الظلم الاجتماعي الناتج عن استئثار قلة من الناس بخيرات البلاد .

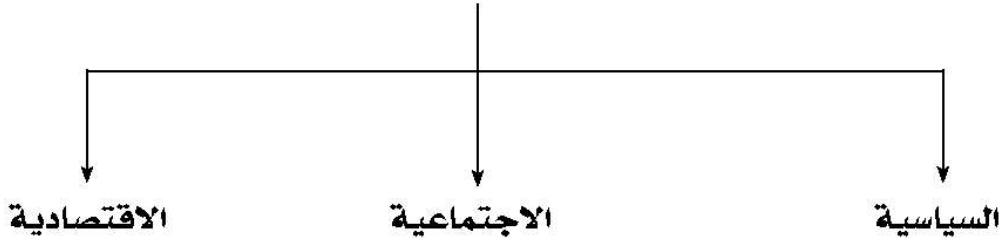
ولعل الأسباب المتعددة وتتقاطع فيها العديد من الثورات وهذا ما أثبتته الثورات المتنامية في الوطن العربي ككرة الثلج بسبب الظلم الواقع على الشعوب ، وعقود القهر المتوالية إضافة إلى سيطرة نخبة على مقدرات الشعوب مما ادخلها في موجات من التخلف والفقر ، وما زاد سخط هذه الشعوب ثلاثية الاستبداد: الاستبداد السياسي ، الاستبداد الاجتماعي ، الاستبداد الاقتصادي.

### ثلاثية الاستبداد



فالاستبداد السياسي معروف على أنه احتكار الحكم ومنع أي مشاركة للشرائح الشعبية والقوى المختلفة من تقاسم السلطة ، أما الاستبداد الاجتماعي فهو وليد غياب العدالة الاجتماعية وسيطرة فئة محدودة على المقدرات وإقصاء غالبية البناء الاجتماعي مما يفرز ظلم اجتماعي وأمراض داخل المجتمع نتيجة لهذا الواقع ، ويشعر المواطن أن هذا النظام لا يعبر عنه بل على فئة محدودة ، والاستبداد الاقتصادي هو احتكار المقدرات مع ظهور نمط جديد منه بسبب تزواج المال والسلطة ، أي تحالف رجال الأعمال والسياسيين ، مما جعل الدولة والشعب وكل المقدرات في خدمة هذه الفئات وأدى هذا إلى تركيز رأس المال والعوائد في عدد محدود وقليل على حساب الغالبية مما يفرز نمو لعوائد رجال الأعمال ، وفقر بسبب غياب التنمية وهو نموذج تنموي مشوه ، ومن ثم فالأسباب عديدة ومتنوعة ، وتختلف باختلاف السياق الزماني والمكاني وتباين البناء الاجتماعي.

### أشكال الثورة



## أشكال الثورة

إن أشكال الثورات تختلف وتتنوع تبعاً للبيئة التي ظهرت فيها الثورة وتبعاً لأهداف وطموح الثوار ، وتبعاً أيضاً لفئة الثوار أنفسهم و إيديولوجيتهم ، وسنحاول أن نعرض لبعض أشكال الثورات.

### ١- الثورة السياسية

وهي تسعى إلى تغيير الفئة الحاكمة دون أن يكون هدفها إحداث تغيير جذري وشامل في الأوضاع الاجتماعية ، فالثورات السياسية تشمل على عمليات التغيير المفاجئة والجذرية التي تحدث لأنظمة الحكم والإدارة والتنظيم في المجتمعات والتي يقوم بها الشعوب تحت لواء بعض الجماعات والأفراد لإصلاح الفساد الإداري والقضاء على السلطات الحاكمة المستبدة ، التي لا تتسم بالعدالة ، وقد تسهم القوات المسلحة في دعم ومساندة هذه الثورات ، ويكون لها دور بارز في نجاحها.

### ٢- الثورة الاجتماعية

تعرفها الموسوعة السياسية على أنها تغيير نوعي في الحياة الاقتصادية والسياسية والفكرية للمجتمع عبر انهيار النظام القديم البالي ، وصعود نظام اجتماعي جديد أكثر تقدماً مكانه عن طريق تفجير الصراع وحسمه لصالح التقدم .

### ٣- الثورة الاقتصادية

أن الثورة الاقتصادية تسعى إلى إجراء تغييرات عنيفة في النظام الاقتصادي ، و يقصد بها التغيير الجذري في البناء الاقتصادي للمجتمعات والذي يؤدي إلى إعادة توزيع الثروة والملكيات بصورة جديدة بما تضمنه من تغيير للعلاقات والنظم المرتبطة بهذا البناء.

### خصائص الثورة

- إن أغلب الثورات تكاد تجتمع على جملة من الخصائص تميز العمل الثوري عن غيره منها:
- الثورة تمثل قطاع أكبر من المجتمع ضد فئة أصغر ، وغالباً ما تكون هذه الأخيرة هي المستحوذة على القوة السياسية والاقتصادية.
- تقوم الثورة على الحلول الجذرية وترفض حلول الإصلاح لأنها في الأصل تغيير يهدف لإزالة ما مضى يقوم ويرتكز على فورية المطالب.
- التغيير الناجم عن الثورة يكون سريع ومفاجئ وهو سريع الانتشار بين قطاعات الجماهير.
- إن تغيير الثورة يشمل كذلك نسق القيم والمعتقدات بما يتلاءم والمرحلة الجديدة.
- الثورة تمثل عملية تغيير اجتماعي وسياسي.
- الثورة ترتكز على أسس جديدة ومغايرة للنظام القديم لترسيم دعائم بناء جديد على قواعد جديدة.

• من خصائص الثورة أنها تتكرر كما أنها سريعة الانتقال بين المجتمعات وعبر الدول ، والتاريخ خير شاهد على موجات المد الثوري في العالم .

### مراحل الثورة

إن أي عملية ثورية باعتبارها تغييرا تمر بعدة مراحل ومستويات لتحقيق الأهداف الثورية يتم عرضها على النحو التالي :

- **المرحلة الأولى :** وتتميز بالآمال الطوباوية ، وفيها يلتف الثوريون خلف الشعارات والآمال العريضة ، وهذه المرحلة لا تدوم طويلا .

- **المرحلة الثانية :** وهي مرحلة انقسام النخب الثورية إلى معتدلين ومتطرفين ، وغالبا ما تنتهي هذه المرحلة بهزيمة المعتدلين ، وتركز السلطة في أيدي المتطرفين أو المحافظين ، وقد يستخدم العنف في هذا الصراع البيني .

- **المرحلة الثالثة :** وفي هذه المرحلة وبعد سيطرة قيادة موحدة على الثورة ، تسعى لتحقيق الأهداف الثورية بأي ثمن .

- **المرحلة الرابعة :** تقل في هذه المرحلة حدة المطالب والشعارات الثورية ، وتراجع الحماسة ، وعادة ما يتولى الحكم فيها رجل قوي يحمل صدى الثورة .

- **المرحلة الخامسة :** وتعتبر مرحلة الحكمه ، حيث يتولى فيها الحاكم التخطيط لتنفيذ مطالب الثوار ونهج سياسة تنموية حتي وان بدت للبعض بأنها تنمية مبسرة ، إلا أنها مدخل للتنمية المستدامة . أن هذه المراحل ليست مقدسة وليست متطابقة في كل الثورات ، فقد تتقاطع الثورات في بعضها ، وقد تختلف في البعض الآخر لان كل ثورة كما أسلفنا هي وليدة ظرف خاص أدى لظهورها ، وقد تختلف التصنيفات المرحلية للثورات باختلاف نظرة الكاتب وأيديولوجيته وموقعه .

نخلص إلى أن الثورة وليدة سياق اجتماعي خاص بكل مجتمع ودولة ، ولا يمكن فهم الثورة إلا من خلاله ، ومهما حاول المنظرون إعطاء قوانين ثابتة للثورات والتنظير لها ، تبقى كل ثورة متفردة عن غيرها من خلال أسبابها وظروفها الخاصة ، لكن يجدر بالذكر أن اجتهادات المفكرين من مختلف التيارات ساهمت وتساهم في فهم الثورة كظاهرة إنسانية .

## الفصل الرابع

### إدارة الازمات

#### تعريف الأزمة:

لا يوجد اتفاق موحد على تعريف الأزمة حيث تعددت التعريفات بتعدد وجهات النظر ونواحي الاهتمام والتركيز . وفيما يلي استعراض لبعض التعريفات الخاصة بمصطلح الأزمة .  
عرف ميتروف ، بوشانت الأزمة بأنها حالة تمزق تؤثر على النظام كله وتهدد افتراضاته الأساسية ومعتقداته الداخلية وجوهر وجوده.

أن إدارة الأزمات تتمثل فى قدرة المنظمة على إدراك المخاطر والتهديدات الحالية والمحتملة والعمل على تجنبها أو تقليل أثارها السلبية لإعادة التوازن للنظام فى أقل وقت ممكن وبدء نشاطه مرة أخرى واستخلاص الدروس المستفادة لمنع تكرار الأزمة أو تحسين طرق التعامل معها مستقبلا والاستفادة من الفرص التى تتيحها.

#### الفرق بين الأزمة وبعض المصطلحات الأخرى :

يوجد تداخل وتشابك بين مفهوم الأزمة وبعض المصطلحات المرتبطة بها أو المولدة لها أو الناتجة عنها، مثل المشكلة ، والتهديد ، والحادث ، والصراع ، والكارثة ، وفيما يلي توضيح لمفهوم تلك المصطلحات وتبيان الفروق بينها وبين الأزمة .

##### ١- المشكلة :

هى سؤال يحتاج لإجابة أو اتخاذ قرار والمشكلة هنا تمثل مرحلة من مراحل مواجهة الأزمة وهى عملية اتخاذ القرار ولكنها لا تمثل الأزمة بجميع جوانبها.  
وتحتاج المشكلة لمنهج تقليدى لمعالجتها أما الأزمة فلا تخضع للمنهج التقليدى فى تحليل المشكلات إنما تحتاج لتطبيق منهج إدارة الأزمات ، فالأزمة تعبر عن اخفاق إدارى معين أو عدم خبره أو حدائه المعرفه وتنجم عن أخطاء لا يمكن التهاون مع التسبب فيها .

##### ٢- التهديد :

يعبر التهديد عن إشارة أو إنذار للأخطار المحتمل حدوثها فى المستقبل ، ويمكن القول أن التهديد يمثل مواقف أو تغيرات بالبيئة الخارجية للمنظمة تمثل خطراً قائماً أو محتملاً على مركزها التنافسى أو تقلل من قدرتها على تحقيق رؤيتها ورسالتها وأهدافها وذلك فى حالة عدم نجاحها فى تجنب هذا التهديد ، ويمكن أن تكون مصادر التهديد خارجية مثل اندماج بعض المنافسين أو داخلية مثل انخفاض الروح المعنوية للعاملين أو عدم التعاون والصراع واللامبالاه .

##### ٣- الحادث :

خلل فى مكون أو نظام فرعى لم يتم تداركه فآثر تأثيراً سلبياً على النظام كله أو على جزء منه .  
مثال ذلك :حدوث خلل فى بعض أجهزة السيارة أدى إلى خروجها من علي الطريق واصطدامها بالمباني السكنية وانقلابها بمن فيها.

##### ٤- الصراع :

الصراع هو تفاعل سلبى بين الأفراد أو الإدارات أو المنظمات أو الجماعات أو الدول حيث تكون غير متفقه فى وجهات النظر أو القيم أو الأهداف مثل الصراع العربى الإسرائيلى وهو يحدث خلافاً فى النظام الإقليمى .

**٥- الكارثة :**

تعتبر الكارثة حادث مأساوى مفاجئ يحدث فجأة إما نتيجة :  
عوامل طبيعية مثل الفيضانات والأعاصير والبراكين والزلازل .  
أو عوامل بشرية مثل الحوادث الضخمة والحرائق .

**أسباب وقوع الأزمات****فيما يلي توضيح لأسباب وقوع الأزمات :****١- الفهم السطحي :**

يظهر الفهم السطحي نتيجة نقص أو تعارض المعلومات أو سوء عملية الاتصال أو إصدار قرارات سريعة وغير دقيقة .

**٢- التفكير السطحي :**

لا تستند القرارات على أسلوب علمي فى إدارة الأمور فهى تعالج ظواهر المشكلات ولا تهتم بجذور المشكلة ولا تستند على معايير أداء واقعية للحكم على الأمور وهذا مظهر من مظاهر قصور وضعف الإدارة الذى يترتب عليه وقوع أزمات عديدة .

**٣- الابتزاز :**

ويقصد بالابتزاز استغلال الخطأ لإجبار مرتكبه على الخطيئة حيث أن الخطأ قد يحدث دون قصد أما الخطيئة فمتعمدة .

**٤- الإحباط :**

قد يكون الإحباط مسبب رئيسى للعديد من الأزمات مثل الاعتصامات والاضرابات الفتوية نتيجة غلاء المعيشة وانخفاض الأجور وسوء البيئة المادية للعمل وعدم العدالة فى توزيع الحوافز.. وما إلى ذلك .

**٥- القوة الغاشمة :**

يتسبب استعراض القوة الغاشمة فى وقوع العديد من الأزمات نتيجة التأثير على مسرح الأحداث دون حساب للعواقب والنتائج .

**٦- الإهمال :**

تتسبب الإهمال فى كثير من المنظمات فى وقوع الأزمات مثل غرق العبارة السلام ٩٨ والحرائق المتعددة والانفجارات وحوادث القطارات الجسيمة .

**٧- المنافسة غير الشريفة :**

قد تستغل بعض منظمات الأعمال المنافسة ، عناصر الضعف فى منظمات أخرى لإحداث أزمة فى أنظمتها الداخلية أو فى منتجاتها، ففي الأعمال التنموية ينبغي التنافس ، والأعمال الاستهلاكية ذات المقصد المادى أيا كان يختفي شرف المنافسة .

## التقويم

- ١- عرف معني المصطلحات الآتية : العولمة - الهوية القومية - السياحة - الأزمة - علم الاجتماع السياحي - علم اجتماع الثورة
- ٢- استخلص العلاقة بين العولمة والهوية القومية .
- ٣- أختَر الإجابة الصحيحة مما يلي مع التعليل
  - (أ) من أسباب قيام الإنسان بالرحلات في العصور القديمة (زيارة الأماكن المقدسة - سهولة المواصلات - تلبية احتياجاته )
  - (ب) تشمل عمليات التغيير المفاجئة والجذرية لأنظمة الحكم والإدارة والتنظيم في المجتمعات الثورة السياسية - الثورة الاجتماعية - الثورة المضادة
- (٥) حدد الصواب والخطأ فيما يلي مع التعليل
 

تسعي الثورة المضادة لأحداث تغييرات عنيفة في النظام الاقتصادي
- (٦) حدد خصائص الثورة
- (٧) أذكر أسباب الثورة
- (٨) تمر الثورة بعدة مراحل ومستويات لتحقيق أهدافها الثورية دلل علي ذلك
- (٩) أذكر اثنين من أسباب وقوع الأزمات
- (١٠) فرق بين الثورة والحركة الاجتماعية
- (١١) وضع الفرق بين الثورة والانقلاب

## الباب الثالث الأخطار والتهديدات

### الفصل الأول: التغير المناخى

### الفصل الثانى: قضية المياه في مصر .... وتهديد الأمن القومي

### الفصل الثالث: ظاهرة البطالة



### نواتج التعلم المستهدفة

من المتوقع بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون الطالب قادرا علي أن :

- ١- يعرف التغير المناخي
- ٢- يذكر أسباب التغير المناخي
- ٣- يفسر عواقب التغير المناخي علي المجتمع
- ٤- يحلل الاحتباس الحراري يؤدي إلى فناء البشرية .
- ٥- يدلل علي ارتفاع حرارة الأرض تؤثر سلبيا علي صحة الإنسان .
- ٦- يوضح تأثير التغيرات المناخية المتوقعة علي مصر
- ٧- يقترح كيفية مواجهة التغيرات المناخية في مصر .
- ٨- يلخص الأطماع الصهيونية في المياه المصرية .
- ٩- يستعرض أهم مظاهر التغلغل الإسرائيلي في إفريقيا .
- ١٠- يبرهن بمثال علي التغلغل الإسرائيلي في مشكلة المياه الإفريقية
- ١١- يحدد أهم مظاهر قضية البطالة .
- ١٢- يميز بين البطالة الاحتكاكية - البطالة الهيكلية .
- ١٣- يحلل تأثير البطالة السلبي علي النظام الاقتصادي في المجتمع .
- ١٤- يضع بعض السياسات تري أنها تساعد علي الحد من مشكلة البطالة في مصر
- ١٥- بين دور المؤسسات الاجتماعية في الحد من ظاهرة البطالة .

## الفصل الاول

### التغير المناخي

#### مقدمة :

- يحتفل العالم فى الخامس من يونيو من كل عام بيوم البيئة العالمي ، وتشارك مصر في هذا الحدث من خلال إقامة احتفالية تضم عدداً من الأنشطة البيئية ( إقامة ندوات عن البيئة ، رحلات للمحميات الطبيعية .. الخ )

- وظاهرة التغيرات المناخية حقيقة لا يمكن إغفالها ، حيث أدت النشاطات البشرية المتمثلة في الثورة الصناعية والتكنولوجية إلى انبعاث غازات الاحتباس الحراري ، ومن المعلوم أن ظاهرة التغيرات المناخية ظاهرة عالمية إلا أن لها تأثيرات محلية واجتماعية ، وتختلف من مكان لآخر علي سطح الكرة الأرضية .

#### ما هو التغير المناخي ؟

التغير المناخي هو اختلال في الظروف المناخية المعتادة كالحرارة وأنماط الرياح التي تميز كل منطقة على الأرض.

#### ما هي أسباب التغير المناخي ؟

أهم اسباب التغير المناخي :

- ١- اعتماد المجتمعات البشرية على الآلات .
- ٢- ارتفاع الطلب على الطاقة يعني حرق المزيد من الوقود الحفري (النفط-الغاز-الفحم).
- ٣- رفع نسب الغازات الحابسة للحرارة في الغلاف الجوي.
- ٤- زيادة الغازات الدفيئة هذا هو ما يدعو إلى القلق ، فهو كفيل بأن يرفع حرارة الكوكب بسرعة لا سابقة لها في تاريخ البشرية.

#### ما هي عواقب التغير المناخي ؟

إن تغير المناخ يمكن أن يؤدي إلى عواقب بيئية واجتماعية واقتصادية ومن هذه العواقب ما يلي :

١. خسارة مخزون المياه على الأرض.
٢. تراجع المحصول الزراعي مما يؤدي إلى تقلص المخزون الغذائي.
٣. تراجع خصوبة التربة.
٤. الآفات والأمراض : يشكل ارتفاع درجات الحرارة ظروفا مؤاتية لانتشار الآفات والحشرات الناقلة للأمراض كالبعوض الناقل للملاريا.
٥. ارتفاع مستوى البحار : سيؤدي ارتفاع حرارة العالم إلى تمدد كتلة مياه المحيطات.

### الاحتباس الحراري فناء البشرية والمجتمعات:

زيادة النشاط البشري وتسارع التنمية وعن طريق تراكم الغازات وخاصة ثاني أكسيد الكربون والميثان النيتروز وهي غازات معروفة بغازات البيوت الزجاجية ولها خاصية جذب الحرارة وبالتالي فإن تراكمها يتسبب في الاحتباس الحراري وبالرغم من أن تفاعل الأرض مع تغيرات في الغلاف الجوي مما قد يسبب مشاكل للحياة فوق الأرض.

### تأثير ارتفاع الحرارة على الإنسان والمجتمعات

فقد تؤدي زيادة الحرارة إلى الموت والكثير من الأمراض تزداد انتشاراً مع ارتفاع الحرارة وارتفاع الحرارة يرهق الجهاز الدوري والجهاز التنفسي في الإنسان ارتفاع - الحرارة يزيد من غاز الأوزون وهو مفيد في طبقات الجو العليا حيث يحمي الحياة من الأشعة فوق البنفسجية ولكنه في طبقات الجو الدنيا ملوث خطر يفسد رقة الإنسان ويزيد من مشاكل المرضى المصابين بالربو وأمراض الرئة الأخرى. كذلك ارتفاع درجة حرارة الأرض قد تزيد من الأمراض السارية المنقولة بالبعوض والحشرات. أن ارتفاع الحرارة يزيد من نسبة الإصابة بما يسمى بضربة الشمس ويتسبب في خسارة الكثير من الثروة السمكية وتزداد أمراض الأسماك والثروات الطبيعية الأخرى وهو مصدر حياة وغذاء النوع البشري.

### التغيرات المناخية وآثارها المتوقعة على مصر

#### أولاً: التأثير على الموارد المائية والري:

تسبب الزيادة السكانية وزيادة معدل الاستهلاك خاصة في قطاع الزراعة والصناعة زيادة في الضغط على مصادر المياه ، وحدوث تغير في كميات وأماكن سقوط الأمطار ومواسمها. وتشير بعض الدراسات إلى احتمالية نقص تدفق المياه إلى نهر النيل بمعدل قد يصل إلى حوالي ٦٠٪.

#### ثانياً: التأثير على الزراعة والثروة الحيوانية ومصادر الغذاء :

- ١- نقص في إنتاجية المحاصيل الزراعية.
- ٢- تغير خريطة التوزيع الجغرافي للمحاصيل الزراعية.
- ٣- تأثيرات سلبية على الزراعات الهامشية وزيادة معدلات التصحر.
- ٤- زيادة الاحتياج إلى الماء نتيجة ارتفاع درجات الحرارة وارتفاع معدلات البخر.
- ٥- تأثيرات سلبية على الزراعة نتيجة تغير معدلات وأوقات موجات الحرارة.
- ٦- تأثيرات اجتماعية واقتصادية (لظروف المعيشة والانتقال من مكان لآخر).
- ٧- زيادة الحرارة تزيد من معدلات تآكل التربة .

### ثالثاً: التأثير على المناطق الساحلية :

١- غرق بعض المناطق المنخفضة في شمال الدلتا وبعض المناطق الساحلية الأخرى.

٢- زيادة معدلات نحر الشواطئ وتغلغل المياه المالحة في التربة.

٣- تأثر الإنتاج السمكي نتيجة وارتفاع حرارة مياه البحار.

٤- التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على كل من الظواهر السابقة.

### رابعاً: التأثير على التجمعات السكانية :

الضغط على التجمعات السكانية شديدة الازدحام حالياً بسبب الاتي:

١- هجرة العمالة الزراعية والصيادين.

٢- زيادة معدلات الرطوبة يزيد الشعور بعدم الارتياح ، ويقلل كفاءة العمال والإنتاج.

٣- زيادة الرياح والحرارة تزيد من معدلات وجود الأتربة مما يؤثر على الأجهزة الكهربائية ويزيد من معدلات حدوث الحرائق في المناطق الريفية والعشوائية.

٤- زيادة الضغوط على المناطق العشوائية لأنها أكثر المناطق تأثراً بزيادة الرياح والسيول.

### خامساً: التأثير على الصحة :

انتشار أمراض مثل الملاريا ؛ وغير ذلك من العوامل الفتاكة ، مثل سوء التغذية والإسهال.

التأثيرات الصحية الناتجة عن نقص المياه وارتفاع الحرارة والرطوبة وزيادة شدة الموجات الحارة والباردة.

### التغيرات المناخية وخيارات التكيف والمواجهة فى مصر والعالم العربى

مصر بالذات معرضة للتأثر بالتغيرات المناخية ونقص موارد المياه والعواصف الرملية وزيادة معدلات الموجات الحرارية بوجه عام وارتفاع سطح البحر وتأثر مدن الدلتا بوجه خاص وانه من الضروري العمل السريع على وضع وتنفيذ سياسات استراتيجية للتكيف والتخطيط المسبق لاستخدامات الاراضى للتعامل مع هذه الظاهرة وإنشاء النظم المؤسسية للرقابة والتشديد فى تطبيق القوانين البيئية وعلى الاخص:

١- العمل على انشاء معهد قومى لتغيرات المناخ والعمل على نشر الوعى البيئى بتغيرات المناخ مع التركيز على دراسة امكانيات التكيف وترشيد الطاقة والمياه.

٢- تشجيع البحوث والتكنولوجيات الهادفة الى استغلال طاقة الرياح والطاقة الشمسية فى تحلية المياه وترشيد استخدام الطاقة.

٣- العمل على جذب مشروعات التنمية الى المناطق الصحراوية المناسبة وتنمية البنية التحتية لتشجيع الهجرة من المناطق المتوقعة تأثرها الى المناطق الامنة .

- ٤- تشجيع الدراسات الخاصة بتحديد خيارات القطاعات المائية والزراعية والساحلية والصحية على التكيف على ان تستخدم التكنولوجيات البسيطة منخفضة التكاليف .
- ٥- الحزم فى تطبيق قوانين حماية البيئة
- ٦- العمل على انشاء و تفعيل لجان الادارة المتكاملة للمناطق الساحلية للتنسيق بين الجهات البحثية والتنفيذية وغير الحكومية
- ٧- تشجيع الجمعيات غير الحكومية للعمل على توعية المواطنين ومتخذى القرارات بمخاطر التغيرات المناخية.



## الفصل الثاني

### قضية المياه في مصر .... وتهديد الأمن القومي

#### ( حالة حوض النيل )

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ »  
( وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ )

(سورة الأنبياء، من الآية ٣٠)

#### مقدمة

تعتبر هذه القضية في غاية الأهمية ولها الكثير من الإلتماسات محليا ودوليا وأفريقيا ولها أبعاد ومحاور متعددة وأيضا لها تاريخ من المعالجات.

يوجد في الوطن العربي خمسة أحواض ،حوض دجلة الذى يصب في شط العرب وهو معروف بنهر شط العرب، نهر الفرات ، نهر النيل وهو معروف للجميع ، نهر الأردن طوله ٣٥٠ كيلومتر ويتفرع منه نهر اليرموق.

وأن صراعات المياه في المنطقة والاحواض العربية هي الايكونات المخبأه في الصراع العربى الاسرائيلى وأجندة الصراع العربى الاسرائيلى . إن هذا الإقليم من العالم الذى شهد حضارة الإنسان في وادى النيل وبين الرافدين دجلة والفرات تم تجريده في لحظه فاصله من الزمن من مورد أساسى وهام وهو مورد البترول ، وأعتقد أن إسرائيل تحاول أن تجرد هذه الدول من استحقاقاتها المائيه . ومحاولات حث أثيوبيا على البناء على حوض النيل هو تجريد مصر من استحقاقاتها المائيه .

#### مفهوم الأمن المائي :

- الأمن المائي هو وضعية مستقرة لموارد المياه يمكن الاطمئنان إليها حيث تتناسب مع الطلب عليها. أما عندما لا تستطيع كمية المياه أن تلبي الطلب عليها، ينخفض مستوى الأمن المائي ، وبالعكس وهو مفهوم نسبي حيث يختلف في البلدان المختلفة .

- أن مصر تعاني من فقر مائي يصل الى ما تحت خط الفقر المائي ، ويكون للمياه تأثير على قضية الأمن الغذائى ، على أن أزمة الغذاء العالمية لن تنتهى ، والحل ان يكون التركيز على إنتاج الحاصلات الزراعيه التى تقوم بتوفير الامن الغذائى فى مصر .

- إن قضية المياه فى مصر تحتل مسرح الأحداث في هذه الأيام .  
ويعد نقص المياه هو الموضوع اليومي ، حيث أشار الخبراء إلى أهمية المياه في أقوالهم: «إن قطرة المياه أغلى من البترول، لأنها ثروة مصر الحقيقية في الماضي والحاضر والمستقبل».

## الأطماع الصهيونية في المياه المصرية

### ١- مشروع هرتزل (١٩٠٣) :

ظهرت فكرة هذا المشروع في مطلع القرن الماضي عندما تقدم الصحفي اليهودي « هرتزل » مؤسس الحركة عام ١٩٠٣ إلى الحكومة البريطانية بفكرة توطين اليهود في سيناء واستغلال ما فيها من مياه جوفية وكذلك بعض من مياه النيل، وقد وافق البريطانيون مبدئيًا على هذه الفكرة على أن يتم تنفيذها في سرية تامة وقد استتبع ذلك إرسال بعثة صهيونية كشفية إلى مصر، إلا أن المشروع الصهيوني قوبل بالرفض لأسباب سياسية واقتصادية .

### ٢- مشروع « إيشع كالي » ١٩٧٤ :

في عام ١٩٧٤ طرح إيشع كالي تخطيطاً لمشروعه الذي ينطلق من خلفيه عامة مفادها « أن المنطق الأساسي في هذا المشروع هو أن كميات ضئيلة من المياه لا يزيد عن ١ ٪ من مياه النيل أي ٨٠٠ مليون م<sup>٣</sup> سنوياً، وقد قوبل هذا المشروع بالرفض المصري على الصعيدين الرسمي والشعبي ، ثم طرح مشروع « كالي » من جديد وتم طلب بيع مصر لإسرائيل حصة من مياه النيل قدرها ١ ٪ من إيرادات النيل وأيضاً تم رفضه .

### ٣- مشروع « بؤر » (١٩٧٩) :

قدم خبير المياه الإسرائيلي « شاؤول أولو زوروف » النائب السابق لمدير هيئة المياه الإسرائيلية - مشروعاً للسادات خلال مباحثات كامب ديفيد عام ١٩٧٩ يهدف إلى جر مياه النيل إلى إسرائيل عبر شرق ست قنوات تحت مياه قناة السويس، وهذا المشروع نقل ١ مليار م<sup>٣</sup> لري الصحراء النقب . ومن الجدير بالذكر أن مصر لديها ثوابت في السياسة المائية راسخة في ذهن صانع القرار فيما يخص المياه وهو رفض بيع المياه دولياً وبالتالي فهي ترفض كل مقترحات إسرائيل لاستخدام مياه النيل .

### مؤشرات التغلغل المائي الإسرائيلي في حوض نهر النيل :

أكد تقرير للجنة الشئون العربية بمجلس الشورى المصري عام ١٩٩١ بعنوان « أزمة المياه في المنطقة العربية » على تورط إسرائيل في أثيوبيا والخطط الإسرائيلية لمساعدة أثيوبيا في إنشاء ستة سدود على النيل الأزرق ، وهي سدود تشكل تهديداً مباشراً لمصر .

• في عام ١٩٩٦ أعلن - وزير الري المصري - عن وجود اتفاق بين إسرائيل وأثيوبيا على إقامة سد لتوليد الكهرباء، فضلاً عن موافقة البرلمان الأثيوبي على المشروع بإنشاء خزانين على النيل الأزرق، وهو ما يتبعه موافقة البنك الدولي على تمويل المشروعين دون أن يشترط حصول أثيوبيا على موافقة باقي الدول حوض النيل كما هو معمول به وفق العرف السائد .

• يكتشف العديد من الخبراء بأن إسرائيل - من خلال مكتبها الاستخباراتي في نيروبي وتعاونها

مع كينيا في مختلف المجالات السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية هي المحرض الرئيسي في قضية توتر العلاقات المائية بين مصر وكينيا في أواخر عام ٢٠٠٣ على أثر قيام الأخيرة بالإعلان عن انسحابها من معاهدة حوض النيل التي أبرمت عام ١٩٢٩ .  
وهناك عشرات الوثائق الصهيونية التي ترصد هذا الدور في السعي لحصار مصر أفريقياً ومائياً والتحرك مع دول المنابع النيل .

فقد كشف الكاتب «مايكل كيلو»، مؤلف كتاب «حروب مصادر الثروة» أن «إسرائيل» لعبت دوراً كبيراً مع دول حوض النيل لنقض المعاهدات الدولية التي تنظم توزيع المياه في حوض النيل، فاعتبر أن هذا الأمر يأتي في إطار إستراتيجية الصهيونية وأوضح أن إسرائيل لعبت دوراً بين دول حوض النيل ضمن مخطط أمريكي، ولذلك فإن الإدارة الأمريكية توفر لإسرائيل كل سبل التأثير على دول مثل «أثيوبيا وكينيا ورواندا وأوغندا والكونغو» وهذه المشروعات تتضمن إقامة أربعة سدود على النيل لحجز المياه، وتوليد الكهرباء، ضبط حركة المياه باتجاه السودان ومصر . وهكذا يتضح الوجود الإسرائيلي والتغلغل المائي في حوض النيل وأنه ليس مجرد اتهامات معمرة بل أن القول بالدور الإسرائيلي في الصراع المائي يستند إلى أدلة وأسناد عديدة .





## الفصل الثالث

### ظاهرة البطالة

#### مقدمة:

تمثل قضية البطالة في الوقت الراهن إحدى المشكلات الأساسية التي تواجه معظم دول العالم العربي باختلاف مستويات تقدمها وأنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ولعل أسوأ وأبرز سمات الأزمة الاقتصادية التي توجد في الدول العربية والنامية على حد سواء هي تفاقم مشكلة البطالة أي التزايد المستمر في عدد الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه دون أن يعثروا عليه.

تعتبر معدلات البطالة المرتفعة في مصر عن حالة الاختلال التي يشهدها سوق العمل ، وقد ارتفع معدل البطالة في الربع الأول من عام ٢٠١٣ إلى ١٣,٢ ٪ الأمر الذي أدى بدوره إلى إثارة مخاوف من أن الفوضى السياسية الجارية سوف تؤدي إلى مزيد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية ، وجاء في تقرير «الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء» ، أن الزيادة في معدل البطالة أدت إلى سلسلة من الأحداث و بطى عام في الأنشطة الاقتصادية .

#### تعريف البطالة

في التعريف الشائع للبطالة الذي أوصت به منظمة العمل الدولية، والذي ينص على أن « العاطل عن العمل هو ذلك الفرد الذي يكون فوق سن معيناً بلا عمل و هو قادر على العمل و راغب فيه و يبحث عنه عند مستوى أجر سائد لكنه لا يجده».

#### مظاهر قضية البطالة يتمثل فيما يلي :

- ضعف الاستثمارات القومية الموجهة إلى المشروعات الاستثمارية الجديدة لاستيعاب العاطلين .
- عدم الرشد في الخصخصة وظهور ضحايا المعاش المبكر الذي لا يجدون أى عمل سوى المقاهى والجلوس أمام التلفاز .
- الكساد الذى يواجه القطاع الخاص وإخفاقه في كل المحاولات التي تهدف الى تشغيل العاطلين .
- تركيز معظم القطاع الخاص على المجالات التى لا تستوعب عدداً كبيراً من العاطلين ، والمعيار هو الربحية العالية واسترداد رأس المال بسرعة .
- التضييق على فرص العمل فى دول الخليج ، وتفضيل العمالة الهندية والباكستانية لرخص أجورها .
- العائدون من توابع ثورات الربيع العربي ولا يجدون عملاً .
- انخفاض معدل الادخار بسبب الفقر .
- اتجاه الاستثمارات الأجنبية فى معظمها نحو مشروعات الكماليات والمضاربات والتعامل فى سوق الأوراق المالية .
- الانفتاح الاستهلاكي السئ مثل الملاهى والأكلات السريعة وما فى حكم ذلك .

## أسباب البطالة

### العولة الاقتصادية

- ١- التكنولوجيا واحده من ضمن اهم الاسباب لأنها تقلل من طلب العمال
  - ٢- عدم تقبل بعض الشباب لأي عمل يبحث عن تخصصه والبعض عن الوضع الذي يريحه
  - ٣- قلة الاستثمارات و(انخفاض المشروعات) .
  - زيادة التعداد السكاني ، حيث تحتسب نسبة البطالة وفق المعادلة التالية:
- نسبة البطالة = عدد العاطلين / إجمالي القوى العاملة  $\times 100$
- هنا ينبغي الإشارة على أنه ليس كل عاطل يعاني من البطالة ، فقد يكون العاطل لا يبحث عن عمل على الرغم من قدرته عليه ، لأنه لديه إمكانيات مادية توفر له حياة رغيدة ، فلا يحتسب ذلك الشخص من ضمن فئة البطالة.

### أنواع البطالة : يمكن تحديد أنواع البطالة فيما يلي:

#### ١. البطالة الاحتكاكية

- هي البطالة التي تحدث بسبب التنقلات المستمرة للعاملين بين المناطق و المهن المختلفة الناتجة عن تغيرات في الاقتصاد الوطني.
- وتفسر هذه البطالة استمرار بعض العمال في التعطل على الرغم من توفر فرص عمل تناسبهم مثل :
- صغار السن و خريجي المدارس و الجامعات ... الخ.
- يمكن أن نحدد الأسباب التي تؤدي إلى ظهور هذا النوع من البطالة فيما يلي :
- الافتقار إلى المهارة و الخبرة اللازمة لتأدية العمل المتاح .
  - صعوبة التكيف الوظيفي الناشئ عن تقسيم العمل و التخصص الدقيق .
  - التغير المستمر في بيئة الأعمال و المهن المختلفة، الأمر الذي يتطلب اكتساب مهارات متنوعة.

#### ٢. البطالة الهيكلية:

- تعرف البطالة الهيكلية على أنها البطالة التي تنشأ بسبب الاختلاف و التباين القائم بين هيكل توزيع القوى العاملة و هيكل الطلب عليها ، يقترن ظهورها بإحلال الآلة محل العنصر البشري مما يؤدي إلى الاستغناء عن عدد كبير من العمال .

#### ٣. البطالة الدورية أو الموسمية:

- ينشأ هذا النوع من البطالة نتيجة ركود قطاع العمال مثل بعض القطاعات كالسياحة في بعض الأماكن ، وقد تنشأ نتيجة لتذبذب الدورات الاقتصادية . يفسر ظهورها بعدم قدرة الطلب الكلي على استيعاب أو شراء الإنتاج المتاح مما يؤدي إلى ظهور الفجوات الانكماشية في الاقتصاد.

### أثار البطالة على الفرد والمجتمع :

تظهر آثار البطالة في عدة دوائر : (يمكن رسم أربعة دوائر) متداخلة

#### أولاً : الدائرة الأمنية

تركز هذه الدائرة في بحث العلاقة بين البطالة والجريمة ، إذ استقطبت هذه الدائرة اهتمام كثير من الباحثين في مجال علم الجريمة وعلم الاجتماع .

ولقد أشارت عدة دراسات إلى وجود درجة مقبولة من الارتباط بين هذين المتغيرين فكلما زادت نسبة البطالة ارتفعت نسبة الجريمة - أي أن العلاقة بين المتغيرين علاقة طردية - بأن البطالة هي السبب المباشر للجريمة وإلا صار كل عاطل وكل فقير مجرمًا ، وهذا أمر مرفوض ولا يحتاج إلى أي تدليل عليه ، وإنما نقول وكما تشير الدراسات إلى أن البطالة تحتوي على بذور الجريمة إذا صاحبها عوامل معينة بظروف معينة .

#### ثانياً : الدائرة الاقتصادية

الإنسان هو المورد الاقتصادي الأول ، وبالتالي فإن أي تقدم اقتصادي يعتمد في الأساس على الإنسان بإعداده علمياً حتى يتحقق دوره في الإسهام في نهضة المجتمع .

وتضعف البطالة من قيمة الفرد كمورد اقتصادي ، ويتحول كم من المتعطلين إلى طاقات مهددة وبالتالي يخسر الاقتصاد هذه الطاقات ، كما أنهم يعدون عبئاً إضافياً على الاقتصاد القومي .

#### ثالثاً : الدائرة السياسية

نستطيع القول أنه في عالم اليوم لم تعد الحقوق والحريات العامة التقليدية كافية للحكم على ديمقراطية النظام السياسي بل ينضم إلى ذلك معايير اقتصادية واجتماعية كثيرة في هذا المجال ، ووجود البطالة وآثارها من شأنه أن يخل بهذه المعايير ، وكم أخرجت هذه المشكلة كثير من حكومات الدول وسياساتها..

#### رابعاً : دائرة الصحة النفسية

تؤدي حالة البطالة عند الفرد إلى التعرض لكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي والاجتماعي .  
ويعد من أهم مظاهر الاعتلال النفسي التي قد يصاب بها العاطلون عن العمل :-  
- **الاكتئاب** : تظهر حالة الاكتئاب بنسبة أكبر لدى العاطلين عن العمل مقارنة لأولئك ممن يلتزمون أداء أعمال ثابتة ، وتتفاقم حالة الاكتئاب باستمرار وجود حالة البطالة عند الفرد .  
- **تدني اعتبار الذات** : البطالة تؤدي بالفرد إلى حالة من العجز والضجر وعدم الرضا مما ينتج عنه حالة من الشعور بتدني الذات وعدم احترامها .

#### خامساً : دائرة الصحة الجسدية والبدنية

إن الحالة النفسية والعزلة التي يعانيها كثير من العاطلين عن العمل تكون سبباً للإصابة بكثير من الأمراض وحالة الإعياء البدني كارتفاع ضغط الدم ، وارتفاع الكوليسترول .... إلخ

### من أهم السياسات الواجب إعادة النظر فيها لتساهم فى علاج قضية البطالة ما يلى:

- **سياسة التعليم :** والتركيز على التعليم المهنى والحرفى فى ضوء متطلبات سوق العمل .
- **سياسة التمويل :** توجيه الاستثمار نحو المشروعات التى تستوعب أكبر عدد من عاطلين .
- **سياسة الضرائب :** تخفيض أسعار الضرائب والتركيز على الضرائب على الدخل وعلى رأس المال وإعطاء إعفاءات للمشروعات المهنية والحرفية والصغيرة.
- **سياسة الإخصخصة :** ربط الإخصخصة بعلاج مشكلة البطالة وليس بالبيع أو بالمعاش المبكر .
- **سياسة التدريب :** وضع برامج موضوعية ومتخصصة لتحويل مسارات الخريجين حسب متطلبات سوق العمل

#### - دور مؤسسات المجتمع المدنى (الجمعيات) فى علاج قضية البطالة.

يؤكد الواقع الذى نشاهده أن للمشروعات الصغيرة والمتناهية فى الصغر دور رئيسى فى علاج قضية البطالة من خلال تفعيل مؤسسات المجتمع المدنى وعلى الأخص الجمعيات الخيرية التى تطبق نظام القرض الحسن ونظام المشاركة المنتهية بالتملك ونظام الإجارة المنتهية بالتملك كبديل لنظام الفائدة الربوية الذى ثبت اخفاقه .

تعد قضية البطالة واحدة من أخطر القضايا التى تواجه مجتمعات العالم الثالث ، كما تعتبر أيضاً أحد التحديات التى يجب على هذه المجتمعات الانتباه لها حالياً . حيث يتوجب عليها أن تسرع فى العمل على إيجاد السياسات و الاستراتيجيات التى يمكن من خلالها مواجهة هذه القضية حتى لا تتفاقم المشكلات المترتبة عليها.



## التقويم

- س١ - عرف ( حدد المقصود بـ ) :
- ( التغير المناخي - الأمن المائي - البطالة - البطالة الدورية (الموسمية) .
- س٢- أجب عن الآتي :
- ١- أذكر أهم اسباب التغير المناخي ؟
- ٢- للتغير المناخي عواقب وخيمة علي المجتمع ( فسر ذلك ) ؟
- ٣- الاحتباس الحراري يؤدي إلي فناء البشر ( حلل هذه العبارة )
- ٤- ارتفاع حرارة الأرض تؤثر سلبا علي صحة الإنسان ( دلل علي صحة ذلك بأمثلة )
- ٥- التغيرات المناخية لها آثار متوقعة علي مصر في ضوء هذه العبارة وضح تأثيرها علي كلا من
- أ - الموارد المائية والري .
- ب- الزراعة والثروة الحيوانية
- ج - المناطق الساحلية .
- التجمعات السكانية ؟
- هـ - صحة الفرد
- ٦- كيف يمكننا مواجهة التغيرات المناخية في مصر ؟
- ٧- اقترح حلول لمواجهة مشكلة الاحتباس الحراري في مصر .
- ٨- لخص في ٦ اسطر عي الأطماع الصهيونية في المياه المصرية
- ٩- أكتب ما تعرفه في ضوء ما درست عن ماهية التغلغل الإسرائيلي إفريقياً .
- ١٠- برهن بمثال علي التغلغل الإسرائيلي في مشكلة المياه في إفريقيا ؟
- ١١- حدد أهم مظاهر قضية البطالة .
- ١٢- للعودة الاقتصادية دور في حدوث مشكلة البطالة
- ( هل تؤيد أذكر مبرراتك )
- ١٣- كيفية يمكننا قياس البطالة في بلدا ما .
- ١٤- ميز بين ( البطالة الاحتكاكية - البطالة الهيكلية )
- اختار الإجابة الصحيحة مع التعليل :
- ١٥- آثار البطالة علي الفرد والمجتمع تتمثل في

أ- البطالة الدورية

ب- الدائرة الأمنية

ج- البطالة الاحتكاكية

البطالة الهيكلية

١٦- للبطالة تأثير سلبي علي النظام الاقتصادي في المجتمع ( حلل هذه العبارة )

١٧- ضع سياسات تري أنها تساعدنا علي الحد من مشكلة البطالة في مصر .

١٨- المؤسسات الاجتماعية المرئية ( الجمعيات ) لها دور كبير في علاج قضية البطالة

(كيف يمكن تحقيق ذلك )؟

## المراجع

### مراجع باللغة العربية :

- ١- ابراهيم القريوتي و ابتسام فردان ( ٢٠٠٦ )، "الإعاقة البصرية" ( دليل إرشادي للوالدين في التعامل مع المعاق بصريا ) ، دار يافا ، دار مكين ، عمان ، الأردن .
- ٢- جمال الخطيب، ومنى الحديدي (١٩٩٧) "المدخل إلى التربية الخاصة"، مكتبة الفلاح، عمان، الأردن .
- محمد صالح الإمام (٢٠١٠) . قضايا وآراء في التربية الخاصة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٣- محمد أحمد النابلسي (٢٠٠٤) سيكولوجية الشائعة، مركز الدراسات النفسية، مؤسسة سيزان للترجمة والمعلوماتية، الفارابي ، بيروت .
- ٤- محمد صالح الإمام (٢٠١١) . القياس في التربية الخاصة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ٥- يحيى ، خولة ( ٢٠٠٦ )، " البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة " ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن .
- ٦- شعبان الطاهر الأسود (٢٠٠٣) . علم الاجتماع السياسي قضايا العنف السياسي والثورة . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ص ٤٦ .
- ٧- مولود زايد الطيب (٢٠٠٧) . علم الاجتماع السياسي . ليبيا : دار الكتب الوطنية ، ص ٩٩ .
- ٨- محمد صالح الإمام (٢٠١٣) التربية النفسية ، مدخل تنموي فيما بعد ثورة يناير ٢٠١١ ، سلسلة ندوات في مديريات التربية والتعليم بحافظات جمهورية مصر العربية ، مكتب مستشار علم النفس والتربية النفسية ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة .
- ٩- إبراهيم، خالد قدرى وعبد المنعم، ناديا (١٩٩٩) الدراسات البينية في مدخل لتطوير مناهج التعليم المصري في ضوء العولمة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، القاهرة .
- ١٠- أبو حطب، فؤاد (١٩٩٩) ، العولمة والتعليم، بين عولمة التعليم وتعليم العولمة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة .
- ١١- أمين، جلال (١٩٩٨) ، العولمة، سلسلة اقرأ، رقم ٦٣٦، دار المعارف، القاهرة .
- ١٢- بخيت، خديجة أحمد السيد (١٩٩٩) العولمة وتأثيراتها على مناهج التعليم، أهم الاتجاهات العالمية في هذا السياق وكيفية الاستفادة منها في تطوير مناهج الاقتصاد المنزلي للقرن الواحد والعشرين، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة .
- ١٣ الجابري، محمد عابد (١٩٩٨) ، العولمة والهوية الثقافية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط ٢ .

- ١٤- جيبسون، فريدريك (٢٠٠١) العولمة والاستراتيجية السياسية، ترجمة شوقي جلالا، مجلة الثقافة العالمية، الكويت، العدد ١٠٤.
- ١٥- ديلور، جاك (١٩٩٨)، التعلم ذلك الكنز الكامن، تعريب، د. جابر عبد الحميد جابر، القاهرة، دار النهضة العربية.
- ١٦- السويدي، وضحي (١٩٩٤) الجامعة ودورها في مجال البحث العلمي، مجلة التربية، قطر العدد ١١٠ السنة ٢٣، سبتمبر.
- ١٧- طعيمة، رشدي أحمد (١٩٩٩)، العولمة ومناهج التعليم العام، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.
- ١٨- الفقهي، إسماعيل (١٩٩٩)، إدراك طلاب الجامعة لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية والانتماء « دراسة أميريكية » الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.
- ١٩- فلوح، فايز (٢٠٠٠)، البحث العلمي دليل على رقي الأمة ورغبتها في التقدم، نشرة جامعة دمشق، العدد ٧٦/ كانون الثاني.
- ٢٠- قرم، جورج (٢٠٠٣) مشكلة الهوية والانتماء القومي عند العرب، مجلة العربي، العدد ٥٣٧، آب / أغسطس / الكويت.
- ٢١- كنعان، أحمد، (٢٠٠١)، البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطويره. مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد الثامن والثلاثون، كانون الثاني (يناير)، ٢٠٠١.
- ٢٢- لافي، سعيد عبد الله (١٩٩٩) تقوم محتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء تحديات العولمة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.
- ٢٣- المفتي، محمد أمين (١٩٩٩)، توجهات مقترحة في تخطيط المناهج لمواجهة العولمة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.
- ٢٤- نصر، محمد علي (١٩٩٩) إعداد المعلم وتدريبه بين العولمة والهوية القومية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.
- ٢٥- رمزي زكي (١٩٩٧) الاقتصاد السياسي للبطالة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- ٢٦- محمد عبد الله مغازي (٢٠٠٥) البطالة ودور الوقف والزكاة في مواجهتها دراسة مقارنة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.
- ٢٧- عاطف عجوة (١٩٨٥) البطالة في العالم العربي وعلاقتها بالجريمة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.



- ٢٨- أشرف محمد كشك، السياسة المائية المصرية تجاه دول حوض النيل، (القاهرة : برنامج الدراسات المصرية الأفريقية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٠٦).
- ٢٩- أيمن السيد عبد الوهاب، ثلاثية التنمية والسياسة والميراث التاريخ، (القاهرة : مركز الدراسات السياسية، ٢٠٠٤)

### ثالثاً : الرسائل العلمية

- ١- إيمان فريد الديب، الطبيعة القانونية للمعاهدات الخاصة بالانتفاع بمياه الأنهار الدولية والمجاري المائي الدولية في غير أغراض الملاحة مع دراسة تطبيقية للاتفاقيات المتعلقة بنهر النيل، (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة القاهرة ٢٠٠٧).
- ٢- محمد سلمان طابع، الصراع الدولي علي المياه (بيئة حوض النيل)، (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥).

### مراجع باللغة الإنجليزية :

- 1- Adel Abd Al Razik, « Egypt's Nile Basin water strategy » African Affairs, (Vol 17, 2005).
- 2 Sally Hani, « Nile Basin initiative an insight into Egypt position », African Affairs (Vol 17, 2005).

## استمارة تقييم الكتاب المدرسى

اسم الكتاب ..... الصف ..... المدرسة .....

تاريخ تعبئة الاستمارة

يهدف هذا النموذج إلى تحسين الكتاب المدرسى، لذا عبر عن رأيك بأن تكتب كلمة «نعم» أو «لا» فى المربع اليمينى فى كل عبارة من العبارات التالية:

- ١- أسلوب الكتاب مشوق ويحفز الطالب على التفكير والبحث. ☐
- ٢- أسلوب الكتاب يساعد الطالب على الاعتماد على نفسه فى فهم المشكلات وحلها. ☐
- ٣- مادة الكتاب تناسب مستوى الطالب. ☐
- ٤- الكتاب يخلو من التكرار بين موضوعاته. ☐
- ٥- عدد الحصص المقررة يكفى لاستيعاب مادة الكتاب. ☐
- ٦- لغة الكتاب سليمة وواضحة. ☐
- ٧- الكتاب يراعى الحداثة والدقة فى مادته. ☐
- ٨- التقويمات متنوعة وشاملة وتحقق الغرض منها. ☐
- ٩- مادة الكتاب تتيح مواقف تعليمية تتحدى تفكير الطالب وتحفزه إلى المشاركة فى النشاطات المختلفة. ☐
- ١٠- يوجد تداخل وتكرار غير ضروريين بين موضوعات هذا الكتاب والكتب الأخرى. ☐
- ١١- الكتاب يخلو من الأخطاء العلمية والمطبعية «إن وجدت بعض الأخطاء اذكرها فى ورقة منفصلة». ☐
- ١٢- إخراج الكتاب جيد. ☐
- ١٣- حجم الكتاب جيد. ☐
- ١٤- بنط الكتاب ونوع الورق مناسب. ☐
- ١٥- الرسوم التوضيحية والأشكال فى الكتاب واضحة ومعبرة. ☐
- ١٦- هذا النموذج لتقوم الكتاب المدرسى مناسب «إن كان جوابك بـ «لا» اكتب الأسباب خلف الاستمارة. ☐

ترسل هذه الاستمارة بعد تعبئتها على العنوان التالى:  
وزارة التربية والتعليم - مكتب مستشار علم النفس - ١٢ ش الفلكى.

ت: ٠٢٢٧٩٤٢٧٢٤ أو على الإيميل التالى:

elemam\_sh@hotmail.com

## عظيمة يا مصر

- دعا نوح عليه السلام لابنه فقال اللهم إنك قد أجبت دعوتي فبارك فيه وفي ذريته و أسكنه الأرض الطيبة المباركة التي هي أم البلاد وغوث العباد . فمصر أم الدنيا حقيقة دينية لا يعرفها الكثيرون .
- لم يذكر الله تعالى قصة نهر في القرآن إلا نهر النيل .
- لا يوجد بلد في أقطار الأرض شهد لها بالكرم غير مصر .
- إن مصر مصورة في كتب الأوائل وقد مدت إليها سائر المدن يدها تستطعمها وذلك لأن خيراتها كانت تفيض على تلك البلدان .
- إن أهل مصر يستغنون بما فيها من خيرات عن كل بلد حتى لو ضرب بينها وبين بلاد الدنيا بسور ما ضرهم .
- إن أهل مصر هم من ألين الناس تعاملًا وأحسنهم أخلاقًا وأدبًا .
- من أقام في مصر سنة واحدة وجد في أخلاقه رقة وحسنًا .
- قالوا عن أهل مصر : حلاوة لسانهم وكثرة مودتهم للناس ومحبتهم للغريب ولين كلامهم وحسن فهمهم ، ونساءها أرق نساء الدنيا طبعًا ، وأحلاهن صورة ومنطقًا ، وأجملهن ذاتًا .

مصر